الإثنين 27 حزيران 2016
العدد 2921 السنة العاشرة
lundi 27 juin 2016 nº 2921 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

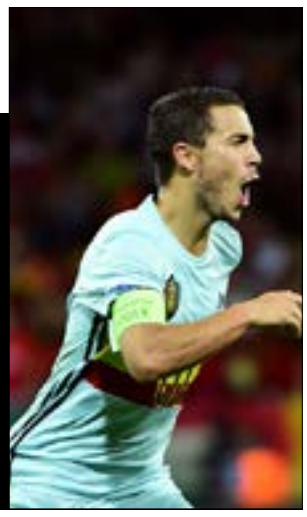

يورو 2016

ألمانيا تُهدّد الجميع و«الشياطين» يُحرقون أحلام المجر

20 ـ 23

تركيا تطبّع علاقاتها بإسرائيل: غاز ومصالح على حساب فلسطين [16]

بريطانيا على حافة التفكّك؟ [12]

هكذا انهارت إمبراطورية الحريري الإعلامية

[3 ـ 2]

انهارت إمبراطورية إعلامية تلاعبت بعقول كثيرين. ولم يبقَ للرئيس سعد الحريري سوى حساب على "تويتر" يطلق عليه تغريداته (مروان طحطح)

تحقيق

العونيون إلى الانتخابات مجدداً: **تجربة حزبية فريدة** 6

08 قضية
«سوليدير باقية»: **قضاء في خدمة شركة**

10 ميديا
الدراما المصرية: **تلك هي نجاحات الموسم**

14 سوريا
خطط عسكرية جديدة شمالاً: **إحياء طوق حلب**

15 العراق
الفلوجة محرّرة «كاملة»... والموصل الوجهة المقبلة

على الغلاف

الحريري يخسر في الإعلام أيضاً:
من نهاد المشنوق وملحق «النهار»... إلى عوني الكعـ

ليست أزمة مالية وتنظيمية حصراً تلك التي يتخبط فيها رئيس تيار المستقبل سعد الحريري منذ بضع سنوات، بل أزمة إعلامية أيضاً. المقارنة بين أوضاع المستقبل الإعلامية عام 2006 وأوضاعه اليوم تكشف حجم تراجع المستقبل ورئيسه

غسان سعود

بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري جنّ جنون المال: 500 مليون دولار تقول الولايات المتحدة إنها صرفتها في لبنان، وأضعافها من السعودية، سيّلت لعاب إعلاميين كثر، ومكّنت إمبراطورية المستقبل من التوسع على نحو خيالي. والهدف كما قيل يومها بشكل علني (شهادة السفير الأميركي الأسبق جيفري فيلتمان)

> **حتى «ابن البلد»، صاحب «اليافطات» الطرابلسية الشهيرة، سُحِب من التداول**

تشويه صورة «حزب الله»، ودعم حلفاء الولايات المتحدة في لبنان. يومها، ولدت القناة الحمراء لتلفزيون «المستقبل»، ببناء هو الأحدث في عالم التلفزيونات العربية، وبعدة شغل كانت الأحدث أيضاً يومها، وببرنامج عمل وفريق استثنائي بتنوعه وديناميكيته. بالتزامن، انطلق موقع «ناو ليبانون» الإلكتروني بقيادة النائب عقاب صقر الذي لم يترك قلماً أو وجهاً تلفزيونياً يمكن استقطابه مالياً، أياً كان المبلغ، إلا استرضاه وطوّعه. وبموازاة تركيز «المستقبل» الحمراء و«ناو ليبانون» على «إعادة تدوير» الصحافيين والإعلاميين من مختلف الانتماءات، ركز ملحق «النهار» على استيعاب العدد الأكبر من الكتّاب، وممن كانوا يوصفون بالمثقفين الليبراليين اللبنانيين والعرب المأخوذين بـ«ثورة الأرز». وفي مطلع 2006، بدا أن أذرع الأخطبوط الإعلاميّ تغلغلت في كل الوسائل الإعلامية من دون استثناء، وبات رؤساء تحرير النشرات الإخبارية المختلفة في التلفزيونات والإذاعات ورؤساء الأقسام في الصحف يتسابقون مع صحافييهم على كتابة مقالين أسبوعياً للمواقع الإلكترونية المغمورة التي رفعت سعر المقال من ستين دولاراً إلى نحو 400 دولار أميركي، قبل أن يفتح كل إعلاميّ مستقبليّ موثوق موقعاً إلكترونياً على حساب «الشيخ سعد»، أو مركز تدريب للسياسيين على الإطلالات التلفزيونية، أو شركة علاقات عامة. وكانت الامبراطورية الإعلامية المستقبلية محصَّنة أو محاطة بوسائل إعلامية مكتوبة ومرئية ومسموعة، سعودية وكويتية وقطرية وألمانية وفرنسية وأميركية: من تسريبات المطبخ المستقبلي المختلفة لصحيفة «السياسة الكويتية»، إلى انبهار الـ CNN بـ«ثوار الأرز».

لكن ما كادت الأزمة المالية الحريرية تطل برأسها حتى ابتدأ الانهيار: البعض نقل البندقية، من دون حياء، من كتف «المستقبل» إلى كتف حزب الله الذي استفاد، بصورة غير مباشرة، من خروج اللواء جميل السيد من الاعتقال. فالأخير أعاد الإمساك بعدة خيوط إعلامية، وقاد حملة هي الأقسى في مواجهة 14 آذار منذ اغتيال الحريري الأب. ثم ظهرت إلى العلن ميزانيات من قِبَل قوى 8 آذار رُصدت لمنابر إعلامية صغيرة.

بعضُ آخر من إعلاميي «ثورة الأرز» أعاد المجتمع المدني تصنيعه. وبعض ثالث يتسكع منذ عامين في شوارع باريس كـ«هوملس» ولا يجد ما يأكله

لم يتبقّ للحريري سوى حسابه على «تويتر» (مروان طحطح)

بعدما أنزل نفسه في بئر المحكمة الدولية وقطع تيار «المستقبل» الحبل به. فالمؤسسات الإعلامية المملوكة من سعد الحريري أو من ينوب عنه في السجل التجاري (تلفزيون المستقبل، إذاعة الشرق، صحيفة المستقبل، موقع تيار المستقبل الإلكتروني، صحيفة «النهار» وصحيفة «دايلي ستار») لا تزال تعمل، لكن أزمة الرواتب دفعت غالبية الموظفين الكفوئين إلى المغادرة، وأمكنهم إيجاد عمل في وسائل إعلامية أخرى، ولم يبق في مؤسسات «المستقبل» سوى من يعجزون عن إيجاد عمل في مكان آخر، وقلة قليلة تختار بكامل إرادتها البقاء في المركب الحريريّ الغارق مثل بولا يعقوبيان وزافين وشهيدَي الحريرية الحيين علي ومروان حمادة وعدة أقلام في «النهار» يصلّون الشهر بطوله أن تبقى رعاية الشيخ سعد عسى يأتي الراتب.

وفي موازاة انتكاس الوسائل الإعلامية الحزبية تشتتت كتلة الحريري الإعلامية: اغتيل سمير قصير مع ما يمثله من مشروع إعلامي. اغتيل رئيس تحرير النهار النائب جبران تويني. توفي كل من بيار صادق ونصير الأسعد. اختار النائب نهاد المشنوق التفرج من بعيد على الإمبراطورية الإعلامية التي أسسها، تتهاوى فوق رؤوس مستشاري الحريري الإعلاميين يتقدمهم هاني حمود. خرج دينامو الماكينة الإعلامية النائب عقاب صقر من اللعبة ولم يعد. نديم قطيش سافر هو الآخر إلى دبي. فارس خشان نشر في كتابه الأخير «مومس بالمذكر» أكثر بكثير من مجرد سيرة ذاتية بعدما أقفل موقعه الإخباريّ ليتفرغ في منفاه الباريسي لكتابة الروايات الخيالية التي تلقى رواجاً كبيراً في أروقة المحكمة الدولية. وبدوره تحول نوفل ضو إلى معلق فايسبوكيّ على مواقف التيار الوطني الحر حصراً، ويملأ وقت الفراغ السياسيّ بإدارة مزارع بزاق. وعلى خطاهم سار أسعد بشارة مبتعداً باتجاه الوزير أشرف ريفي. أما نديم الملا، فأخرج من الفريق الضيق المحيط بالرئيس سعد الحريري إلى المجهول. وذهب طانيوس دعيبس طواعية إلى المنزل. وانكفأت مي شدياق. وآثر سوبرانو «المستقبل» إيلي محفوض الالتفات أخيراً إلى مكتب محاماته. حتى «ابن البلد» صاحب «الياطفات» الطرابلسية الشهيرة، سُحِب من السوق.

وفي السياق نفسه، كان تلفزيون

«المستقبل» يتفوّق في «المكتوب»... عددياً

خلافاً لما يدّعيه بعض أفرقاء 8 آذار، لا بدّ من الاعتراف اليوم بأن قدرات 8 آذار الإعلامية أكبر من قدرات «المستقبل»، لكن المشكلة تتعلق بالإدارة الإعلامية. تتراجع قناة «المستقبل» بقوة، وتحاول قناة «المر» ملء الفراغ ولو بتقاطع غير كامل مع «المستقبل».

في المقابل، هناك «المنار» و«إن بي إن» و«أو تي في»، بالإضافة إلى قناة «الجديد» التي تحاول التمايز عن 8 آذار في بعض الملفات. أما المؤسسة اللبنانية للإرسال، فتواصل سياسة وضع القدم السليمة في ملعب 14 آذار، والقدم المكسورة في ملعب 8 آذار. أما إذاعياً، فالغلبة مطلقة لقوى 8 آذار. وإلكترونياً لم تعد المواجهة متكافئة أبداً في ظل غلبة 8 آذار والتيار الوطني الحر. أما في الصحافة المكتوبة، فلا تزال الغلبة العددية للحريري الذي يملك «المستقبل» و«النهار» و«دايلي ستار» ويقف إلى جانبه «الجمهورية» و«لوريان لوجور» و«الأنوار» و«الشرق» و«اللواء» و«الشرق الأوسط» و«الحياة» السعوديتان و«العربي الجديد» القطرية وعدة صحف كويتية... لكن بأي نفوذ وبأي تأثير؟!

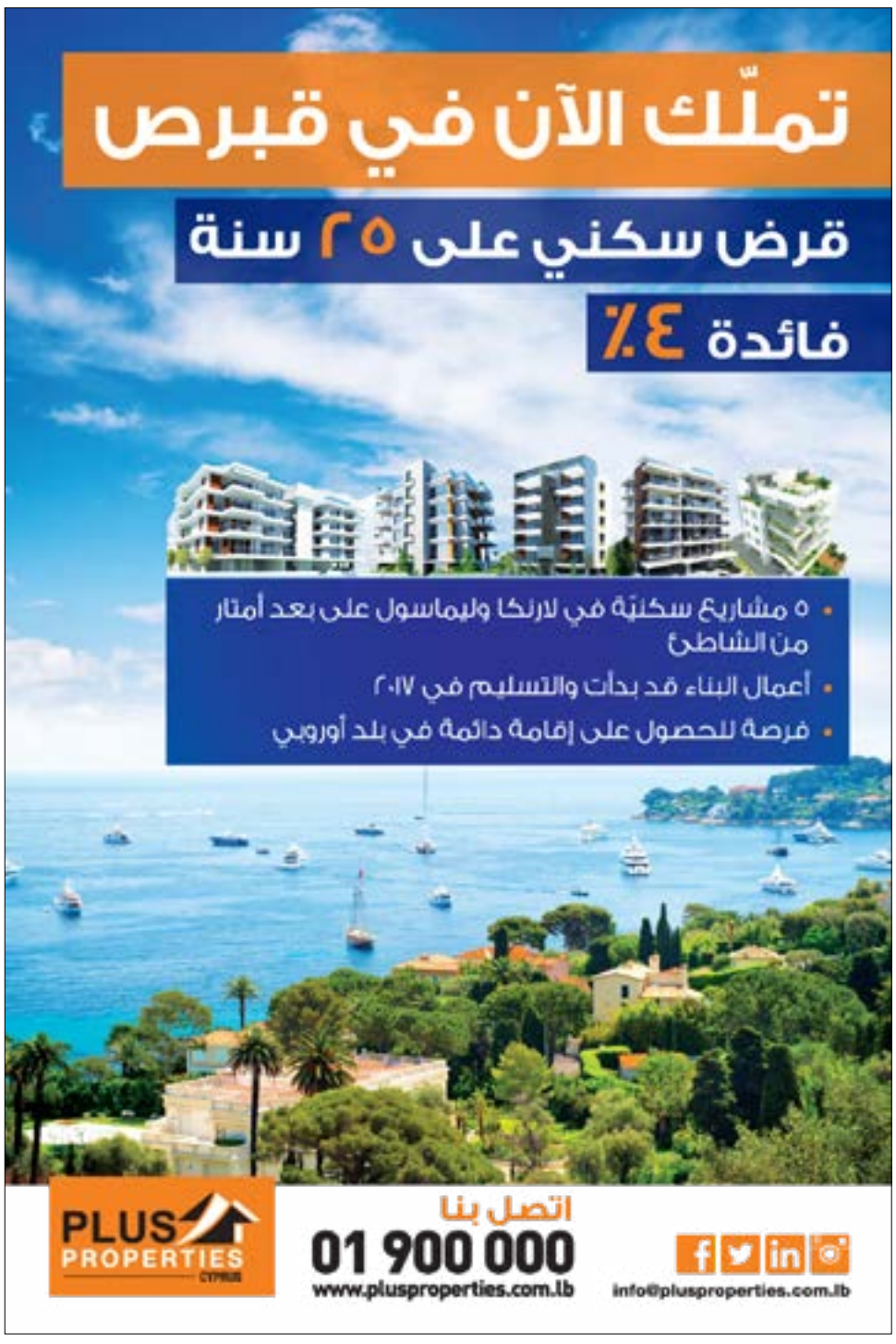

ابراهيم الأمين

من يوقظ سعد من هذيانه؟

يبدو أن سعد الحريري لم يتعلم من درس طرابلس، ولا قبله من درس بيروت، أو دروس عكار والضنية والبقاعين الأوسط والغربي. الرجل لم يعرف أن يأس الناخبين من صراخ السياسيين هو الذي جعل صناديقه فارغة. حتى أشرف ريفي، لم يدّع أن الموقف السياسي هو الذي حسم المعركة. ومن قرأ الصناديق جيداً يعرف ببساطة أن القصة في مكان آخر.

يروي صيّادو الاسماك في طرابلس أن محمد مفلح، رجل المخابرات السورية الكريه، كان يستدعي كبارهم ليقول لهم: الشباب يقولون إنكم ذهبتم بعيداً في المياه، هل كنتم تلتقون هناك برجال الموساد؟ لكن أحد الصيادين كان نبيهاً منذ البداية، فكان يجيبه: دعنا من إسرائيل، ما هي طلباتك؟

اليوم، كلما رفع شخص صوته محتجاً، يخرج الحريري وغيره من أبناء الخط، بما في ذلك الذين تمرّدوا عليه، ليرموا كل مصائبهم على سوريا وإيران وسلاح المقاومة. لم ينتبه هؤلاء الى أن جمهورهم، قبل الآخرين، ملّ هذه النكتة السمجة. وصل الأمر بأحد قيادات باب التبانة من الشباب الى القول: بعد ناقص

> **هل لنا أن نستعير كلام خالد الضاهر في تقييمه لنتائج سياساتك أيها الجهبذ؟**

خينا أبو خالد يتهم المقاومة بعجزو الجنسي!

ما قام به الحريري في الشمال، وما قاله كارثة. وما قاله عن تحمّله مسؤولية ما حصل، وما سرّبه عن نيته إجراء تغييرات جذرية، يبدو أنه كلام بكلام. كان على الحريري أن يعطي كاتب خطاباته إجازة غير مدفوعة، ولو لم يكن يدفع له راتبه الشهري هذه الأيام. كان عليه أن يطرد نادي السخفاء من مجلسه إن أراد فهم ما الذي يحصل معه. لكن، يبدو أنه أدرك الحقيقة الصعبة، وهي أن المشكلة لا تحلّ من دون تعديلات في سلوكه هو شخصياً. وهو أمر يبدو مستبعداً حتى إشعار آخر.

الحريري يبدو مقتنعاً بأن استعادة شعبيته مفتاحها شتم المقاومة وسوريا وإيران. ولأنه كذلك، لن يُقدِم، كما كل الذين خسروا الانتخابات البلدية، على إجراء المراجعة الضرورية لمعرفة حقيقة ما يحصل. هم لن يقبلوا الإقرار بأن سياساتهم في الحكم وخارجه لم تأت للناس إلا بالكوارث، وبأن المناطق التي تخضع لنفوذهم باتت الأكثر فقراً، والأكثر إهمالاً، والأقل تأثيراً على كل الصعد.

يرفض المهزومون الإقرار بأن دفع مئة دولار مقابل رفع صورهم على بيوت مهدمة لم يعد ينفع في شيء، وأن الناس ملّوا كل شيء. ملّوا المتاجرة بهم كفقراء من دون أي مشروع. وملّوا التحدث باسمهم لأجل الوصول الى مكاسب شخصية باتت مؤخراً محصورة في مطالب شخصية. وأن الناس ملّوا استخدامهم في مشاريع محلية وخارجية من دون طائل معنوي أو مادي لائق.

يرفض المهزومون الإقرار بأنهم ليسوا أهلاً لقيادة هذا الجمهور. وأن الناس يقارنون بمن يجري تعبئتهم على أنهم الأعداء. ماذا يعتقد الحريري ورفاقه من المهزومين؟ ألا يعرفون أن الجمهور سيسأل عن النتائج السياسية مقابل ما حققته المقاومة؟ ألا يعرفون أن الجمهور بات يقفل جهاز التلفزيون عندما يطلون على الشاشات، بينما يتسمّر لسماع السيد حسن، ولو من موقع المعادي؟ ألا يعرفون أنه لم يُبنَ لهم مستشفى أو مدرسة أو معمل أو حتى حزب طبيعي؟

طيب، ألا يفكر الحريري في أن الناس عندما تهدأ من ضجيج الإفطارات وتتابع مسلسلات رمضان، وعند الذهاب الى النوم، تضجّ رؤوسها بالأسئلة حول الأكل والتعليم والسكن والزواج والهجرة؟ أم انه يعتقد أن خطاب الكراهية والحقد يسمن ويغني؟

ألا يفكر الحريري في أن كل ما يقوله في السياسة لا يفيد في إقناع موظف لبناني واحد، لا يتقاضى راتبه في شركاته السعودية منذ شهور طويلة، وهو يرى الحريري نفسه لا يقلّص نفقات السيكار دولاراً واحداً، أم يظن أن اتهام الفُرس بهدر أموال النفط سوف يكون الجواب؟

ألا يفكر الحريري في أن طرابلس تغيّر وجهها منذ عشر سنوات الى الآن مرات ومرات؟ ألا يسأل كم عدد العائلات العلوية والشيعية والمسيحية التي غادرت مناطق نفوذه منذ توليه الأمر، أم يعتقد أن كذبة التعايش والمناصفة يمكن أن تمنع الأسئلة، أو أنه سيقول للجمهور إن صواريخ الفرس والمجوس هجّرت هؤلاء، أم سيقول إنهم كانوا موجودين أيام الوجود السوري بالقوة وليس بالاختيار؟

ألا يسأل الحريري نفسه مرة واحدة، فقط مرة واحدة، عمّا أفاده أو ساعد فيه أصحاب الياقات المتقاطرون الى منزله يوماً بعد يوم، وهم الذين يرفضون إنفاق دولار واحد لمساعدته في سدّ عجز نفقات الضيافة في المنزل نفسه؟ أم انه مسرور بالذين لا يعرف قاموسهم سوى عشرات الكلمات وعشرات الجمل التي تكرر النكتة السمجة نفسها، بينما تستمر الحياة من حولهم؟

ثم إذا كان الحريري غاضباً الى هذه الدرجة من خزائن الحرس الثوري الايراني، فلماذا لا يجد غير مؤيدين لحزب الله أو الحرس الثوري نفسه يسيّلون له عقاراً، أو ينفذون له مشاريع بالباطن؟

وبعد كل ذلك، تراه مندفعاً ليقدم مباشرة أو من خلال موظفيه في المؤسسات المالية الرسمية والخاصة، لوائح بأسماء هؤلاء الى الاميركيين، طالباً وضعهم على لوائح العقوبات بحجة أنهم يموّلون نشاطات حزب الله؟

كان منطقياً القول إن على التركيبة السياسية أن تحضن الحريري، وأن تساعده على الخروج من أزماته. لكن عليه، هو أولاً، إعطاء الإشارة بأن الدعم سيفيد في تغيير حاله. ومع ذلك، تراه يكابر، ويطلق النار بنفسه على نفسه.

هل لنا أن نستعير كلام خالد الضاهر في تقييمه لنتائج سياساتك أيها الجهبذ، أم ماذا تريدنا أن نفعل؟

يبدو أنك تحتاج إلى من يوقظك من هذيانك، لا إلى من يحضنك.

لا، وفوق كل ذلك، ورغم صغرك، تتطاول على مصطفى بدرالدين!

كي

«المر» وعدة إذاعات، وصحيفة «اللواء» ودار «الصياد» وصحيفة «الأنوار» وعدة مراكز دراسات وإحصاءات، كان هؤلاء، يدركون أن الأميركيين والسعوديين فتحوا صفحة جديدة لا طفرة مالية فيها، فقرروا استعادة رشدهم، وتخلوا عن شعار «مع المستقبل ظالماً كان أو مظلوماً». وفي وقت تعمد فيه قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر إلى تجديد وجوهها الإعلامية، ولو بما هو أسوأ أحياناً، استهلك تيار «المستقبل» منظريه من النائب السابق سمير فرنجية إلى فارس سعيد والياس عطاالله الذين فقدوا سحرهم.

وبعد تضعضع الدائرة الحزبية والدائرة شبه الحزبية تضعضع صف الدفاع الأول عن «المستقبل» المتمثل بالمواقع الإلكترونية ومستكتبيها خصوصاً، كما أقفِل ملحق «النهار» وأحيل كتّابه على التقاعد، وجرى التخلي عن أقنعة اليسار الديموقراطي المختلفة. بينما كان يجري إغلاق المواقع الإلكترونية تباعاً، كان موقع «ناو ليبانون» يتولى احتضان المستكتبين، لكن بعدد أقل هذه المرة، مبقياً على قلة تتقاطع مع تيار «المستقبل» في مواقف قليلة ويختلفون معه في مواقف كثيرة. أما الجزء الأكبر من «مستكتبي» ناو ليبانون، فتشردوا أشهراً في شوارع بيروت لا يعرفون كيف يعيدون تنظيم حياتهم من دون الأجر الخياليّ لمقالاتهم. وقرر «الرفيق» إيلي خوري أخيراً إقفال موقع «ناو» نهائياً.

أمام العجز هذا، تولت جهة ما نصح منظمات المجتمع المدني باستقطاب «المشردين»، وتوظيفهم كمسؤولين إعلاميين للجمعيات أو مستشارين، فيما استغل آخرون منهم أول فرصة خليجية سنحت لهم. وانضم جزء كبير من كتاب المواقع والمؤسسات الحريرية إلى وسائل الإعلام القطرية التي تتقاطع مع الحريري أيضاً في بعض المواقف، لكنها لا تروّج له. فقد انتقلت الكرة التي يركض بعض الإعلاميين خلفها من الملعب الحريري إلى الملعبين القطري والسعودي اللذين يعاديان حزب الله طبعاً، لكنهما لا يؤيدان الحريري ولا يروجان له، ولا ينتظران بطبيعة الحال تعليمات هاني حمود أو تسريباته. فمثلاً، يمكن متابعة حازم صاغية وحازم الأمين في «الحياة» والياس خوري في «القدس العربي» وديانا مقلد في «الشرق الأوسط»، حيث يظهر بوضوح عداء هؤلاء لـ«حزب الله»، لكنهم لا يدافعون بأي شكل من الأشكال عن الحريري.

اختصاراً، يمكن القول إن تيار «المستقبل» انتقل من مرحلة كان فيها الوزير نهاد المشنوق الصحافي المميز بمعلوماته المتشعبة وقلمه الأنيق إلى مرحلة بات فيها عوني الكعكي هو الوجه الإعلامي الحريري. كان هناك النائب عقاب صقر بدهائه وسرعة بديهته وشطارته في التغلغل وسط صحافيّي الخصوم، فصار لدينا اليوم رشا الخطيب التي تصف من يختلف معها في الرأي أو يجرؤ على انتقادها أو مساءلتها بأنهم «بهائم» تحتاج إلى «إعادة تربية من أول وجديد».

انهارت إمبراطورية كبيرة تلاعبت بعقول كثيرين ونجحت في اختراق دفاعات الخصوم، ولم يبق للحريري سوى حساب على موقع تويتر يطلق عليه تغريداته. والبساط الذي تضافرت جهود كثيرين لنسجه سابقاً لا يمكن لملمة خيطانه إذا عادت الأموال إلى مجاريها.

«كانوا بدائيين»

خلافاً لما يتخيله الجمهور، لم يكن هناك في السفارة الأميركية سواء عام 2005 أو 2009 مطبخ أو غرفة عمليات إعلامية لقوى 14 آذار تُعدّ الملفات وتوزع المهمات. رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، تعاقد مع شركة تسويق خاصة كان موظفوها يشاركون في اجتماعات 14 آذار الضيقة ويسمعون مختلف وجهات النظر ليعودوا إلى مكاتبهم حيث يصوغون الشعارات الملائمة ويعودون لإطلاع الحريري عليها وأخذ الضوء الأخضر لبدء التداول بها. هكذا ولدت حملة «حب الحياة» وغيرها وغيرها. المطلعون يقولون إن تلك المرحلة شارك فيها ثلاثة «أصناف» من الناشطين: من يلتقون أساساً في الأفكار مع قوى 14 آذار وستسرّهم مضاعفة راتبهم طبعاً؛ من كانوا ينتشون لمجرد الجلوس إلى الطاولة نفسها مع «كبار الإعلاميين» و«صناع قرار 14 آذار»؛ ومن كان الراتب شغلهم الشاغل، وسرعان ما وجدوا راتباً آخر بعد تراجع المال الحريري. ولاحقاً طمع هؤلاء، فما عاد يعنيهم العمل «بالمفرق» على القطعة هنا وهناك، وبدأ تفريخ المواقع الإلكترونية فتشتّت «رأس المال» الحريريّ الإعلاميّ الذي كان يصبّ في مكانين فقط: «ساتشي أند ساتشي» وهاني حمود. ويشير أحد المطلعين إلى أنّ الحالة الإعلامية لقوى 14 آذار بلغت هذا النمو دون مركز قرار يطلب بالانفتاح على ناشر جريدة مثلاً أو رئيس مجلس إدارة تلفزيون. فما كان يحصل، أنه كان يصطحب أحد إعلاميّي المستقبل أو من يدورون بفلكه إعلامياً يعرفه يتطوع لتهدئة فلان ودوزنته وهكذا. والجدير ذكره في هذا السياق أن الشركات الممولة لقوى 14 آذار والمصارف، غير السفارات وآل الحريري، كانت تفضل التعامل المباشر مع إعلاميّي هذا الفريق بدل المساهمة في صندوق إعلاميّ مشترك. وعلى سبيل المثال، فإن الاتفاق بين سعد الحريري وصحيفة النهار كان بين الحريري والنائب جبران تويني دون المرور حتى بالوزير السابق مروان حمادة. وقد لعبت قناة الحرة دوراً رئيسياً في رفد قوى 14 آذار بالإعلاميين مثل نديم قطيش وغيره والخبرة التقنية، فيما لعب اللاجئون اليساريون إلى الصحف الخليجية منذ بداية التسعينيات دوراً أساسياً أيضاً، في ظل معاداتهم للنظام السوري وحزب الله. والخلاصة مع أحد أبرز مفاتيح القرار الإعلامي المستقبلي أيام العزّ تفيد بأن تركيز الماكينة الحريرية كان على الإعلان أكثر منه على الإعلام. «وهم (أي الحريريون) كانوا بدائيين» وفق المصدر؛ «يريدون إعلاناً سريعاً يرون نتيجته الفورية، لا عملاً إعلامياً هادئاً يترك أثراً عميقاً يسمح بتحويل الموجات الشعبية إلى رأي عام».

غ. س

أن نقرأ ستالين وماو اليوم: مقدّمة

عامر محسن

بصراحة، والمسألة قد تكون جيليّة أساساً، لم يثر الجدال حول ستالين وشخصيته اهتمامي واهتمام أكثر أترابي. لمن نشأ في عقد التسعينيات، كانت نماذج مثل ستالين وماو تبدو ـ حتى لو لم نعتمد النظرة الغربية اليهما ـ «خارج السياق»؛ شخصيات جاءت من زمنٍ عنيفٍ وخيارات مرعبة، لا يبدو أن لها علاقة بواقعنا اليوم أو أنّه يمكننا أن نتعلّم منها شيئاً (والحروب الأهلية والهندسة الاجتماعية والاستعداد للإبادة النووية هي، لأيّ عاقلٍ، أمورٌ لا يريدها في عالمه). ما يعقّد المسألة أكثر هو أنّ الكثيرين من «محبّي ستالين» في بلادنا لا يخرجون عن الرواية الغربية التي تشيطن ستالين، وتحوّله الى سفّاحٍ بلا عقلٍ أو عقلانية، بل هم يعتنقون هذه الصورة النمطية تحديداً، بلا نقدية أو معرفة حقيقية بالرجل وبسياقه، ثمّ يرفعون ويجلّون ويمدحون هذا الـ«ستالين» الذي قدّمه لهم أعداؤه ـ وذلك لأنّهم، في العمق، أشخاص كريهون وشرسون وبلا أخلاق، يعشقون العنف والقتل لذاته، ويعتقدون أن في ذلك راديكالية و«ذكورة» (تماماً كالأناس الكثر في بلادنا الذين يسرّون اليك ـ بحبور ولدى كلّ فرصة ـ بأنّهم لو كانت لهم السلطة، لأبادوا وقتلوا ورشوا الكيماوي في وجوه الناس، وهم يعتقدون أنهم وقعوا على حلٍّ فريدٍ وأنّهم هكذا «راديكاليون» ويفكرون خارج الصندوق).

المعضلة الثانية هي في صعوبة تعقّب «ستالين الحقيقي»، أو فهم العقلانية التي تحرّك ماو، فيما الأكاديميا الغربية (والمصادر السوفياتية)، وهي مراجعنا الوحيدة عن الموضوع، مؤدلجة الى حدٍّ لا يطاق. والكثير منها يكتب سيرة الرجلين ويحلّلها من منطلق «الشرّ» أو «الجنون» ومعايير أخلاقية أخرى، كتفسيرٍ وحيدٍ لخيارات الرجلين اللذين بنيا في القرن الماضي أنجح نموذجٍ تحدّى الغرب، وقد ينهي هيمنته في حالة الصين. حتّى ستيفن كوتكين، المؤرّخ الأميركي البارع، لم يخرج في سيرته الجديدة عن ستالين (صدر منها الجزء الأوّل) عن تفسيراتٍ ترتكز على العقد النفسية وهوس السيطرة والتحكّم وأمراض الطفولة.

في هذا الإطار، لا بدّ أن نشرح أنّ تأثير «الخطاب العام» حول ماو وستالين، والذي أنتجه الغرب خلال الحرب الباردة عن ألدّ أعدائه، قد يفوق بكثير أهمية النقاش الأكاديمي أو التحقيق التاريخي أو الوقائع المجرّدة. منذ سنوات، كتب طالبٌ في الفلسفة السياسية في جامعة كاليفورنيا رسالة بحثية مثيرة، تناقش تحديداً هذا الإطار «الأخلاقي» الذي تبنيه المؤسسة الأميركية، عبر الإعلام والثقافة، حول مواجهاتها مع أعدائها. درست الرسالة التغطية الإعلامية لهجوم 11 أيلول وما بعده، وحلّلت كيف يقدّم التلفزيون أميركا وأعداءها عبر «نسق» مألوف يشبه، بالمعنى السردي وقوس الأحداث، أفلام هوليوود: صور «الأعداء» ـ كأسامة بن لادن ومنفذي الهجوم ـ محاطةً بظلالٍ قاتمة، فيما الشخصيات الأميركية محاطة بإطارٍ فاتح وألوانٍ زاهية؛ والدراما المتصاعدة في ساعات الهجوم مستوحاةٌ من طريقة سرد الأفلام لأحداثها (حيث يحصل «الشرير» على نصرٍ مؤقّت، تتبعه وثبةٌ لـ«الأخيار» وهجومٌ مضاد، كاجتياح أفغانستان وضرب «القاعدة»، ثمّ تعود أميركا معافاة وأقوى من السابق في «النهاية السعيدة»). لا يمكن تقدير التأثير التراكمي وغير الواعي لهذه الثقافة السياسية، وكيف تجعل النقاش الموضوعي مستحيلاً. فأشخاصٌ كماو وستالين يصبحون «رموزاً»، بالمعنى السلبي، تختزن مخاوف الغرب ورهابه، وتدخل في عملية تعريف الغرب لنفسه عبر «خلق» ـ ثم مسخ ـ أعدائه.

فهْمُ ستالين وماو يبدأ من فهم سياقهما التاريخي والخيارات التي كانت تواجههما، وهي ليست مختلفة جذرياً عن سياقنا العربي اليوم، ومن هنا أهميتها. لأوّل وهلة، قد يبدو من الوحشيّ وغير العقلاني أن يقارب ماو احتمال الحرب النووية مع أميركا على أنّها أمرٌ مقبول، وأنّه قد احتسب كلفتها وتبيّن أنّ «الأمور ستكون على ما يرام» من بعدها، فلا ضير منها! كتب غاري بريكر مقالاً عن هذا الموضوع منذ سنوات: عام 1952، حين كانت الحرب الكورية مشتعلة، والقوات الأميركية تتقدّم نحو الحدود الصينية، لوّح ماك آرثر بضرب الصين بالقنابل النووية، وكان جواب ماو هو الترحيب بالأمر. فلنتذكّر هنا أنّ الصين، عام 1952، لم تكن تملك أسلحة ذريّة بعد، وأميركا كانت قد اختبرت للتو قنبلةً توازي مساحتها التدميرية، تماماً، مساحة بيجينغ. علينا أن نتذكّر أيضاً أن أميركا كانت قد استخدمت القنابل النووية منذ سنواتٍ قليلة ضد اليابان، ولا شيء يضمن أنها ستستنكف عن إعادة الكرّة. أكثر من ذلك، يقول بريكر، فإنّ ماو هنا لم يكن «يقامر»، معتمداً على أن واشنطن ستجبن ولن تنفّذ تهديدها ـ وهو ما حصل ـ بل كان صريحاً ومتقبّلاً ومتهيّئاً لاحتمال أن يموت مئة مليون صيني (طبعاً، مقابل النصر على أميركا). هو، ببساطة، كان يتبع قاعدته الشهيرة: «أوّلاً، لا تخف من المعاناة؛ ثانياً، لا تخف من الموت». كان ماو يرى أنه من دون الالتزام الكامل بهذه المقولة ـ ولو كانت ترجمتها العملية سنواتٌ طويلة من الحرب والتضحية والكوارث ـ فإن الصين والشيوعية لا تملكان أملاً في وجه الغرب. ماو خسر ابنه في الحرب الكورية وذلك لم يهزّه على الإطلاق، يقول بريكر، ولو أن أميركا ضربت بيجينغ بالقنبلة النووية، لاستقبل الحدث بالطريقة ذاتها.

من وجهة نظر مواطنٍ غربيّ، قد تمثّل هذه العقلية جنوناً مطبقاً، ولكن لو فهمنا «من أين جاء» ماو وستالين، وما هي احتمالات الهزيمة يومها، لتغيّرت الصورة. خلف الصين الشيوعية، مثلاً، كان يقف قرنان من الإذلال والفوضى لا يمكن لأوروبي أن يتخيلهما. على مدى أكثر من مئة عام، كانت القوى الغربية، وبعدها اليابان وروسيا، تنتهك الصين كما تشاء، وغالبية الناس تعيش حياةً قصيرةً وعنيفة في ما يشبه العبودية. دعك من الحروب والاحتلالات والأحداث الكبرى، يكتب بريكر (ثورة تايبينغ في القرن التاسع عشر، وحدها، أودت بحياة عشرات الملايين)، في تلك المرحلة كان «العنف اليومي»، الشائع والاعتيادي، «كالمجاعة ووأد الأطفال والحروب المحلية»، ذا بشاعةٍ تفوق أيّ مفهومٍ غربي عن «الحياة الصعبة» (بحسب بريكر، قال ماو للأميركيين ما معناه: نحن خسرنا العديد من أفراد عائلاتنا في وجه الكيومنتانغ والأميركيين الامبرياليين. أنتم تربيتم على أكل العسل، ولا تعرفون، حتى الآن، معنى المعاناة الحقيقية. لو أصبحتم ـ في المستقبل ـ وسطيين بدلاً من أن تكونوا يمينيين، فسأكون راضياً، انتم لم تعانوا أبداً، كيف يمكن أن تصبحوا يساريين؟).

نحن هنا لا نتكلّم على أناسٍ اعتنقوا إيديولوجيا «مثالية» وأرادوا فرضها على المجتمع بأيّ كلفة، كما يتمّ تصويرهم، بل أيضاً على جيلٍ تشكّل وعيه عبر تجربةٍ طويلةٍ من الهزيمة والدونيّة والإذلال الجماعي، وهم كانوا مستعدّين لفعل أيّ شيء، ودفع أي كلفة، حتى لا تعود تلك الأيام. من هنا نفهم قيمة أن نقرأ ستالين وماو وتجارب الناس الذين مرّوا بظروفٍ تشبه سياقنا العربي المزّق، وأن نتعلّم كيف فهموا واقعهم وتعاملوا معه وغيّروه. حين تكون تجربتنا تجربة حروبٍ وتهجيرٍ وضعفٍ وإذلال، فما هي الأدبيات التي تحاكي تحدياتنا ويمكن أن نستوحي منها أفكاراً وحلولاً؟ روسو ومونتسكيو؟ أم البنك الدولي؟ في أيّامٍ كالتي نمرّ بها، قد يكون من المفيد أن نجلس وأن نعود، بعينٍ جديدة، لنقرأ ماو وستالين.

تقرير

الحريري للطرابلسيين: بالم

لسقوط لائحة التوافق الطرابلسي أسباب عديدة، أحدها هو الاعتراض على مشروع إقامة مرأب تحت ساحة التل يُنذر بتحويلها إلى مرتع للجرذان وتجمّع للنفايات. البلدية السابقة، التي أنتجها التوافق نفسه، فشلت في فرض مشروع المرأب، بكلفة تصل إلى نحو 20 مليون دولار. ورغم كونه أحد أبرز من أسقطتهم الانتخابات البلدية الأخيرة في عاصمة الشمال، ورغم أنه أعلن للطرابلسيين أنه فهمهم وتلقّى رسالتهم، فإنه لا يزال مصرّاً على ارتكاب الخطأ ذاته، فعاد حاملاً النغمة عينها: المرأب

عبد الكافي الصمد

لم يأت الرئيس سعد الحريري بجديد في المواقف التي أطلقها في إفطاري الجمعة والسبت، المخصصين لطرابلس والكورة، في اليوم الأول من زيارته الشمالية، والمنية والضنية وزغرتا في اليوم الثاني منه. غلبت عليها الوعود وتوجيه الانتقادات، كما جرت العادة، إلى حزب الله والنظام السوري، بعدما باتت هذه الوعود والانتقادات من «عدّة» شغله التي لا غنى له عنها، لاستعادة ما أمكنه من شعبيته المتراجعة في طرابلس والشمال.

وبالرغم من ذلك، تميزت زيارة الحريري الطرابلسية بأكثر من أمر لافت، على عكس زياراته السابقة، ما يدل على أنه بدأ ينهج سبيلاً مختلفاً يحاول من خلاله إعادة لملمة جمهور تيار المستقبل الذي تفرقت به السبل، وتوزع بين خصومه وحلفائه. كذلك فإنه تعمّد فتح قنوات تواصل مع قوى سياسية كانت حتى الأمس القريب تعدّ من أشد خصومه، أبرزها الرئيس نجيب ميقاتي.

وجاءت زيارة الحريري لميقاتي في منزله، ومشاركة الأخير في الإفطار الرمضاني الذي أقامه الحريري في معرض رشيد كرامي الدولي، ترجمة للتحالف الانتخابي بين الرجلين في الانتخابات البلدية الأخيرة إلى جانب النائب محمد الصفدي والوزير السابق فيصل كرامي، وفتح صفحة جديدة معهم، في إطار ما أطلق عليه البعض وصف «ترتيب البيت السنّي».

غير أن هدف الحريري من إفطاره الطرابلسي لم يقتصر على ذلك. فاحتواء وزير العدل المستقبل أشرف ريفي، ومنعه من توسيع شعبيته وتشكيل حيثية سياسية منافسة له، على حسابه تحديداً، كانا من أبرز أهداف زيارة الحريري لطرابلس بعد نحو خمس سنوات من غيابه عنها، ما دفع أنصار ريفي، الذي لم يُدعَ إلى الإفطار وغادر إلى السويد للمشاركة في مؤتمر، إلى شنّ حملة قاسية على الحريري، وصلت إلى حد اتهامه بالتخلي عن إرث والده وثوابت 14 آذار.

التباعد بين الحريري وريفي، الذي وصل على ما يبدو إلى نقطة اللاعودة، برز في خطاب الحريري خلال الإفطار، الذي توجه فيه الحريري إلى ريفي بالقول من غير أن يسميه: «حلّ عن رفيق الحريري، وعن المزايدات والعنتريات على بيت الحريري باسم رفيق الحريري».

وفي محاولة لاحتواء نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة، التي أسفرت عن فوز لائحة ريفي على لائحة الحريري ـ ميقاتي وحلفائهما، استقبل الحريري في مقر إقامته في فندق «كواليتي إن» رئيس بلدية طرابلس الجديد أحمد قمر الدين ووفداً من البلدية، في خطوة فسّرت على أنها محاولة من الحريري لمنع وضع البلدية في أحضان ريفي، واستخدامه لها من أجل مشروعه السياسي.

ولكن اللافت أن الحريري الذي أبدى لقمر الدين ووفد البلدية دعمه لهم، بعدما أعلن في الإفطار أن

«ضاهر للحريري: كل معاركك خاسرة، وتركتَ ساحتنا لقمة سائغة لمن يعبث بها»

«من فاز في الانتخابات البلدية هم من أصدقائي»، طلب منهم تنفيذ المشاريع المقررة لطرابلس، ومنها مرأب سيارات ساحة التل. بعض أعضاء الوفد أبدى تحفظه على المشروع، لافتين «الأخبار» إلى أن «هذا المشروع قد أطاح البلدية السابقة، وكان أحد أسباب سقوط لائحة التوافق السياسي وفوز لائحتنا، وليس منطقياً أبداً أن نقبل السير به

تقرير

انتحاريو المخيمات وجهاديوها

عين الحلوة» و«المية ومية» تحت المجهر. عشرات الشبان تركوا بلاد الأرز لـ«الجهاد في بلاد الشام وأرض الرافدين». ولا يكاد يمر شهر من دون إذاعة بيان نعي لأحدهم أو تهنئة بـ«عملية استشهادية» قام بها آخر. هكذا تعيش مخيمات الشتات على هدي القتال الدائر هناك

رضوان مرتضى

من «أبو يحيى» إلى «أبو أُسَيد» ثم «الشيشاني» و«أبو مصعب»، عشرات الشبان ممن لم يتجاوزوا الخامسة والعشرين تركوا مخيمات لبنان سعياً للجهاد في أرض الشام وبلاد الرافدين، فقُتِل منهم من قُتل، فيما لا يزال آخرون ينتظرون. هؤلاء، إلى جانب آخرين، توزّعوا بين انغماسيين واستشهاديين وعناصر مقاتلة في صفوف التنظيمات الناشطة في الميدان السوري. معظمهم ترك لبنان منذ أشهر، بعدما فُتِحت حدود الدول أمام عابري السبيل والجهاديين، على حدٍّ سواء. وباتت كل الطرق توصل إلى سوريا.

من يستقطب هؤلاء؟ كيف يخرجون ولماذا يعودون؟ وكم يبلغ عدد الذين سقطوا أثناء قتالهم في صفوف «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة»، سواء في أرض الشام أو العراق؟

أُمنية القتال في أرض الشام تجمع حَمَلة الفكر الجهادي. والعشرات من هؤلاء يقيمون في مخيمات الشتات الفلسطيني في لبنان. وتتوزّع ولاءاتهم بين «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة». من مخيم عين الحلوة وحده، خرج العشرات. وبحسب المتداول، قضى قرابة 30 شاباً من مخيم «عين الحلوة» مع تنظيم «الدولة الإسلامية». فضلاً عن عدد مماثل سقط أثناء قتاله في صفوف «جبهة النصرة». وبحسب المواقع التي تدور في فلك التنظيمات الجهادية، «زُفّ خلال شهر رمضان وقبله كوكبة من الشهداء». من هؤلاء الشاب ربيع المحمود الملقب بـ «أبو النصر الطرابلسي»، وهو أحد عناصر مجموعة أسامة منصور

رأب جئناكم

خالد ضاهر للحريري: استقل (مروان بوحيدر)

قبل تنفيذ مخطط شامل للمدينة».

إفطار اليوم الثاني للحريري في طرابلس، والذي خصّصه للمنية والضنية وزغرتا، لم يختلف عن سابقه في الشكل، وإن تميّز بحضور النائب إسطفان الدويهي المقرّب من النائب سليمان فرنجية، وهي من المرات النادرة التي يشارك فيها مقرّب من البيك الزغرتاوي في إفطارات الحريري الشمالية، في مؤشر يوضح فتح صفحة جديدة بين الطرفين منذ تبنّي الحريري ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية.

غير أن خطاب الحريري في الإفطار تجاه إيران وحزب الله شهد تصعيداً لافتاً، وهو خصّص قسماً كبيراً منه لهذا الغرض، إذ اتهم إيران بأنها «تموّل الفتنة في العالم العربي، وهناك من يتباهي بأنه قاعدة عسكرية متقدمة لها، وأن أمواله وصواريخه تأتي من خزانة الحرس الثوري».

الانتقادات التي كانت توجّه إلى الحريري من خصومه، وجّهت إليه هذه المرة من داخل البيت الأزرق الشمالي، إذ دعاه النائب خالد ضاهر، في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس، الى «الاستقالة، فكل معاركك خاسرة وعلى كل المستويات، وقد تركت ساحتنا لقمة سائغة لمن يعبث بها، ولم تتحمل المسؤولية كما يجب». ورأى ضاهر أن «من يخفق مرة واثنتين وثلاث عليه أن يستقيل من مهمته، لأنه لا يستطيع أن يقود المسيرة، وما زالت المسيرة مستمرة في الانحدار».

وفي حين دعا النائب السابق وجيه البعريني الحريري إلى «دخول البيوت من أبوابها»، في إشارة انتقادية منه إلى زيارة الحريري أمس لعكار، رفعت لافتات عند مدخل عكار تنتقد النائب ضاهر، رداً على لافتات أخرى سابقة رفعها أنصار الأخير كانت تنتقد الحريري.

تقرير

قلق إسرائيلي من قتال حزب الله البري... إلى جانب الروس

يحيى دبوق

اكتفى رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، هرتسي هليفي، لدى توصيفه الحرب المقبلة في مواجهة حزب الله، بأنها ستكون «مختلفة». التوصيف، ورد في الكلمة التي ألقاها في مؤتمر هرتسليا السادس عشر قبل ايام، وكانت مدار تعليق واسع لدى المراسلين والخبراء العسكريين في اسرائيل. اختصر معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة العبرية، الون بن دافيد، كل السجال حول «المختلفة»: أشار الى ان هليفي اراد ان يبتعد عن التوصيف التفصيلي عمدا، كي لا يتسبب بذعر لدى الاسرائيليين إذا ما تحدث بتفصيل عن التقديرات السائدة لدى الجيش الاسرائيلي، عما يمكن ان تواجهه الجبهة الداخلية، اذا نشبت الحرب مع حزب الله.

ويُعدّ السيناريو «المختلف» المقدر للحرب، وما سيجبيه من خسائر مادية وبشرية في صفوف الاسرائيليين، احد اهم العوامل الرادعة التي تمنع الحرب، بما يشمل منع اسرائيل وردعها عن شن اعتداء «محدود» أو موسع، على لبنان. واذا كانت اسرائيل قد «هللت» لتدخل حزب الله في سوريا، باعتباره عاملا يشغل الحزب عنها ويحرف اهتماماته الرئيسية في مواجهة الجيش الاسرائيلي، الا ان هذه «الفرصة»، كما عبرت عنها تل ابيب، حملت في طياتها ايضا تهديدا لم يكن ملحوظا ابتداءً، وهو الخبرة القتالية الواسعة لعناصره ومقاتليه في مختلف المستويات، وهي لا تتوافر لجنود وضباط الجيش الاسرائيلي، في اقسى برامج التدريب التي يخوضونها في السنوات الاخيرة، بحسب ما أشار مصدر عسكري اسرائيلي قبل اسبوعين.

جديد التعبير عن القلق الاسرائيلي من الفرصة التي انقلبت تهديدا، هو القلق من قتال عناصر الحزب «جنبا الى جنب» مع الجنود الروس في محاور القتال في سوريا. موقع «والا» العبري، اشار في تقرير له، إلى أنه منذ بدء النشاط العسكري الروسي في سوريا، يتضح ان مقاتلي حزب الله باتوا يملكون خبرة في التعامل مع الوسائل القتالية الاكثر تطورا لدى الجيش الروسي، بما يشمل تكنولوجيا حديثة جدا، جراء قتالهم الى جانب الوحدات الروسية العاملة هناك. ولفت الموقع الى ان هذه التطورات الميدانية تثير الكثير من الخشية والقلق في اسرائيل، و«صحيح ان الحزب يتلقى خسائر في سوريا، الا انه يحوز قدرات عسكرية هي الاكثر تطورا وحداثة في منطقة الشرق الاوسط».

وعلى خلفية نقل الخبرة القتالية المجمعة لدى عناصر حزب الله في سوريا الى الميدان القتالي المقدر في مواجهة الجيش الاسرائيلي، في حال نشوب الحرب الموعودة اسرائيليا، اعرب الموقع عن خشيته من الآتي، لافتا الى ان التوصيف الدقيق لبنية حزب الله بعد عشر سنوات على حرب لبنان الثانية (حرب عام 2006)، يمكن اختصاره في جملة واحدة: حزب الله تحول الى جيش بكل ما للكلمة معنى. واضاف «بات عناصر حزب الله على دراية واسعة بشأن تشغيل وحدات قتالية مختلفة وادارتها عسكريا في الميدان القتالي، وهو قادر على تشغيل المنظومة الصاروخية والمدفعية الموجودة في حوزته الى جانب خوض القتال البري الموازي. كما انه يشغل منظومة كاملة من الطائرات غير المأهولة على مختلف انواعها، اضافة الى استخدام منظومات الدفاع ضد الدروع، وبشكل اساسي ادارة وتنفيذ عمليات قتال برية للسيطرة واحتلال مناطق»، وهو السيناريو الذي يشغل اسرائيل وخططها العسكرية كسيناريو مقدر للحرب المقبلة، وتحديدا فرضية احتلال مستوطنات قريبة من الحدود اللبنانية، الفرضية غير المسبوقة في تاريخ اسرائيل وجيشها.

الفرصة الاسرائيلية انقلبت تهديدا للكيان العبري (ارشيف)

الذي قتله عناصر فرع المعلومات في طرابلس، وكان يقيم في عين الحلوة قبل مغادرته إلى سوريا. وإلى «أبو النصر»، سقط «أبو طلحة» و«أبو جعفر» مجهولا باقي الهوية. لحق بهما عبد الرحمن غالي الملقب بـ«أبو يحيى المقدسي» الذي قُتل في ريف حلب. وكان شقيقه براء غالي قد قُتل قبل سنتين في صفوف «الدولة الإسلامية». كذلك سقط للتنظيم أحمد هريش الملقب بـ «أبو مصعب» ومحمد جمال رميض الملقب بـ «الشيشاني». في الدفعة الأخيرة أُضيف إليهم محمد مصرية الملقب بـ«أبو إسلام المقدسي» من مخيم المية ومية، الذي نفّذ «عملية استشهادية» مع جبهة النصرة. كذلك قُتل محمد المقدح الملقب بـ «أبو مالك المقدسي» ومحمد الصفدي الملقب بـ «أبو أسيد المقدسي» في العراق مع «الدولة الإسلامية». وخلال الأيام الأخيرة قُتل ابراهيم الداهودي الملقب بـ «أبو دجانة المقدسي» في أثناء قتاله مع التنظيم نفسه.

معظم المذكورين أعلاه غادروا المخيم قبل أشهر. يومها انقسم المهاجرون إلى مجموعات، توزّعت تبعاً للجهة التي يجري التنسيق معها. سواء أكان تنظيم «جبهة النصرة» أم «الدولة الإسلامية»، علماً بأن الأغلبية بين المهاجرين مبايعة لـ«الدولة الإسلامية». والتنسيق يجري عبر مفاتيح موجودة في حلب والرقة والموصل، ولكل منهم مهرّبين معتمدين. أما السُّبل التي سلكوها فتعددت. «النظيف» من هؤلاء، أي كل من ليس مطلوباً للقضاء اللبناني، غادر عبر مطار بيروت قاصداً تركيا. وهناك كان بانتظاره وسيط تولّى نقله إلى الداخل السوري أو العراقي، تبعاً للوجهة التي يقصدها. أما المطلوبون، ممن خبروا التوقيف سابقاً أو هم ملاحقون حالياً، فكان أمامهم ثلاث سُبل: الأولى عبر تزوير جوازات سفر للمغادرة عبر مطار بيروت إلى تركيا. وهي الطريقة الأكثر أماناً، غير أنّها مُكلفة، إلا أنّ كُثُراً عدلوا عن اعتمادها بعد توقيف الشيخ أحمد الأسير خشية تواطؤ معين قد يوقع بهم. أما الطريقة الثانية فمغادرة لبنان عبر معابر التهريب، سواء بحراً عبر ميناء طرابلس، أو برّاً باتجاه الأراضي السورية. ومن هناك، يُصار إلى تحديد الوجهة. علماً أن معظم هؤلاء يغادرون المخيم ليس بصفتهم جهاديين، بل مسافرين عاديين يريدون الخلاص.

> **سقط قرابة 30 شاباً من عين الحلوة والمية ومية أثناء قتالهم مع «الدولة الإسلامية»**

لماذا يغادر هؤلاء؟ هل هناك من يُجنّدهم؟ ولماذا يعودون؟

معظم التحقيقات التي أُجريت مع موقوفين بجرائم الإرهاب لدى فرع المعلومات واستخبارات الجيش والأمن العام، كشفت أن الموقوفين أفادوا خلال اعترافاتهم بأنهم بايعوا تنظيم «الدولة» و«النصرة» بعدما تأثّروا بنجاحات هذا التنظيم أو ذاك في ميدان القتال في سوريا أو العراق. وعن عمليات التجنيد، كشف المحققون أنّ الشخص الذي كان يتولى تجنيدهم كان يلعب على وتر استفزاز مشاعرهم بإرسال مقاطع فيديو تُظهر مجازر مرتكبة بحق أطفال ونساء. ثم يُرسل لهم مقاطع أخرى لجهاديين «انتقموا للضحايا». غير أنّه في خلال اتصال مع «أبو هاجر»، أحد الجهاديين الذي عاد إلى المخيم قادماً من سوريا بعد تعرّضه للإصابة جراء المعارك الدائرة هناك، ربط الأخير الهجرة للجهاد بـ«الدفاع عن دولة الإسلام، كواجب شرعي على كلّ مسلم». ورأى «أبو هاجر» أنّ «معظم الشبان الذين يُغادرون المخيم، لا يفعلون ذلك تأثراً بإصدار، بل من منطلق اعتقادي ومنهجي، وللدفاع عن أهل السنّة الذين يُقتلون بأيدي الصليبيين والمرتدين والنصيريين والروافض». أما لماذا يعودون رغم الأخطار التي يتكبدونها في أثناء المغادرة، فهناك سببان: إما جراء تعرضهم لإصابة تُقعدهم عن القتال لفترة، أو بسبب تكليفهم مهمات أمنية في الداخل اللبناني من قبل التنظيم الذي بايعوه. ويكون بين هؤلاء «شرعيون» للتجنيد وانغماسيون وكشّافون يستطلعون أهدافاً يُراد استهدافها لاحقاً.

قضية اليوم

العونيون إلى الانتخابات مجدداً:
تجربة فريدة في الأحزاب اللبنانية

رلى إبراهيم

يخوض التيار الوطني الحر في الحادي والثلاثين من شهر تموز المقبل المرحلة الأولى من انتخاباته الداخلية لاختيار مرشحيه الى الانتخابات النيابية. هي المرة الأولى التي ينتخب فيها التيار المرشحين، ليتفوق بذلك، بعد انتخابات الهيئات المحلية ومجالس الأقضية، على كل الأحزاب اللبنانية من منطلق الديمقراطية المعتمدة في آلية الانتخاب. فلا الكتائب ولا القوات ولا تيار المستقبل أو حزب الله وحركة أمل والحزب الاشتراكي وغيرهم يكلفون أنفسهم عناء استصراح القاعدة الحزبية والشعبية قبيل اختيار نوابهم.

قبل تحوّل التيار الوطني الحر الى حزب، دأب النائب ميشال عون على عدم خذلان أحد. كان يردّد على مسمع كل من يفاتحه برغبته في الترشح: «روح اشتغل». وعليه، اكتظت الأقضية بعشرات المرشحين الطامحين، لاعتقادهم أن كلام عون هو بمثابة تبنّ رسمي، قبل أن يفاجأ بعضهم مع اقتراب موعد الانتخابات بعدم التفات الرابية اليه. رغم ذلك، بالغ كثيرون في التفاؤل، والغالبية لم توقف «شغلها» منذ 10 سنوات، علّه يأتي اليوم المجيد. وفعلياً، هذا اليوم قد أتى أخيراً، وحلّت ساعة «تقريش الشغل» وترجمته أصواتاً على أرض الواقع؛ فالبقاء للأقوى.

تمر آلية الانتخاب، بحسب تصريح نائب رئيس التيار رومل صابر لـ«الأخبار» بثلاث مراحل:

1- الانتخابات الداخلية التي يقرر فيها المحازبون هوية مرشحهم، والنظام المعتمد هنا هو الاقتراع وفق «النسبية الفردية» أو one man one vote. يطبّق هذا النظام بحسب الأقضية المعتمدة في قانون الستين، حيث سينتخب كل حزبي مرشحاً واحداً في دائرته الانتخابية مهما بلغ عدد المرشحين وبصرف النظر عن طائفته. يفوز في هذه المرحلة حدّ أقصى من المرشحين بنسبة 1،5 من عدد المقاعد المخصصة لكل مذهب؛ فمثلاً في المتن الشمالي يفترض أن يفوز 6 مرشحين موارنة (4*1,5) و3 أرثوذكس (2*1,5) و2 كاثوليك. ويُطلب من كل مرشح تأمين عدد أصوات معين هو نسبة الثلث من الحاصل الانتخابي لكل دائرة انتخابية، أي يقسم عدد المقترعين على عدد المرشحين وتعتمد ثلث النتيجة كمعدل للانتقال الى المرحلة الثانية. على سبيل المثال، مهما بلغ عدد المرشحين في كسروان، واقترع ألفا شخص، يقسم عدد الأصوات على عدد المقاعد (2000 / 5 = 400). هكذا يكون على المرشح تأمين ثلث الـ400 للنجاح أي 133 صوتاً. اشارة هنا الى أنه لا يعتمد مبدأ التزكية حتى في حال عدم تأمين نسبة 1,5 من المقاعد، إلا إذا كان هناك مرشح واحد عن كل الدائرة الانتخابية.

2- الاستفتاء الشعبي الذي تقوم به عدة شركات لاستطلاع آراء ناخبي كل قضاء على حدة، بشأن المرشحين الناجحين في المرحلة الأولى. ويشمل الاستطلاع عينة من جميع ناخبي القضاء، لا مناصري التيار وحدهم. ويجري ذلك بين تشرين الثاني وكانون الأول بين المرشحين الناجحين في الاختبار الأول.

3- بعد غربلة المرشحين وتصنيفهم تراتبياً، تدرس لجنة الانتخابات التي يرأسها أمين سر التيار إبراهيم السمراني النتيجة الأخيرة لتعرضها على الرئيس والمكتب السياسي. ووفق التعميم الذي أصدره رئيس التيار جبران باسيل، فإن استطلاع رأي آخر ينجزه هو بعد إقرار القانون الانتخابي وبعد إعلان المرشحين وقبل إجراء الانتخابات بفترة تسمح بتصنيف مرشحي التيار مقابل المرشحين الآخرين، لكي يتم اختيار المرشحين النهائيين وفق التحالفات الانتخابية، وذلك بقرار سياسي من التيار ورئيسه.

تجرى الانتخابات الداخلية في 31

(هيثم الموسوي)

المتن: الانتخابات البلدية مستمرة... في انتظار قرار ميراي عون

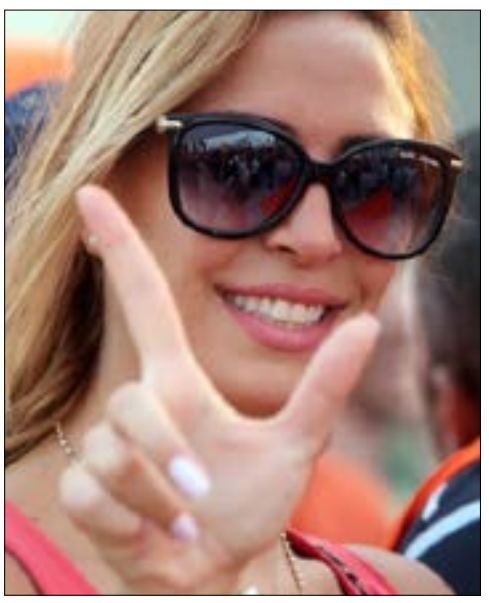

(هيثم الموسوي)

رلى إبراهيم

يختلف مشهد المتن الشمالي عن غالبية الأقضية، إذ للتيار الوطني الحر نفوذ قوي فيه يجعله مسيطراً على غالبية المقاعد النيابية، فضلاً عن أن القضاء ملوّن بطوائف عدة. وعليه، يطرح نظام النسبية الفردية إشكاليات عدة، خصوصاً أن المقترع الحزبيّ أمام مجموعة مرشحين من مختلف الطوائف، غير أن حقه محصور للمرة الأولى بانتخاب مرشح واحد من دون مراعاة قيده الطائفي.

ولأن انتخابات المرشحين النيابيين تعقب الانتخابات البلدية، سيكون الاستحقاق استكمالاً للمسار البلدي، أي بمعنى آخر لا يمكن الفصل بين المجموعات التي أفرزتها البلديات بما فيها انقسام القاعدة على حالها، وبين كيفية توزيع الاصوات في الشهر الجاري. ففعلياً المقترعون الحزبيون ليسوا الا الهيئات المحلية وأعضاءها. لذلك ستقترع هذه الهيئات لمصلحة الذي يعبّر عنها وسار معها بخط واحد خلال الانتخابات البلدية. واليوم تحظى بفرصة ردّ الجميل الى من وقف معها ودعمها في معركتها.

في المتن الشمالي 4 مقاعد للطائفة المارونية يشغلها اليوم 3 من نواب التيار إبراهيم كنعان ونبيل نقولا وسليم سلهب (المقعد الرابع من حصة حزب الكتائب)، ومقعدان لطائفة الروم الأرثوذكس، يشغل أحدهما النائب العوني غسان مخيبر، وهو لا يحمل بطاقة حزبية (المقعد الثاني من حصة النائب ميشال المر)، ومقعد كاثوليكي فاز فيه النائب إدغار معلوف، وهو ملتزم في التيار لكنه أعلن سابقاً عزوفه عن الترشح لولاية أخرى. أما المقعد الثامن، فلحزب الطاشناق. ووفقاً للآلية المعتمدة في النظام الحزبي، ستتمّ غربلة مرشحين، إن وجدوا، لاختيار 6 مرشحين موارنة على قاعدة نسبة 1,5 من المقاعد، و3 أرثوذكس واثنين كاثوليك. لكن يصعب حتى الساعة الوقوع على هذا العدد من المرشحين لكل طائفة: في ما خص الموارنة المرشحين المفترضين، فهم النائبان إبراهيم كنعان ونبيل نقولا والمرشحان وليد بو سليمان وإبراهيم الملاح ومنسق القضاء السابق طانيوس حبيقة، في حين لا يزال ترشح ابنة النائب ميشال عون، ميراي، غير محسوم بعد. وبالنسبة إلى الأرثوذكس، لا مرشحين أبداً؛ فالوزير الأرثوذكسي الياس بو صعب لن يخوض المرحلة الأولى من الانتخاب، بعد صدور استثناء بحقه يخوّل الوزير الذي لم تمر سنتان على عضويته الحزبية القفز فوق الاستفتاء الداخلي الى الاستفتاء الشعبي مباشرة، فيما للكاثوليك مرشحان، ابن أخ النائب الحالي إدغار معلوف، ادي معلوف، والدكتور شارل جزرا.

يضم قضاء المتن الشمالي نحو 1900 منتسب الى التيار الوطني الحر، واذا ما أردنا احتساب الحاصل الانتخابي الذي يفترض بالمرشح أن يجمعه لاجتياز المرحلة الأولى (وفقاً للمرشحين المطروحة أسماؤهم حتى الساعة) ستكون النتيجة كالآتي: 1900 بطاقة مقسومة على مجموع المقاعد السبعة (المقاعد الثمانية من دون المقعد الأرمني) = 271، أي يكفي كل مرشح الحصول على 90 صوتاً (ثلث 271) للفوز.

الانتخابات التمهيدية في كسروان:

الهدف إلغاؤنا

استحقاق جديد يستعد له حزبيو التيار الوطني الحر في كسروان. بعد شهر، سينتخب قرابة الـ2000 حزبي ثمانية مرشحين يتأهلون للمرحلة الثانية. أسماء المرشحين لم تُحسم ولكن الملاحظات عديدة، أبرزها تخوف الناشطين القدامى من أن يكون الهدف من الإنتخابات «التخلص» منهم

ليا القزي

تموز، أي بعد نحو شهر واحد من الآن، ويقفل باب الترشيحات في 15 من الشهر المقبل. غير أن ذلك لا يعني أن كل حزبي هو مشروع مرشح، إذ على الطامح أن يجتاز مجموعة شروط في امتحان لجنة القبول التي يرأسها فخرياً النائب ميشال عون والى جانبه اللواء نديم لطيف والعميد الركن المتقاعد بولس مطر وأمين سر التيار إبراهيم السمراني والمحامي عصام مالك. وأبرز الشروط: الانتساب الى التيار منذ أكثر من سنتين، حيازة إجازة جامعية معترف بها من وزارة التربية، لا شوائب مسلكية أو إدارية عليه، تجاوز الثلاثين من العمر، أن يكون ذا سمعة طيبة ويتمتع بكفاءة قيادية وتسلم بنجاح مناصب في التيار. ورغم وضوح الشروط عامة، يبقى الشرط الأخير فضفاضاً بعض الشيء ويحتمل التأويل، إذ حتى الساعة لم يتضح للحزبيين الذين لم يتسلموا مناصب سابقة إذا ما كان ترشحهم مقبولا أو لا. وفي حال تم قبولهم كمرشحين، عليهم المساهمة بتحمّل مصاريف الانتخابات، بما فيها كل مصاريف الانتخابات التمهيدية الداخلية.

من ناحية أخرى، للقانون وجهان. فمن جهة يحصي ما للمرشح وما عليه، ينصف القوي الذي أنجز دروسه كاملة، ويفضح الضعيف الذي تم تعيينه وإلباسه حلة تتجاوز قياسه الحقيقي. والأهم أنه يسمح للقاعدة الحزبية بإيصال مرشح ـ فكرة أو رسالة ومعاقبة من خذل توقعاتها. ومن جهة أخرى، لا تكافؤ للفرص بين مرشح مبتدئ ونائب أو وزير له في العمل السياسي والحزبي والشعبي صولات وجولات. ويتخوف البعض من أن تكرس هذه الطريقة في الانتخاب، أي one man one vote، الانقسام الذي بدأ عند تعيين رئيس الحزب وتوسع عند انتخاب الهيئات المحلية وتفجّر علانية خلال الانتخابات البلدية، إذ إن هذا النظام لا يسمح للمرشحين بالتعاون، بل يحثّهم على محاربة بعضهم بعضاً وتحريض الحزبيين كلّ على الآخر.

لا يريد رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل أن يترك مجالاً لرجال «التيار» حتى يستريحوا. حالما يُختم «محضر» استحقاق إنتخابي وتنظيمي، يُعاجلهم بتعميم جديد طالباً منهم «التأهب». بعد الإنتخابات الداخلية وانتخاب المكتب السياسي للحزب والإعداد للإنتخابات البلدية، أصحاب البطاقات البرتقالية مدعوون إلى انتخابات تمهيدية لاختيار المرشحين الحزبيين الذين قد يخوضون الإنتخابات النيابية المقبلة. قضاء كسروان هو جزء من هذه «الديمقراطية الداخلية» وأحد الأقضية التي ستشهد معركة بين المرشحين المحتملين الذين سيعمل كل واحد منهم لإطاحة الآخر.

المواقف من الإنتخابات التمهيدية تختلف في كسروان، مع وجود شبه إجماع على أنّ «الهدف منها إطاحة المرشحين الحزبيين وعدم تبني ترشيح أي منهم». تجربتا انتخابات الـ2005 والـ2009، لا تزالان راسختين في الذاكرة الكسروانية. في المرتين، قرر عون التحالف مع نواب سابقين ورموز عائلية، مُبعداً «مناضلي التيار» (النائبة جيلبيرت زوين انتسبت بعد فترة إلى الحزب). يلقي هؤلاء باللوم على عون «فنحن القضاء الوحيد غير الممثل بالمناضلين». يتناسى العونيون في كسروان أنه لم يبرز واحد منهم قادر على فرض نفسه لدى دوائر القرار، تماماً كما جرى مع منصور فاضل في المتن أو زياد عبس في الأشرفية أو جيمي جبور في عكار. تلهوا بتنافسهم الداخلي و«طموحهم» للترشح إلى النيابة متكلين على كلمة عون لكل واحد منهم «روح اشتغل» ليحسبوها وعداً بتبني الترشيح. بدل أن تُثلج الإنتخابات التمهيدية قلوب هؤلاء ويقتنصوا الفرصة لفرض ترشحهم على قيادة التيار، ها هم يتوجسون منها، معتبرين أنها «حيلة» باسيلية لشق صفوفهم أكثر. تستفزهم فكرة «إعادة امتحان وجودنا وشعبيتنا بعد أن خضنا الإنتخابات الداخلية وقسم منا نجح فيها وساهمنا في نصر الإنتخابات البلدية». الفريق الذي يطرح علامات استفهام حول هذه الإنتخابات يسأل «لماذا هذا التوقيت ونحن أنهينا للتو استحقاق البلديات؟ في الضيع كنا ننفذ سياسة القيادة وما يُطلب منا، ومن الطبيعي أن يكون البعض منزعجا من هذه السياسة. لماذا لم نُمنح فرصة لنسوي أوضاعنا؟».

> من يعترض على استطلاع الرأي لديه ستة أشهر حتى يُعرّف الناخبين إليه

يُسجلون ملاحظة أيضاً على نظام الإنتخاب الفردي (one man one vote)، «هذا الأمر سيزيد الإحتكاك بيننا والشرخ وهذا الأمر سينعكس في الإنتخابات النيابية بعدها وعلى عمل التيار في المنطقة». الغلة الأكبر من الإنتقادات من نصيب المرحلة الثانية من «التمهيدية» هو استطلاع الرأي المحصور بمرشحي التيار من أجل حذف العدد الذي يتخطى عدد النواب المحددين لكل دائرة انتخابية (في المرحلة الأولى سيتأهل 8 مرشحين). يقول المعترضون إنهم لا يعرفون «كيف سيجري اختيار العينة؟ ما الحاجة للاستطلاع بعد استفتاء الحزبيين؟ ومن يضمن ألا يدخل في هذه المرحلة عامل المال؟ لماذا لا يختار الجنرال مرشحيه كما حصل سابقاً؟». بالنسبة لهم سيكون هناك «الكثير من الترشيحات غير الجدية. أين كان هؤلاء يوم كان روجيه عازار (لا يحق له الترشح لعدم حيازته شهادة جامعية) وتوفيق سلوم يعملان في القضاء منذ أربع سنوات رسمياً؟».

الأسماء الكسروانية المتداولة للانتخابات التمهيدية هي: توفيق سلوم، العميد المتقاعد ميشال عواد، نعمان مراد، فادي بركات، طوني عطالله الذي دعا المحامين الملتزمين في الحزب إلى عشاء يوم غد، طوني الكريدي، منصور صفير الذي ترى مصادر مسؤولة في كسروان أنه يُناور لكنه لن يترشح، جوزف بارود، المنسق السابق جوزف فهد، داني ضو، بيار الخويري، إيلي زوين ودنيز كرم بو معشر. عدد من هذه الأسماء لم يحسم بعد ترشحه، «الترشح والسقوط يعني انتهاءنا سياسياً ولكن إذا لم نسمح لهم باستغبائنا ورفضنا السير بهذه الإنتخابات نكون قد حفظنا موقعنا لمراحل أخرى». مع ملاحظة عدم بروز مرشحين من منطقة الجرد أو الساحل الكسرواني. ولتفادي قلّة التنظيم التي رافقت انتخاب هيئة القضاء ومجلسه، من المتوقع أن يُعتمد ملعب فؤاد شهاب مركزاً انتخابياً.

في القضاء رأي آخر لا ينظر إلى هذه الإنتخابات بسلبية، «هي النموذج الثالث الذي سيُقدمه التيار بعد إنتخاباته الرئاسية والانتخابات الداخلية». إلا أنهم لا ينظرون إلى نتائجها بصفتها مُنزلة «فمن ينجح بأصوات الحزبيين قد يُسقطه الإستفتاء الشعبي، حتى إن التحالفات قد تفرض التخلي عنه». الهدف من هذه الإنتخابات، بهدف المبشرين بها، هو أن يُصبح «التيار» أول حزب في لبنان يترك حرية الإختيار لناخبيه «ومن يعترض يخاف من الرسوب». النظام الإنتخابي لا يسمح بعقد تحالفات «فحينها ستظهر قوة كل شخص التجييرية». أما من يعترض على استطلاع الرأي «فلديه مهلة ستة أشهر حتى يتحرك في كسروان ويُعرّف كل الناخبين إليه. لا يكفي أن يكون محبوباً حزبياً».

> ستشارك ميراي عون النائب نبيل نقولا حصته الأكبر من قالب الجبنة

يزن ساحل المتن الشمالي نحو 1000 صوت، وقد تكون أصوات المقترعين فيه مرجّحة وحاسمة للمرشحين. فهيئات كلّ من الدكوانة (نحو 110 بطاقة) والجديدة البوشرية السد (نحو 160 بطاقة) وسن الفيل (نحو 97 بطاقة) وجلّ الديب (نحو 90 بطاقة) وانطلياس (نحو 90 بطاقة) وضبيه (نحو 102 بطاقة) متجانسة ومتوافقة، وبالتالي ستحسم آلية توزيع أصواتها بسهولة تامة. تضاف اليها بطاقات بسكنتا في الجرد الأعلى التي تتجاوز 130 بطاقة، وبيت شباب في الوسط بنحو 90 بطاقة. مبدئياً، علاقة هذه الهيئات ومحازبيها بالنائب إبراهيم كنعان جيدة، ما يمنحه أرجحية فيها، رغم أن تجربة الانتخابات البلدية بين كنعان وهيئات بعض هذه البلدات لم تكن على هوى النائب المتني. يبقى أن من الممكن أن يؤثر ترشح ميراي عون ـ إذا حصل ـ بشكل نسبي على هذه الهيئات، فيذهب البعض منها الى دعمها. وفيما ستخطف عون أصوات قليلة من رصيد كنعان، ستشارك النائب نبيل نقولا حصته الأكبر من قالب الجبنة. ولنقولا أربع عقبات متنية: أولاها ترشح عون، ثانيتها اختياره معاداة هيئة بلدته في الانتخابات البلدية ومناصرته النائب ميشال المر على أبناء تياره. لذلك يتوقع أن تعاقبه الهيئة المحلية والهيئات الصديقة لها على هذا الخيار. ثالثتها، الحديث عن تمرّده على قرار الرابية بلدياً ومجاهرته بهذا التمرد بعد انقضاء الانتخابات، الأمر الذي يفسر ترشح إبراهيم الملاح، المنافس الرئيسي له على مقعده، على اعتبار أن مسقط رأس الملاح هو نفسه مسقط رأس نقولا: جل الديب. رابعتها أن ترشح طانيوس حبيقة سيأخذ حتماً عدداً لا يستهان به من أصوات نقولا، خصوصاً في الدكوانة وبيت شباب وبسكنتا. على المقلب الآخر، لدى المرشح وليد بو سليمان فرصة ذهبية اليوم لنيل ترشيح التيار، بعد نجاحه في تثبيت أعمدته إعلامياً وعملياً.

أما كاثوليكياً، فيتنافس اثنان، أوّلهما الطبيب شارل جزرا الذي يحظى بشعبية واسعة لخدماته شبه المجانية، وثانيهما ادي معلوف، ابن أخ النائب الحالي إدغار معلوف وأحد المديرين في كازينو لبنان. ما يمتاز به الثاني عن الأول هو دعم رئيس التيار جبران باسيل ومن يحيط به لمعلوف. لذلك ربما يتفوق عليه في الميزان الحزبي، ولكن جزرا يبدو متقدماً في الميزان الشعبي في المرحلة الثانية.

فعلياً، القاعدة الحزبية المتنية اليوم أمام اختبار كبير، إذ سيحسم البرتقاليون هوية مرشحيهم: المرشحون الذين يقتصر دورهم على ملء طاولات عشاء التيار والتبرع له، أم المرشحون الجديّون الذين سبق لهم أن ساندوا القاعدة في مختلف الاستحقاقات؟

وجهة نظر

جبران باسيل... اعتذِر

حسن عليق

مخجل كان موقف رئيس التيار الوطني الحر، وزير الخارجية جبران باسيل، من اللاجئين السوريين، والذي أطلقه في المؤتمر التأسيسي لمجلس العمل البلدي في التيار الوطني الحر أمس. مباشرة، وبلا أي لبس، قرر أن كل نازح سوري هو مشتبه فيه. فبرأيه، «يجب أن يكون ممنوعاً في بلدة من بلدياتنا أن لا تمر الشرطة البلدية مهما كان عديدها على تجمع للنازحين وتقوم بعملية تفتيش». تفتيش عن ماذا؟ الشرطة البلدية التي لا تملك أجهزة استعلام، وفي غالبية البلدات يقتصر دورها على إبلاغ أعضاء المجلس البلدي بموعد انعقاد جلساتهم، يريد وزير خارجية لبنان أن يحوّلها إلى أجهزة أمنية، تشتبه في جميع النازحين السوريين المشتبه فيهم، إلى أن تبُتّ الشرطة العظيمة براءتهم. والـ«نا» في «بلداتنا» تعود، بطبيعة الحال، إلى بلدات المسيحيين. النازحون القادرون على استئجار شقق فاخرة مرحّب بهم طبعاً، أما فقراء التجمعات، فمشتبه فيهم، وليذهبوا إلى قرى المسلمين. أما في «بلداتنا»، فلا مكان لهم. يثبّت باسيل مرضاً اجتماعياً جديداً، اسمه رهاب النازح السوري، على لائحة الأمراض العنصرية التي يكاد يختنق بها كثير من اللبنانيين. يُضاف إلى ذلك أن رئيس «التيار» يريد بوضوح، أيضاً، «منع أي تجمعات أو أي مخيمات للنازحين السوريين (...) إذ ممنوع وجود مخيمات وتجمعات للنازحين السوريين داخل بلداتنا، ومسموح للنازح أن يعمل، ولكن من دون أن يأخذ من أمام اللبناني فرص العمل، ومن غير المسموح لأي بلدية يكون القرار فيها للتيار الوطني الحر أن يفتح نازح سوري أي محل تجاري ويأخذ لقمة عيش اللبناني». بمعنى آخر، أراد باسيل أن يقول إن من المسموح به للنازح السوري أن يتولى الاعمال التي يترفّع اللبناني عنها. أما «المهن الشريفة»، فممنوعة على السوريين المتهمين بسرقة لقمة عيش اللبناني. الأموال الخليجية والأوروبية مرحّب بها تحت عنوان تشجيع الاستثمار، أما السوريون فلا مكان لهم في بلدات باسيل. حتى السوريون أصحاب الودائع الكبرى في المصارف يوضعون «على العين والراس»، أما «فتح محل تجاري»، فيهدد الأمن الاقتصادي للبنان! هذا الموقف «الربّيح» شعبياً، ربما، يكاد يلامس في عنصريته الحدود التي تضعها أحزاب الفاشية الجديدة الصاعدة في أوروبا، لكنه بالتأكيد لا يليق بوزير خارجية الجار الأقرب إلى سوريا، حيث الشعبان شقيقان، فعلاً لا قولاً، وبحكم التاريخ والجغرافيا والدم الذي يُراق في سوريا دفاعاً عن المشرق برمّته، وعن العالم كله أيضاً.

الأكيد أن باسيل مطالب بما هو أكثر من توضيح كلامه. المطلوب منه اعتذار.

(هيثم الموسوي)

قضية ردّ مجلس شورى الدولة المراجعة المقدمة من المساهم في شركة «سوليدير» فادي خوري، بهدف الطعن في المرسوم رقم 15909 الذي صدر بتاريخ 29 كانون الأول 2005 والذي عدّل مجلس الوزراء بموجبه مدة «سوليدير» من 25 سنة

«سوليدير» باقية حتى عام 2029:

قضاء في خدمة شركة

إيفا الشوفي

كان من المفترض أن تنتهي مدة شركة «سوليدير» في منتصف عام 2019، وفق أحكام المادة الرابعة من نظامها الأساسي التي حددت عمر الشركة بـ25 عاماً، يجري في غضونها إنهاء الأعمال كافة التي أُنشئت من أجلها، بدءاً من تاريخ تأسيسها النهائي عام 1994. لكن في 9 كانون الأول 2005 أصدر مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، المرسوم رقم 15909 الذي عدّل بموجبه عمر الشركة من 25 سنة إلى 35 سنة، أي مدّد مدتها 10 سنوات أخرى، ما يعني أن «سوليدير» باقية حتى عام 2029. انطوى مرسوم التمديد على مخالفات عدة كافية لإبطاله، فتقدّم المساهم في الشركة فادي خوري، عبر وكيله المحامي جان غاوي، بمراجعة أمام مجلس شورى الدولة لإبطال قرار مجلس الوزراء. كعادته، ردّ مجلس الشورى المراجعة، إلّا أنّ ردّه بذاته حمل مخالفات جوهرية صبّت في غاية واحدة: «تغطية جميع مخالفات مجلس الوزراء»، أو بمعنى آخر: حماية مصالح «سوليدير».

استندت المراجعة التي قدّمها خوري، والتي ردّها مجلس شورى الدولة، إلى أنّ المرسوم المطعون فيه يستوجب الإبطال لأنه مشوب بعيب تجاوز حدّ السلطة لعدّة أسباب:

أولاً، يخالف المرسوم قاعدة موازاة المعاملات الإدارية، إذ إنه بالعودة إلى المراسيم التي حددت الإطار الواقعي لشركة سوليدير يتبين أنّه كان يقتضي أن يمر مرسوم التعديل على عدد من المراجع مثل مجلس الإنماء والإعمار، المجلس الأعلى للتنظيم المدني، وزير المالية... بحيث يسلك المعاملات نفسها التي اعتمدت في مراسيم سابقة.

ثانياً، يخالف المرسوم القوانين والأنظمة في ناحيتين. فتعديل المادة الرابعة من النظام الأساسي يتطلب دعوة المساهمين في الشركة إلى جمعية عمومية غير عادية لاتخاذ القرار، ليصار لاحقاً إلى التصديق عليها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. إلّا أنّ المرسوم المطعون فيه صدر من دون الالتفات إلى أي قرار صادر عن الجمعية العمومية غير العادية أو أي طلب من شركة سوليدير بالترخيص لها بإجراء التعديل. يشرح غاوي أنّ «في نظام سوليدير هناك نص يقضي بأن أي تعديل يجب أن يحصل بموجب جمعية عمومية غير عادية قبل تصديقه من مجلس الوزراء. وقد عدّلت سوليدير نظامها عدّة مرات، ولا سيّما ثلاثة تعديلات أساسية واردة بالمراجعة، جميعها تستند إلى قرار الجمعية العمومية غير العادية وكتاب مجلس الإنماء والإعمار». كذلك يفتقر مرسوم زيادة عمر سوليدير إلى أي سبب أو تعليل جدي يبرر صدوره.

ثالثاً، اتخذ مجلس الوزراء المرسوم لغير الغاية التي من أجلها خوّل القانون السلطة المختصة حق اتخاذه، إذ إن الهدف من التعديل هو أداء خدمة خاصة لشركة سوليدير.

عبر المراسلات والردود بين الدولة وسوليدير والمدّعي، أعلنت سوليدير أنّ «تعديل نظام الشركة تم بموجب جمعية عمومية غير عادية للمساهمين انعقدت في 29 حزيران 1998»، أي قبل أكثر من 7 سنوات على صدور المرسوم! وأضافت أن «لا حاجة لذكر الإشارة إلى الجمعية العمومية التي أقرت تمديد مدة الشركة في بناءات المرسوم». صدر القرار آنذاك عن الجمعية العمومية بتمديد مدة «سوليدير» من 25 عاماً إلى 75 عاماً، وهنا نصل إلى مخالفة أخرى: أقرّ مجلس الوزراء مرسوماً يجعل مدة «سوليدير» 35 عاماً. إذاً، فقد عدّل مجلس الوزراء من تلقاء نفسه مدة التمديد، علماً أن صلاحيته تنحصر «بإصدار مراسيم التصديق فقط من دون إدخال عليها أي تعديل وهي، والحال هذه، صلاحية مقيدة وليست استنسابية»، وفق ما يرد في رد المدّعي على جواب مجلس الشورى. هكذا، افترض مجلس الوزراء في المرسوم أن هناك قراراً للجمعية العمومية من دون أن يظهره كجزء من المرسوم. إلا أن اللافت في الاستناد إلى قرار قديم للجمعية العمومية هو وجود نيات كي تعيش سوليدير 75 عاماً، أي إنها ستطلب لاحقاً تمديداً إضافياً بما يتجاوز المدة التي حددت في البداية كمدّة لازمة لإنجاز مهماتها.

> **الهدف من التعديل هو أداء خدمة خاصة لشركة سوليدير**

> **غطّى مجلس شورى الدولة مخالفات مجلس الوزراء لتبقى «سوليدير» 10 سنوات إضافية**

لكن بماذا ردّ مجلس شورى الدولة على النقاط الواردة؟

اعتبر المجلس أنّ «عدم ذكر انعقاد الجمعية العمومية غير العادية في متن المرسوم المطعون فيه أو في بناءاته لا يعتبر شرطاً أو إجراءً جوهرياً لصحّته، وفقاً لما استقر عليه الاجتهاد الإداري في هذا الخصوص، طالما أنّ الجمعية العمومية قد التأمت فعلاً». علماً أنّ القانون، كما يقول غاوي، يعتبر أن «القرار الإداري غير المعلّل يعد باطلاً وبالتالي على المرسوم أن يعلّل بإظهار القرار وهذا ما لم يحصل».

كذلك، تجاهل مجلس الشورى عدم وجود تعليل وعدم لزوم إدخال محضر الجمعية العمومية وطلب مجلس الإنماء والإعمار ضمن المرسوم، وذلك خلافاً لكافة المراسيم التي صدرت سابقاً من قبل الجمعية العمومية لسوليدير والتي اقتضت تصديق مجلس الوزراء. فقد أعلن المجلس في رده أنّ لمجلس الوزراء «سلطة استنسابية في تصديق تعديلات أنظمة الشركات اللبنانية المساهمة، وهو ليس ملزماً بأي حال بأن يستند صراحة إلى أسباب مبينة في تقرير مجلس الإدارة». أمّا في ما يتعلق بالصلاحية المقيدة لمجلس الوزراء في التصديق على مقررات الجمعية العمومية، اعتبر المجلس أن مجلس الوزراء بتعديله المادة الرابعة لتصبح 35 سنة هو تصديق على قرار الجمعية بالتعديل وبتمديد مدة عمل الشركة لـ10 سنوات ورفض فترة التمديد الباقية. وأخيراً، رأى المجلس أن مراعاة قاعدة موازاة المعاملات الإدارية لا تستقيم قانوناً بالنظر إلى الطبيعة الخاصة للمرسوم. وقد أغفل المجلس ما قدّمه المدعي من ملاحظات على تقرير المستشار ومطالعة مفوض الحكومة، وما أثاره من نقاط جديدة كان يجب أن يجيب عنها لبتّها، لكنه لم يتطرّق إليها.

هكذا، غطّى مجلس شورى الدولة جميع مخالفات مجلس الوزراء، مرتكباً بذلك - وفق مراجعة المدعي - 5 مخالفات في ردّه. كلّ هذا لتبقى «سوليدير» 10 سنوات إضافية تسيطر على وسط البلد، وبحره.

من جهته، يتجه المساهم في الشركة فادي خوري لتقديم طلب إلى مجلس شورى الدولة لـ«إعادة المحاكمة»، استناداً إلى العيوب الواردة في قرار المجلس.

«سوليدير» لن توزّع أرباحاً: تبديد الملايين متواصل

إذا توافر النصاب، يفترض أن تعقد الجمعية العمومية لشركة «سوليدير» اجتماعها السنوي اليوم لمناقشة حسابات الشركة عن عام 2015. مجلس إدارة الشركة لا يريد توزيع أي قرش على المساهمين، رغم أنه بدّد أكثر من 160 مليون دولار على المصاريف الإدارية وتغطية الخسائر المتراكمة

محمد وهبة

لا أرباح لمساهمي سوليدير هذه السنة. ما يطلبه مجلس الإدارة من الجمعية العمومية المقرّر انعقادها اليوم، هو إبراء ذمّته عن ممارساته في عام 2015 التي كبّدت الشركة خسائر بقيمة 120 مليون دولار. يرمي المجلس خسارته على الظروف في لبنان، مشيراً إلى أن «الخسارة المسجّلة هي نتيجة استثنائية بسبب عقدي بيع ملغيين»، وأن هذا الأمر جاء «نتيجة للظروف المحلية غير المواتية للاستثمار وللأوضاع الصعبة في المنطقة وللتباطؤ الاقتصادي وتداعياته على مختلف القطاعات المنتجة، وخصوصاً العقارية». المجلس يعتقد أن صغار المساهمين ليسوا قادرين على تحليل ميزانية الشركة التي تظهر إنفاق أكثر من 160 مليون دولار لتغطية الخسائر المتراكمة في مشاريع ليست من اختصاص الشركة أصلاً، وعلى المصاريف الإدارية. وهذه ليست المرّة الأولى التي يظهر فيها هذا النوع من النفقات في ميزانية الشركة، بل هي باتت نمطاً تعتمده الإدارة في غالبية ميزانيات الشركة المرفوعة إلى الجمعية العمومية.

في عام 2015، سجّلت ميزانية الشركة إنفاقاً بقيمة 113,4 مليون دولار على مرتجعات المبيعات الإدارية (9,7 ملايين دولار في 2014)، 2,5 مليون دولار على خسارة ناتجة من إعادة جدولة السندات (5,9 ملايين دولار في 2014)، 4,7 ملايين دولار على شطب بعض الإيرادات (3,1 ملايين دولار في 2014)، 7,5 ملايين دولار مؤونات لمخاطر غير متوقعة (800 ألف دولار في 2014). أما المصاريف الإدارية فهي بقيمة 30,9 مليون دولار (31,15 مليون دولار في 2014).

> **إلغاء عقدي البيع هو مؤشرٌ سلبي ويترك انطباعاً بأنه لم تعد هناك ثقة بالشركة وبإدارتها**

في الواقع، إن الخسارة الناتجة من إلغاء عقدي بيع كانت شركة سوليدير قد وقعتهما سابقاً وسجّلتهما أرباحاً في ميزانيتها، فضح الممارسات المبدّدة للأموال. ففي عام 2014، كانت قيمة البنود المذكورة تبلغ 50,65 مليون دولار، وهو مستوى اعتادت الشركة أن تقدّمه لمساهميها على أنه ضمن المصاريف الطبيعية لأي شركة، فيما تبيّن في عام 2015 بعد خسارة هذين العقدين، أن هذه الخسائر يجب أن تكون استثنائية. يكمن شيطان سوليدير في تفاصيل بنود هذا الإنفاق على النحو الآتي:

ـ مرتجعات مبيعات الشركة بقيمة 113,4 مليون دولار: أنفقت الشركة 94 مليون دولار لإعادة أثمان العقارات التي سجّلتها أرباحاً في السنوات الماضية، وبينها قيمة عقدين ارتجعا في 2015. وهناك 11 مليون دولار هي مؤونات مبهمة تحت اسم مستحقات عامة. وهناك مؤونات بقيمة 5,7 ملايين دولار عن الشركات السياحية التي أسستها الشركة وتكبدت خسائر كبيرة فيها. كذلك هناك مؤونات تجاه مستحقات من شركة سوليدير مانجمنت سرفيس بقيمة 3,5 ملايين دولار.

اللافت في هذا البند، أن إلغاء عقدي البيع ليس مؤشراً سلبياً جداً على الأوضاع التي تمرّ بها الشركة فحسب، بل يترك انطباعاً بأنه لم تعد هناك ثقة بهذه الشركة وبإدارتها، إذ إن الإلغاء يأتي رغم تقليص سعر بيع المتر المربع بأكثر من 30% (كان السعر قبل سنوات لا يقلّ عن 5 آلاف دولار، وهو اليوم لا يزيد على 3500 دولار)، وهو عملية متكرّرة سنوياً، إذ كانت قيمة المرتجعات في السنة السابقة 9,7 ملايين دولار.

كذلك، إن المؤونات التي تأخذها الشركة في إطار مستحقات عامة، ليست بسيطة، إذ تبلغ قيمتها 11 مليون دولار (!) أين ذهبت هذه الأموال؟

وبالنسبة إلى الشركات السياحية، هناك سؤال عن جدوى مشاركة سوليدير في مشاريع سياحية خارج اختصاصها المنصوص عليه في قانون إنشائها، فالإدارة تكبّد الشركة

إلى 35 سنة، معتبراً أن التمديد لا ينطوي على أي عيوب. وقد حمل ردّه مخالفات عدّة أظهرت أنّ مجلس الشورى مستمر باتخاذ قرارات تصبّ دائماً في مصلحة السلطة بدلاً من المصلحة العامة

غطّى مجلس شورى الدولة جميع مخالفات مجلس الوزراء (مروان طحطح)

مبالغ سنوية كبيرة لتغطية خسائر الشركات المدرجة في إطار «بيروت هوسبيتاليتي».

والأغرب من ذلك كلّه، أن الإدارة دفعت 3,5 ملايين دولار لشركة تابعة بنسبة 100% (سوليدير مانجمنت سرفيس) رأسمالها بسيط جداً، وفي السنة السابقة دفعت أيضاً مبلغ 1,5 مليون دولار... هل تحاول سوليدير إخفاء نفقات إدارية بهذه الطريقة؟

تقول مصادر المساهمين، إن هذا البند كلّه ينطوي على شبهة لتهريب أموال الشركة من بند المصاريف الإدارية، إذ إن الواضح في الميزانيات السابقة أن المؤونات المتخذة شطبت لاحقاً.

ـ خسارة الشركة 2,5 مليون دولار بسبب إعادة جدولة المبيعات: كانت قيمة هذا البند 5,9 ملايين دولار في عام 2014، ما يظهر بوضوح فشل الشركة في التوصل إلى عقود بيع جديّة ترضي البائع والمشتري. يضرّ الأمر بسمعتها كثيراً، فهي في كل سنة تجد نفسها مرغمة على التفاوض مع الزبائن لإعادة جدولة دفعاتهم، وتتكبّد هي مصاريف الأمر. في عام 2014 كان هناك أربعة زبائن، وفي عام 2015 هناك زبونان.

ـ شطب بعض الإيرادات بقيمة 4,7 ملايين دولار: في عام 2015 عمدت الشركة إلى شطب بدلات الإيجار المتراكمة على المستأجرين. الشركة لم تتخذ أي إجراءات قانونية للحفاظ على حقوق المساهمين في إيرادات الإيجارات، وهي عمدت إلى شطب إيرادات كانت مسجّلة أرباحاً في عام 2014 بقيمة 3,2 ملايين دولار. الشركة لم يعد بإمكانها إدارة العقارات التي تملكها بصورة صحيحة، بل باتت تعمل بطريقة سياسية لإرضاء هذه الجهة أو تلك أو لمنافع أخرى مع كبار السياسيين وأصحاب الريوع في لبنان.

الادارة تبدد اموال اصحاب الحقوق (هيثم الموسوي)

. مؤونات لمخاطر غير متوقعة بقيمة 7,5 ملايين دولار: الشركة تضع الكثير من المؤونات لمواجهة المخاطر غير المتوقعة. المصدر الأساسي لهذا الخطر هو الدعاوى القضائية المرفوعة ضدّها من بعض الجهات، ولا سيما أصحاب محلات الذهب وغيرهم من الزبائن الذين تعرضوا لخديعة كبرى.

. المصاريف الإدارية بقيمة 30,9 مليون دولار (31,15 مليون دولار في 2014): هناك وعود منذ سنوات لخفض المصاريف الإدارية، لكن كما يظهر من النفقات السابقة، إن النفقات الإدارية على ازدياد. واللافت في هذا البند، أن الشركة تدرج الكثير من المبالغ في إطار أعمال البنية التحتة، فهاك مبلغ 8,5 ملايين دولار من هذه النفقات يذهب لموظفين وأعمال تتعلق بالبنية التحتية التي تدفع كلفتها الدولة، أي إن هذا الجزء من الرواتب ممول من المال العام. واللافت أن هذا الرقم يشمل كلفة التأجير البالغة 6,3 ملايين دولار والتي باتت توازي نصف إيرادات التأجير! وهناك مبلغ 2,7 مليون دولار يذهب إلى مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، لكنه لا يتضمن الرواتب والبدلات التي يحصل عليها هؤلاء مقابل رئاسة أو عضوية الشركات التابعة، وهي مبالغ بملايين الدولارات أيضاً.

رغم كل هذا الإنفاق، تستمر المبيعات بالانحسار. وبات مطلوباً من المساهمين التنازل عن توزيع الأرباح والسكوت عن كل هذا التبديد للثروة التي استولت عليها سوليدير من أصحاب الحقوق بتغطية من أقطاب السياسة في لبنان في عام 1994.

ردود

حصاد القمح بدأ والمزارعون ينتظرون الدولة

رامح حمية

شرع مزارعو القمح في البقاع في حصاد مواسمهم بعدما أينعت السنابل الذهبية، متأملين مردوداً مالياً جيداً نتيجة وفرة الإنتاج هذا الموسم، والذي يقدر بخمسين ألف طن من النوعية الجيدة. لكن حسابات الحقل دائماً ما تنغصها حسابات البيدر، وخصوصاً إذا ما تولت الدولة ذلك. فعلى الرغم من إبلاغ مزارعي القمح في البقاع بقرار مجلس الوزراء تسلم محاصيل القمح، لم تحدد بعد آلية تسلم المحاصيل والأسعار وتعيين لجان الاستلام، ما يضع المزارعين في حالة قلق وإرباك وسط مخاوف من تأخير الحصاد ومخاطر موجة ارتفاع الحرارة والحرائق المتنقلة في سهل البقاع.

يؤكد خالد شومان، رئيس نقابة مزارعي القمح في البقاع، لـ"الأخبار" تبلغ المزارعين موافقة مجلس الوزراء على قرار تسلم محاصيل القمح "شرط أن تكون المستودعات صالحة للتخزين"، وإلا سيتم اللجوء إلى خيار "التعويض بمبلغ مقطوع" على المزارعين عن كل دونم مزروع من القمح، كما حصل العام الفائت. وهو ما رأى فيه شومان قراراً "غير واضح" ويحتاج إلى مسارعة الحكومة في الكشف على المستودعات في تل عمارة ومعمل السكر (المستودعات المعتمدة من قبل وزارة الاقتصاد لتخزين القمح)، وإجراء الكشف والإصلاحات اللازمة قبل انتهاء حصاد الموسم.

فحقول القمح في لبنان، التي تتراوح مساحتها هذا العام بين 135 و150 ألف دونم (في البقاع وعكار ومرجعيون)، بدأ حصادها، ليدخل المزارعون في مرحلة "المحظور". وعليه، بات على الحكومة، بحسب شومان، تحديد آلية التسلم بكافة تفاصيلها، "حتى لا يقع المزارعون فريسة للتجار وأصحاب المطاحن، عبر بيعهم الإنتاج بأسعار زهيدة خوفاً من اللجوء إلى أكلاف إضافية من التخزين إلى النقل والتحميل والتفريغ، وما ينتج عن ذلك من زيادة في نسبة العجز المالي لدى المزارعين الذين يعانون من سلسلة خسائر تراكمت عبر السنوات الماضية".

نحو ألف عائلة تعتاش من زراعة القمح، وفق احصاءات رئيس تجمع مزارعي وفلاحي البقاع ابراهيم ترشيشي، الذي أعلن الرفض القاطع لخيار "التعويض المقطوع" عن كل دونم مزروع من القمح، "حتى لا يقف المزارع مثل الشحّاذ". يستغرب ترشيشي قرار مجلس الوزراء "المبتور"، والذي يحتاج إلى إجابات على اسئلة عدة تتعلق بآلية التسلم والأسعار والمستودعات، وما إذا كانت الأموال قد حجزت لتسلم المحاصيل. إلا أن السؤال الأهم لدى ترشيشي يتمحور حول قرار استقالة وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم، وضبابية موقفه، "فهل سيتابع مسألة تسلم محاصيل القمح من المزارعين؟ أم أن الوزير البديل سيتولى ذلك؟ أم أن المزارع سيترك لمصيره مع الخسائر؟".

لكنّ الأكيد أنّ مزارعي القمح لن يقفوا مكتوفي الايدي، وستبدأ تحركاتهم الاحتجاجية بعد انتهاء شهر رمضان، إذا ما لمسوا "مماطلة من الدولة في توضيح آلية تسلم القمح، أو تخفيض سعر تسلمه أو حتى اعتماد مبدأ "التعويض المقطوع" والذي حدد العام الماضي بـ175 ألف ليرة عن كل دونم". لذلك ناشد ترشيشي الدولة الإسراع في عملية التسلم، فمشكلة المستودعات برأيه، ليست بالأمر الصعب، إذ من الممكن إصلاحها في غضون ايام قليلة، أو تأمين بديل عنها.

رمضان 2016

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

في الأيام الأخيرة من السباق، باتت خيارات الأفضل محسومة من جانب النقاد والصحافيين والجمهور المتابع للدراما عبر السوشال ميديا. لكن معظم تلك الخيارات تتعارض مع ما يذكره تقرير شركة «إيبسوس» عمّا يراه المصريون على شاشات رمضان. أحدث هذه التقارير رتبت المسلسلات الأولى في نسب المشاهدة كالتالي: «مأمون وشركاه»، «الأسطورة»، «صد ردّ»، «نيللي وشيريهان»، «يونس ولد فضة»، «الكيف»، «وعد»، «ونوس»، «غراند أوتيل»، «بنات سوبرمان». من بين هذه المسلسلات 4 في قائمة «الأخبار» للأنجح في الدراما المصرية 2016

الدراما المصرية: تلك هي نجاحات الموسم!

فوق مستوى التوقعات!

● من قال إنّه إذا خسر ممثل الصدارة، لا يعود إليها أبداً؟ قد تنطبق هذا القاعدة على نجوم جدد عرفوا البطولة سريعاً وفقدوها بنحو أسرع! لكن مع نجمة بحجم يسرا، فإنّ باب العودة يظل مفتوحاً على مصراعيه. هذا ما فعلته في مسلسلها «فوق مستوى الشبهات» هذا العام. النجمة المصرية لم تعد بقوة فقط بعد غياب عامين بسبب مشاركتها في مسلسل لم يلق قبولاً مثل «سرايا عابدين»، لكنها عادت بعمل قد يكون ثالث أهم مسلسل لها في السنوات العشرين الأخيرة بعد «حياة الجوهري» و«شربات لوز». صحيح أنّ أعمالاً أخرى حظيت بقبول كبير، لكن «فوق مستوى الشبهات» قدّم يسرا بطريقة لم يرها الجمهور من قبل: القاتلة المعقدة نفسياً التي يتابع الجمهور كيف توقع ضحاياها وتهرب من المساءلة يوماً تلو آخر. كل ذلك في إيقاع سريع ومكان مغرٍ بالمتابعة هو «المنتجع السكني الفاخر» الذي يحب الجمهور أن يتعرف إلى مشكلات سكانه وعلاقاتهم المتشابكة، كالصداقة التي تنهار بسبب المصالح، والخيانة التي تدمر كل شيء. راهنت يسرا على اسمين جديدين في الإخراج والتأليف، هما هاني خليفة ومحمد رجاء، وربحت الرهان. كذلك خرج معظم الممثلين من التجربة، وقد حصدوا إعجاب الجمهور، ومعظمهم غيّر جلده كلياً على الشاشة في «فوق مستوى الشبهات» مثل مراد مكرم وشيرين رضا. كذلك، أفاد العمل من عرضه بالتزامن على العديد من الشاشات، ما وفّر ليسرا انتشاراً لم يحققه لها «سرايا عابدين» في رمضان 2014. علماً بأن المسلسل نفسه تعرض لأزمة في بداية التصوير، إذ كان يُفترض أن تتصدى يسرا لعمل آخر هو «خيط حرير». لكن الحلقات الأولى لم ترُقها، وجرى تغيير كل شيء في وقت قياسي. مع ذلك، خرجت التجربة «فوق مستوى التوقعات».

*** «فوق مستوى الشبهات»: 20:00 بتوقيت بيروت على «القاهرة والناس»**

«الأسطورة» محمد رمضان

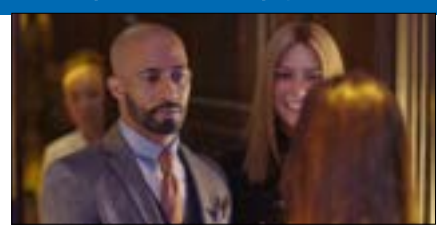

● الناس في الأحياء الشعبية يقلدون «ذقن» ناصر الدسوقي. بعض الصبية وضعوا صورته على الـ «تي. شيرت». النكات حول المسلسل مستمرة، ما يؤكد نجاحه جماهيرياً، أبرزها أن يقول أحدهم إنّه «ناصري»، رغم أنه لا يعرف الكثير عن جمال عبد الناصر. ثم يوضح أنه «ناصري» نسبة إلى ناصر الدسوقي، الشخصية الثانية التي يقدمها محمد رمضان في «الأسطورة» بعد مصرع الشخصية الأولى «رفاعي الدسوقي». لا يمكن الآن الجزم بأنّ «الأسطورة» أنجح من «ابن حلال» (رمضان 2014)، لكن الأهم هو الفارق الكبير بين مضمون المسلسلين. في «ابن حلال»، كان «حبيشة» الفقير متهماً ظلماً في جريمة قتل مستوحاة من واقعة حقيقية، بالتالي فالانتقام كان مبرراً. أما في «الأسطورة»، فالأخ الأصغر يعاني من سمعة أخيه السيئة. بعد اغتيال الأكبر ودخول الأصغر السجن، يخرج لينتقم من الجميع ويفتح مصنع سلاح ضخماً ويتزوج بثلاث، قاهراً أعداءه والفتاة التي ترفعت عن الارتباط به. قصة تغري أي شاب يشعر بالظلم بمتابعة المسلسل وربما التقليد. في المقابل، انهالت المقالات التي تحذّر من تأثير شعبية البطل على الشباب الصغار. جدل لا يستفيد منه إلا محمد رمضان الذي سيصبح قريباً النجم الأعلى أجراً في مصر، وهو الذي لم يتخطّ عامه الثلاثين. كل ما سبق لا ينفي وقوع طاقم «الأسطورة»، المؤلف محمد عبد المعطي والمخرج محمد سامي في أخطاء عدة. مبالغات في مشاهد الانتقام، ركاكة وتكرار في مشاهد الغيرة بين زوجات «الأسطورة». لكن الجمهور لا يهتم بما يقوله النقاد، وكذلك محمد رمضان المنشغل بمسرحيته الجديدة «أهلاً رمضان» حيث وصل سعر تذكرتها إلى 100 دولار. وينتظر المشاركة في موسم عيد الأضحى بفيلم «جواب اعتقال».

*** «الأسطورة»: 23:00 بتوقيت بيروت على «أم. بي. سي. مصر»**

الشيطان المحبوب

● أثبت يحيي الفخراني من خلال مسلسل «ونوس» أنه الممثل الناجح دائماً، يدفع شخصياته إلى متحف التمثيل، ويجعلها تقيم في ذاكرة الجمهور لسنوات طويلة مقبلة. سواء كان اسم المسلسل يحمل اسم الشخصية أو لا، فإنّ الفخراني ممثّل يحترم النص، ويجتهد من أجل إقناع المتفرّج بأنّ مَن يطلّ على الشاشة ليس الممثل الكبير، بل الخواجة عبد القادر، أو شيخ العرب همام، أو حمادة عزو، وأخيراً ونّوس. الشيطان محبوب في رمضان للمرة الأولى، ومعركته مع أسرة «ياقوت» تابعها الجمهور بشغف وصل إلى حدّ الاهتمام بتفسير شفرات الشارة المكوّنة من لوحات فنّ تشكيلي مستوحاة من «الكوميديا الإلهية» لدانتي وأعمال كلاسيكية أخرى. فسّر الجمهور أسماء الشخصيات، وكيف اختارها السيناريست عبد الرحيم كمال بعناية، حتى مكان عمل «ونّوس» في المسلسل حيث يوجد في مدينة ملاهٍ مهجورة، في إشارة إلى أن الشيطان يلهي الإنسان عن جوهر الحياة. كل ذلك في إطار لم يخل من الكوميديا التي يُبدع الفخراني في تقديمها من قلب المشاهد المؤثرة والحزينة. كذلك نجح المخرج شادي الفخراني في اختيار طاقم تمثيل يصعب القول بأنه قد شابته المجاملات أو التدخلات الإنتاجية، على غرار ما يحدث في مسلسلات أخرى عدّة. وفّر المسلسل شهادة ميلاد لوجوه عدة أبرزها: اللبناني نيكولا معوض الذي تعرّف إليه الجمهور المصري من خلال شخصية الشيخ فاروق. كذلك، هناك المغني محمد الكيلاني الذي حقّق بشخصية نبيل جماهيرية لم تتوافر له كمغنٍّ انطلق منذ 10 سنوات، ونهى عابدين في شخصية دينا. وبرع فنانو جيل الوسط، منهم حنان مطاوع، ومحمد شاهين، وسماح السعيد، إلى جانب المخضرمين نبيل الحلفاوي وهالة صدقي ولطفي لبيب.

*** «ونوس»: 20:00 بتوقيت بيروت على cbc**

الأكثر تماسكاً

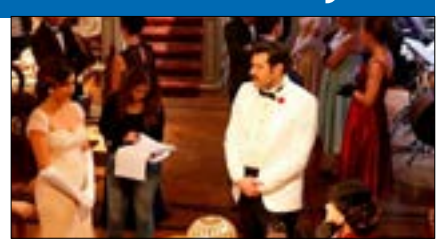

● كثيرون يصنّفون «غراند أوتيل» على أنه المسلسل الأكثر تماسكاً في رمضان 2016 من حيث القدرة على جذب الجمهور حلقة تلو الأخرى من دون الوقوع في فخ المط أو التطويل ولا الاستسهال في تصوير بعض المشاهد بسبب ضيق الوقت. سيناريست مخضرم هو تامر حبيب، رسّخ مجدداً مكانته في دائرة كتاب الدراما التلفزيونية في مصر، إلى جانب نجاحه السينمائي المعروف، ومخرج شاب هو محمد شاكر خضير لم يعرف الطريق نحو الأضواء بعد، وما زال غريباً على الصحافة التي اكتشفته للمرة الأولى العام الماضي من خلال مسلسل «طريقي» كمخرج جديد اجتاز بشيرين عبد الوهاب تجربة صعبة. لكن خضير أثبت من خلال «غراند أوتيل» أنّه مخرج من العيار الثقيل، قادر على مفاجأة الجمهور وكسب احترامه لعامين متتالين، وربما لمواسم مقبلة لو استمر على المستوى نفسه. عمل مقتبس من أصل اسباني، لكن الجمهور الذي يغضب كلّما علم بأن العمل مقتبس، لم يعترض هذه المرة لأنّ صناع «غراند أوتيل» المصري اعترفوا بذلك، وثانياً لأنهم قدموه كما ينبغي. هذا ما يؤكد أنّ الأزمة ليست في الاقتباس والتمصير بل في كيفية حدوث ذلك. المجتمع المصري قبل ثورة يوليو 52 حضر بكل طبقاته في الفندق الواقع في أسوان حيث مجريات الأحداث، ليكون المسلسل أول دراما مصرية تنشط السياحة تماماً كما تفعل الدراما التركية. جماعية الأداء تجعل من الصعب القول إنّ العمل بطولة ممثل محدد، فالكل أبدعوا فعلاً في العمل يتقدمهم محمد ممدوح، ودينا الشربيني. مفاجأة المسلسل كانت أنوشكا التي فتحت صفحة جديدة في مشوارها الفني من خلال شخصية «قسمت هانم»، إلى جانب النجم الشاب عمرو يوسف، والمخضرمين سوسن بدر ومحمود البزاوي.

*** «غراند اوتيل»: 00:00 بتوقيت بيروت على «سي. بي. سي»**

السرّ في الإخراج

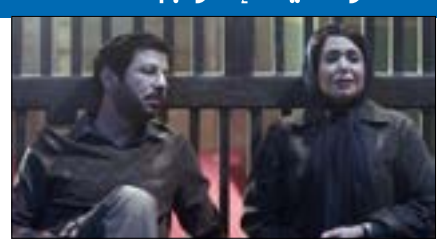

● «أفراح القبة» دخل حتماً تاريخ الدراما المصرية، رغم كل الانتقادات عن الثُّغَر التي وقع فيها صناع العمل المقتبس عن رواية (1981) بالاسم نفسه لنجيب محفوظ. هو أوّل عمل درامي لا يحمل اسم سيناريست بسبب أزمة انسحاب السيناريست الأصلي محمد أمين راضي واستبداله بنشوى محسن زايد. قامت الأخيرة بتعديل ما كتبه راضي بشكل يصعب معه كتابة اسم كل سيناريست على الحلقة التي سطّرها، وإصرار راضي المسبق على حذف اسمه في كل الأحوال. لكن هذه الأزمة التي شهدتها كواليس المسلسل لم يكترث بها جمهور العمل الذي يدور في كواليس مسرح «الهلالي». يحكي المسلسل قصة فرقة مسرحية قرّر أحد أفرادها كتابة أسرار حياتهم في عرض مسرحي يعرف الجميع منه ما ظنوا أنهم أخفوه عن الآخرين لسنين طويلة. افتقد العمل الإيقاع الجذّاب في بعض الحلقات، وزادت الشخصيات المضافة للمسلسل وغير الموجودة في الرواية، من ارتباك المشاهد أحياناً، لكن المخرج محمد ياسين أثبت بما لا يدع مجالاً للشكّ أنه اسم لامع وبارز في الدراما المصرية. جاءت ديكورات كل المشاهد وأزياؤها وإضاءتها ممتعة بقدر عالٍ من الفنية والإبداع. كذلك حاز الأبطال . بمن فيهم الذين ظهروا في أدوار قصيرة . إعجاب المتفرّجين الذين تحمّلوا إرهاق مشاهدة عمل يتغيّر فيه زمن الأحداث من مشهد إلى آخر، ويحتاج لمتفرّج قادر على التركيز والمتابعة بدأب. هذا الأمر يؤهّل المسلسل ليكون من الأعمال التي يتابعها الجمهور بعد رمضان ويُعيد المشاهدة ويتأمّل العلاقات بين الشخصيات. خرج رابحاً من العمل نجومه جميعاً بلا استثناء، وإن كان الأكثر ربحاً منى زكي التي عادت بقوة، وإياد نصار الذي أبدع في شخصية الممثل المسرحي المتوسط الشهرة، وكذلك صابرين التي دفعت الجمهور أخيراً إلى نسيان الباروكة وقدمت دوراً هو الأفضل لها منذ مسلسل «أم كلثوم».

*** «أفراح القبة»: 23:00 بتوقيت بيروت على «النهار»**

أنجح كوميديا

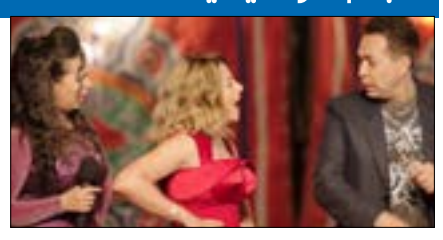

● صحيح أن «نيللي وشيريهان» لم يصل إلى مستوى الكوميديا التي قدّمها أحمد مكي في خماسية «الكبير قوي» التي خرج منها ثلاثة من أبطال «نيللي وشيريهان»، هم دنيا سمير غانم، محمد سلام وأيضاً بيومي فؤاد، لكنه أنجح مسلسل كوميدي حالياً، يليه مسلسل «بنات سوبر مان». نجاح «نيللي وشيريهان» المعروض عبر قناة «الحياة» هو الوحيد الذي تابعه الجمهور عبر الشاشة التي فقدت ريادتها هذا الشهر، لا ينفي وقوعه في خطأ درامي جسيم، هو الاعتماد على منبع وحيد لإطلاق الضحكات. أمر جعل الجمهور يتوقّع ردّ فعل الأبطال كلّما قالت «نيللي» (دنيا سمير غانم) عبارة خاطئة بسبب انفصالها عن الشارع.
ويقوم البطل المقابل لها بالتصحيح، وهكذا في معظم المشاهد. لكن ذلك لم يمنع من كون العمل خفيفاً على المشاهد الذي لا يريد التفكير في عقد دراما مسلسلات أخرى، ولا يفضّل البحث عن القاتل في مسلسل ومعرفة سبب الأزمة النفسية للبطل في مسلسل آخر. تميّز «نيللي وشيريهان» أنه لا يحتاج لمتابعة يومية حتى يفهم المتفرّج ماذا يحدث ويمكن متابعته في أي وقت. زاد على ذلك أن العمل يأتي وقت الإفطار، وهو مناسب للعائلات التي لديها أطفال قد لا يفهمون فلسفة «ونّوس» ولا يريدون مشاهدة نيران رامز جلال. يضاف إلى ما سبق التفاهم الكبير طبعاً بين بطلتي العمل دنيا وإيمي سمير غانم، ومحبة الجمهور لهذه العائلة، سواء الأب سمير غانم والأم دلال عبد العزيز أو الابنتان اللتان في حاجة أيضاً للتفكير في مصادر جديدة للكوميديا لتقديمها العام المقبل. فتراجع مستوى أعمال كوميدية أخرى دخلت المنافسة، أسهم في تصدر «نيللي وشيريهان» الواجهة، بالتالي لو تحسّن مستوى المنافسين، لن يكون سهلاً الحفاظ على القمة.

*** «نيللي وشيريهان»: 20:00 بتوقيت بيروت على «الحياة»**

قضية

«مسرح بابل» مستمرّ من دون جواد الأسدي؟

منى مرعي

ضجّت بعض وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي بخبر إقفال «مسرح بابل» الذي افتتحه المخرج العراقي جواد الأسدي عام 2007 بمسرحيته «نساء الساكسفون». من يومها، احتضن هذا الفضاء أعمالاً وعروضاً علقت في ذاكرة رواد الخشبة كـ «حبيبتي رجعي عالتخت» (إخراج لينا أبيض . 2012) و«الدكتاتور» (جواد الأسدي . 2013)، و«الخادمتان» (جواد الأسدي . 2010) وviva la diva (2010 ـ نبيل الأظن)، و«ألاقي زيك فين يا علي» (2015)، و«فينوس» (2015) و«أب بيت بيوت» (2015) و«عنبرة» (2016) وغيرها. كذلك، استضاف «مسرح بابل» عام2011 الدورة الثالثة من «مهرجان المسرح العربي» ومهرجان «نساء في مجتمعات مهددة»، حيث قدمت عروض مسرحية وسينمائية وشعرية وراقصة. وقدم المسرح حفلات موسيقية عديدة منذ عام 2008 بدأت بأمسيات «بابل» الرمضانية التي امتدت على ثلاث دورات، واستضافت «شيوخ سلاطين الطرب» (2010)، كذلك شرّع المسرح فضاءه للشعر، فأقيم «ربيع الشعر» في آذار (مارس) 2010.

لم يكن كل هذا كافياً للحفاظ على خشبة «بابل» منصةً للقاء ولطرح التساؤلات ولتقديم الإبداع الفني والأدبي. علماً أنّها ليست تلك المرة الأولى التي يعلن فيها جواد الأسدي خبر إغلاق المسرح، إذ دق ابن مدينة كربلاء الذي «خذله مزاج بيروت»، ناقوس الخطر الأول عام 2012، ثم جاءت صرخته الثانية في شباط (فبراير) 2015، حين قال: «فليتحرك أحدكم الآن، وبسرعة». هكذا عنونت صحيفة «النهار» لقاءها مع جواد الأسدي آنذاك. واليوم، نحاول الاتصال به للوقوف عند موضوع الإقفال، لكن من دون جدوى. على الأرجح، هو متعب من محاولاته لإنقاذ إحدى خشبات المدينة التي راهن على إرثها الثقافي، أو ما عرفه عنها في التسعينيات. تبدلت علاقته مع المدينة، وجد نفسه غريباً عنها وعن خشبتها، فقرر الرحيل.

> يعمل وسام قدور على وضع خريطة عمل تحافظ على هذا الفضاء

يشير وسام قدور الذي يتولى إدارة «مسرح بابل» منذ ما يقارب سنتين، أنه حتى تاريخ اليوم، هناك عروض ما زالت مستمرة، منها عرض للأطفال بعنوان «المفتاح بإيدنا». ويضيف: «رسمياً ما زال العقد مع المالك جارياً حتى 2016/8/1 والمفاوضات مستمرة وجدية لاستثمار المسرح لعام 2017، إذ كان من المرتقب أن تستمر برمجة «مسرح بابل» حتى شباط (فبراير) 2017». يفضّل قدور اعتبار ما يجري حالياً أنّه «انسحاب جواد الأسدي» من «مسرح بابل». لكن ذلك لا يعني أن المسرح سيقفل أبوابه، إذ يعمل قدور مع مجموعة من المسرحيين اللبنانيين والعرب والعاملين في المجال الثقافي على رسم خريطة عمل تحافظ على هذا الفضاء وتجعله متاحاً لكل العاملين في المسرح والموسيقى والثقافة. بالتوازي مع ذلك، يشاع خبر أنّ مالك المبنى كرم ضومط (حاولنا الاتصال به أيضاً) سيؤجر «مسرح بابل» لأحد متاجر الألبسة. كم من المتاجر نحتاج بعد لندرك أن كل تلك الألبسة والقمصان في واجهات المحالّ الممتدة في كل أنحاء المدينة، تفرغنا وتعرّينا؟

عجبي!

جهل + طائفية + غباء سياسي = الاخونجي أحمد منصور

زينب حاوي

بينما كانت صحيفة «ديلي مايل» البريطانية، تنقل خبر احتفاء «داعش» بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «تعزيزاً لفرص تفكك هذا الاتحاد»، كان أحمد منصور نجم السوشال ميديا بلا منازع! الإعلامي في قناة «الجزيرة» معروف بتماهيه مع الخط الإخواني، وذوبانه في التنظيمات الإرهابية، خصوصاً جبهة «النصرة»، ولا أحد ينسى مقابلته الشهيرة العام الماضي في حضرة أمير «النصرة» أبو محمد الجولاني. انسحاب بريطانيا من الاتحاد بنسبة تأييد بلغت 51,9%، هلل له منصور عبر منابره المختلفة على تويتر أو على صفحته الفايسبوكية، ولم يوفر أيضاً صحيفة «الوطن» القطرية حيث احتفى بـ «هزيمة ديفيد كاميرون» كما جاء في العنوان أمس. تهليل الإعلامي المصري، لهذا الانسحاب تكرّس من زاوية واحدة ضيقة، على قياس عقيدة منصور ونهجه.

هو رأى أنّ ما حصل للاتحاد الأوروبي هو بداية «تفكك النادي المسيحي»! هكذا بمنشور فايسبوكي، توّج منصور نجماً على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما كتب أنّ «تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي قد يكون بداية لتفكك النادي المسيحي المسمّى بالاتحاد الأوروبي الذي تأسّس بنداء من البابا بداية الخمسينيات من القرن الماضي». بشّرنا الملا أحمد منصور ببداية سقوط الاتحاد الأوروبي «المسيحي» وتداعي أحجار الدومينو له. بعد هذا البوست، أطلق منصور الجمعة الماضي منشوراً آخر، يتشفّى فيه من أوروبا، واستعان الداعية منصور هنا بآية من القرآن الكريم «فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا». احتسب الإعلامي الإخونجي هذا الانسحاب من زاوية أن ما حصل كان قدراً من الله، ونتيجة «دعوات الضعفاء والمظلومين». منصور اعتبر في البوست أن ما حصل «شيء عظيم له توابعه على بريطانيا وأوروبا والعالم»، وأن «قراءة أي حدث كوني بعيداً عن أقدار الله وأحكامه وسننه هو ضعف في الإيمان وبعد عن الله»!

على صفحات الصحيفة القطرية، كان منصور أقل تعبيراً عن هذا النفس الإخواني. حفظ ماء وجهه بضعة أسطر لم يأت مضمونها بجديد، عما تم تداوله إعلامياً من إعلان كل من إسكتلندا وإيرلندا تمسكهما بالبقاء في الاتحاد الأوروبي. لكن الهجوم الأساسي في المقال كان منصباً على رئيس وزراء البريطاني المستقيل دايفيد كاميرون، إذ تمنى منصور أن يكون قد عوقب من قبل شعبه على مواقفه «تجاه المسلمين». لكن حسابات الحقول لم تأت على حسابات البيادر. صوّت البريطانيون للخروج من الاتحاد الأوروبي «من أجل أمور أخرى»، كما أسف منصور في المقالة.

بطرس المعري ـ سوريا

بيان

حملة مقاطعة «إسرائيل»: لبنان لن يبيّض وجه الاحتلال!

أصدرت «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» ولجنة «قاطِع» بياناً موجّهاً إلى الأكاديمية اللبنانية عايدة بودجيكانيان، جاء فيه: «فوجئنا بورود اسمكِ بين قائمة المشاركين في اليوم الثالث في مؤتمر «الشبكة العالمية للباحثين في الإبادة» (INoGS) المزمع عقده بين 26-30 من الشهر الجاري في الجامعة العبرية في القدس المحتلة.لا يخفى عليك أنّ هذه الجامعة، كسائر الجامعات الإسرائيلية، مبنية على أراض مسروقة «ومطهَّرة» عرقيّاً من شعبها الأصلي (الفلسطيني)، وأنّها ضالعة في تبرير الاحتلال وطمس رواية النكبة الفلسطينيّة سنة 1948. الأخطر أنّ هذه الجامعة تحديداً تحتوي على قاعدة عسكرية إسرائيلية، وأنها استَعمرتْ أراضي فلسطينيّة في القدس الشرقيّة المحتلة من أجل بناء قسم من حرمها الذي يُعقد فيه المؤتمر! كما لا يخفى عليك أنّ القانون اللبناني منذ عام 1955 يمنع أيَّ اتصال بالعدو الإسرائيلي.

السيدة بودجيكانيان

إنّ «حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS) تتصاعد بشكل كبير في كافّة أنحاء العالم، ولا سيما داخل الجمعيات الأكاديمية والطلابية. ولعلّك تعلمين أنّ «الاتحاد الكنديّ للطلّاب ـ أونتاريو»، وهو أكبر اتحاد طلابي في كندا ويؤثّر بقراراته في 300 ألف عضو منضو فيه، قد اتّخذ قراراً سنة 2014، في اجتماع عقده في جامعة Ryerson في تورونتو، بمقاطعة إسرائيل تضامناً مع الشعب الفلسطيني في العدوان الذي تعرّض له في غزّة؛ بل صرّح رئيس اتّحاد الطلّاب في هذه الجامعة الكندية أنّ الجامعات الكندية التي تحتفظ بعلاقاتها مع إسرائيل منخرطة هي نفسها في جرائم حرب!

السيدة بودجيكانيان،

يؤسفنا أن نجدك تسبحين عكس التيّار الشعبي العالمي، وأن يعمد

> تشارك عايدة بودجيكانيان في مؤتمر تقيمه الجامعة العبرية

المنظّمون الى زجّ اسم لبنان و«جامعة لبنان» (الجامعة اللبنانيّة؟) عند التعريف بكِ. ندعوكِ بكل محبة إلى التراجع عن المشاركة في هذا المؤتمر، أسوةً بباحثين من جنوب أفريقيا، وأن تعلني مقاطعتك لهذا المؤتمر، الذي يُعقد في كيان يمارس الاحتلال والإجرام والتمييز العنصري في حق كلّ مواطني فلسطين، بمن فيهم أرمن القدس.

لا تدعي اسمَكِ واسمَ لبنان يبيّض صفحةَ الاحتلال.

* حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان، ولجنة «قاطِعْ» (اللجنة اللبنانيّة للمقاطعة الثقافيّة والأكاديميّة لـ «اسرائيل») عنهما: سماح إدريس ونضال الأشقر

قضية لم تكد نتيجة «الاستفتاء على أوروبا» تُعلن، حتى كانت الوزيرة الأولى لاسكتلندا تتحدث عن استفتاء جديد للانفصال، بحجة الحفاظ على العلاقة مع الاتحاد الأوروبي. لكنّ استفتاءً متسرعاً كهذا قد يكون رهاناً خاطئاً يقع فيه القوميون الاسكتلنديون

لعنة الاستفتاءات تفتّت المملكة المتحدة
اسكتلندا تقترب من الاستقلال؟

لندن ـ **سعيد محمد**

لأنّ التاريخ قاس لا يرحم، لا بد أن يُدرج اسم ديفيد كاميرون في كتب التاريخ بوصفه صاحب الإخفاق الأكبر في تاريخ بريطانيا العظمى، وذلك بسبب الخطوة السياسية المليئة بقصر النظر وسوء التقدير، أي إجراء استفتاء حول العلاقة مع الاتحاد الأوروبي. هو في ذلك تفوّق حتى على الإخفاقين الأشهر في التاريخ الحديث لرؤساء الوزارة البريطانيين: أنتوني إيدن الذي ورّط البلاد في "أزمة السويس" عام 1956 والتي انتهت على نحو مذل، وكان بمثابة إسدال للستار على ما تبقى من إمبراطورية آفلة، وتوني بلير الذي خالف إرادة الجمهور البريطاني واندفع خلف جورج بوش في حربه الظالمة على العراق في 2003 والتي أنتجت مأساة تامة.

النتيجة التي انتهى إليها الاستفتاء فتحت باب الفوضى السياسية في البلاد على مصراعيه: تتناحر الفصائل المتنافسة داخل حزب المحافظين الحاكم لتقديم مرشح يتسلم التراث المتفجر الذي تركه السيد كاميرون، بينما انقضّ أنصار توني بلير في يمين حزب العمال على القيادة اليسارية للحزب ممثلة بجيريمي كوربين في محاولة لإطاحته في ما قد يشبه انقلاباً أفريقياً، كذلك انزلقت مؤشرات الاقتصاد جميعها على نحو غير مسبوق. لكن أخطر ما أفرزه الاستفتاء على الإطلاق قد يكون أجواء الصدمة والانقسام الحاد التي دفعت مكونات المملكة المتحدة إلى طرح مسألة الاستقلال (كلّ لأسبابه) تحت غطاء ضمان البقاء في أجواء الاتحاد الأوروبي.

وفيما تبدو فكرة إجراء استفتاء على الاستقلال في إيرلندا الشمالية ـ وحتى في جبل طارق ـ للالتحاق بالاتحاد الأوروبي وكأنها استحقاقات تاريخية مؤجلة كانت ستأتي يوماً ما، قبل أن تستدعى في لحظة تحوّل جذري حاد في الأجواء السياسية، فإن ما قد ينهي المملكة المتحدة نهائياً ككيان سياسي بعد نحو ثلاثمئة عام من التأسيس هو الخطوة التي يبدو الاسكتلنديون سيقدمون عليها في أي وقت من الآن، وهي الدعوة إلى استفتاء للاستقلال بهدف إقامة جمهورية تلتحق بالاتحاد الأوروبي. ويبدو أنّ هذا

قد يُقدم القوميون الاسكتلنديون على خطأ تاريخي (أ ف ب)

البابا يحذر من «البلقنة»!

حذر البابا فرنسيس، أمس، من خطر "بلقنة" أوروبا بعد قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الاوروبي، داعياً الاخير الى إعطاء قدر أكبر من الاستقلالية والحرية لدوله.

وخلال مؤتمر صحافي عقده على متن الطائرة التي عادت به من أرمينيا الى روما، حذّر فرنسيس من خطر "انفصال" مناطق مثل اسكوتلندا وكاتالونيا، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي الى «بلقنة» أوروبا، مؤكداً أن «الخطوة التي يتعيّن على أوروبا أن تخطوها هي خطوة إبداع وتفرّق صحي».

(أ ف ب)

بريطانيا والأوروبيون
«إبحارٌ في المجهول»

بينما يشهد الأسبوع الجاري مناورات دبلوماسية مكثفة لتسريع آلية خروج بريطانيا من «الاتحاد»، إلى جانب احتمال إطلاق مبادرة فرنسية ألمانية لإحياء المشروع الأوروبي، يبدو أنّ الانقسامات تطغى على بريطانيا، وعلى أوروبا، في ما بعد الاستفتاء

رنا حربي

يبدو واضحاً أنّ مسؤولي الاتحاد الأوروبي يرغبون في إطلاق مفاوضات خروج بريطانيا في أسرع وقت، لكن من دون أن تكون لديهم القدرة على فرض هذا الأمر. ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مسؤول أوروبي قوله، أمس، إن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون "لن يبحث خلال القمة الأوروبية، المقررة غداً وبعد غد في بروكسل، المادة خمسين من معاهدة لشبونة التي تنظم رسمياً خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي". ومن الطبيعي ألا يبحث كاميرون ذلك (إذ ستدخل استقالته حيّز التنفيذ في شهر تشرين الأول المقبل) على اعتبار أنه كان قد أعلن بنفسه أن الحكومة المقبلة هي من سيبدأ إجراءات الخروج.

بصرف النظر عن الخطوة التي سيقررها الزعماء الأوروبيون إزاء بريطانيا خلال الأيام المقبلة، فببساطة يبقى التساؤل الذي طرحه أستاذ العلوم السياسية البريطاني، جون ماكورميك، في مقال له في "فورين افيرز" (من كان ليتوقع أن تصويتاً واحداً كفيل بتفكيك الاتحاد الاوروبي؟)، عنوان المرحلة الأوروبية الراهنة.

يرى ماكورميك أنه على الصعيد المحلي، فقد ازدادت حدّة الانقسامات في المجتمع البريطاني بعد نتائج الاستفتاء، مشيراً إلى أن "الحملات التي سبقت الاستحقاق أطلقت العنان لمشاعر قبيحة وعنيفة"، وقد بلغت ذروتها باغتيال النائبة العمالية جو كوكس. ويضيف أن تلك المشاعر قسّمت المجتمع، فوضعت مؤيّدي "البقاء" في وجه مؤيّدي "الخروج"، و"كبار السن" في وجه "صغار السن"، لافتاً إلى أنه نتجت أيضاً "انشقاقات واسعة ضمن الأحزاب السياسية الرئيسية وتغذية الخلافات بين الأفراد في المجتمع الواحد، وحتى في العائلة الواحدة".

وجدير بالذكر هنا أنّه بصفة عامة، فقد تقدّم خيار "الخروج" في تسع من مناطق المملكة المتحدة، وهي أساساً غرب ميدلاندز، يوركشير والشمال الشرقي، في حين أن "البقاء" لم يتقدم الا في ثلاث مناطق، لندن واسكتلندا وإيرلندا الشمالية. وقد بيّنت النتائج صحة التوقع القائل بأنّ

> **ازدادت حدّة الانقسامات في بريطانيا وليست أوروبا أفضل حالاً**

الميل إلى التصويت لمصلحة "البقاء" متناسب عكسياً مع العمر، وأنه يرتفع كلما ارتفع مستوى التعليم، إذ إن 60% من الذين تفوق أعمارهم 65 سنة قد صوّتوا للخروج، في حين أن 73% من الأقل من 25 سنة قد فضّلوا البقاء في الاتحاد الاوروبي. كذلك فإن 81% من الطلبة و64% من متخرّجي التعليم العالي كانوا يفضّلون البقاء في أوروبا. كذلك، وفق الكاتبة والمتخصصة في "الدراسات الثقافية" لينسي هانلي، فإن "المجتمع البريطاني متجه نحو تقسيم طبقي حاد"، إذ ترى أنّ "نتيجة الاستفتاء تشير إلى أنّ الطبقة العاملة تفضّل الاتحاد مع بعض الأثرياء في مواجهة الطبقة الوسطى، على أن تستسلم لفكرة أن ما هو جيد لتلك الطبقة هو أيضاً جيد بالنسبة إلى الطبقة العاملة".

وترى هانلي أنّ المشكلة الحقيقية لا علاقة لها بعدم تقبّل "القيم الكبرى" و"التنوع"، بل إنّ المشكلة طبقية، وتنعكس من خلال "التفوق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للطبقة الوسطى، وتفاقمه مع مرور

جاء الانشقاق فيما تحاول اوروبا التعافي من أزمتَي الاقتصاد واللاجئين (أ ف ب)

الاستفتاء سيكون هذه المرة حاسماً بالنظر إلى المزاج السائد، خصوصاً أنّ الاسكتلنديين صوّتوا بوضوح بفارق 24 نقطة مئوية لمصلحة البقاء جزءاً من الاتحاد، واتفقت في ذلك كل المجالس المحلية من دون استثناء.
لم تُضيّع الوزيرة الأولى لاسكتلندا وزعيمة حزب الأغلبية (الحزب القومي الاسكتلندي)، نيكولا ستروجين، أي وقت بعد ظهور نتائج "الاستفتاء الأوروبي"، فتحدثت في مؤتمر صحافي عاجل عن أن الاسكتلنديين قد قالوا كلمتهم، وأن استفتاء الاستقلال مطروح الآن على الطاولة. بدا "الحزب القومي الاسكتلندي" أكثر مؤسسة سياسية متماسكة

من شأن خطوة الاسكتلنديين المحتملة إنهاء المملكة المتحدة

في بريطانيا، في وقت ضربت فيه الفوضى الشاملة كل المؤسسات الأخرى تقريباً. والفوضى تخدم الشجاع دوماً. ورغم أن مسؤولين في الاتحاد الأوروبي حاولوا الإشارة إلى صعوبة قبول عضوية اسكتلندا بسرعة في الاتحاد، فإن المراقبين متفقون على أن لا أحد سيتجرّأ على طرد خمسة ملايين أوروبي أصلاً من الاتحاد بينما هم حريصون على البقاء فيه.
القوميون الاسكتلنديون، ربما سيُقدِمون (إن هم ساروا قدماً في اتجاه الانفصال) على خطأ تاريخي لا يقل فداحة عن المغامرة التي قام بها "المحافظون" عبر إجراء الاستفتاء على العلاقة مع الاتحاد الأوروبي. فاسكتلندا كدولة مستقلة جغرافياً وذات مناخ صعب وسكان قليلين، لا تمتلك موارد كافية للحفاظ على مستوى الرفاهية الحالي للسكان، وثروتها من بترول بحر الشمال ستنفد خلال عقود قليلة، إن لم يكن خلال عقد واحد، وهي استراتيجياً منقطعة وبعيدة عن أوروبا، وبحاجة دوماً إلى علاقات مرور طيبة مع إنكلترا. ورغم الادعاءات التاريخية بأن إنكلترا استعمرت اسكتلندا وأن الاستقلال هو تصحيح لمسار التاريخ، فإن البحث العاقل سيظهر أن اسكتلندا كانت جزءاً لا يتجزّأ من بريطانيا (أي الكيان الذي جمع شعوباً متنوعة وجعل منها دولة أولى في الكوكب لمئات السنوات)، وأن مفهوم الأمة الاسكتلندية ما هو إلا وهم لم يوجد فعلياً إلا بتأثير الثورة الفرنسية وبعد قيام الاتحاد عام 1707 بعقود، وأن العيش المشترك واللغة المشتركة والثقافة المشتركة قد خلقت شيئاً جديداً تماماً مقارنة بإقطاعات العصور الوسطى المظلمة.
آدم سميث منظّر الرأسمالية الإنكليزية الأول، ديفيد هيوم وجيمس ماكنتوش واضعا رواية التاريخ الانكليزي، جيمس ميل منظّر الإمبريالية البريطانية، وولتر سكوت راوي الأساطير الإنكليزية الأول، توماس كارلايل فيلسوف الشخصية الإنكليزية الأهم؛ كل هؤلاء، ومئات غيرهم من المنحدرين من اسكتلندا، كانوا جزءاً لا يتجزأ من تكوين الشخصية البريطانية، وليسوا ضحايا لمشروع إمبريالي.
الانكفاء إلى القوميات الشوفينية في اسكتلندا وغيرها عبر الفضاء الأوروبي ـ مع التأكيد على اختلاف المسألة الإيرلندية هنا ـ لن يكون حتماً في مصلحة الاسكتلنديين حتى وإن أصبحوا أوروبيين بشكل أو بآخر، ولا سيما أن الانقسامات الداخلية في اسكتلندا حول المذهب الديني، واللغة المحلية، والأصول، والمنابت، لن تجعل إدارة شؤون البلاد أمراً سهلاً. ولعلّ دوري الكرة المحلي في اسكتلندا شاهدٌ على تشظي الفسيفساء المتنافسة التي تتكون منها القومية الاسكتلندية الفخورة.
الاستراتيجيا ـ وهي ابنة الجغرافيا والتاريخ ـ تجعل من اسكتلندا في أفضل موقع ممكن على الإطلاق في إطار ما يسميها لينين "الدول المتعددة القومية"، ككندا وسويسرا والهند وجنوب أفريقيا، حيث قوميات ذات ثقافات متنوعة توحدها ثقافة مشتركة أكبر وتمنحها في الوقت ذاته فضائل اقتصاديات الحجم الكبير. المملكة المتحدة حينئذ خيار مثالي للتمسك به في مواجهة العولمة والشوفينية، كليهما، وهذه قضايا لا ينبغي أن تترك للديموقراطية السطحية لتقررها عبر الاستفتاءات ذات النفس الشعبوي. ألم تتعلموا من رهانات ديفيد كاميرون الخاطئة؟

«انقلاب عمّالي» على جيريمي كوربين!

من تداعيات تصويت البريطانيين في الاستفتاء الأخير، بروز معارضة واضحة في «حزب العمال» ضد زعيمه، جيريمي كوربين، لاعتباره أحد المسؤولين عن «الخروج»

ناصر الأمين

منذ أن تزعم جيريمي كوربين "حزب العمّال" في نهاية الصيف الماضي، حاول خصومه "العماليون" من "البليريين" (نسبة إلى رئيس الحزب الأسبق، توني بلير)، إضافة إلى "الحزب المحافظ" الحاكم، تشويه صورته شعبياً وإيقاعه في الأزمات. وللتذكير، فقد جاءت المحاولة الأكثر وضوحاً حين طرح ديفيد كاميرون أن يصوّت مجلس النوّاب حول ما إذا كان على بريطانيا "التدخل" في سوريا. في حينه، عارض كوربين القرار بطبيعة الحال، فقامت معارضة شرسة في وجهه، ووجه باتهامات عدة، راوحت بين القول بعدم أهليته لتزعّم حزبه، وصولاً إلى الحديث عن خيانته لبريطانيا وتهديده "أمنها القومي".
خلال الفترة اللاحقة، بقيت شعبية كوربين في أوساط الطبقة العاملة والأقليات قوية (هذا إن لم تزد). أما اليوم، على اثر نتيجة "الاستفتاء الأوروبي" الذي قرر من خلاله الشعب البريطاني الانفصال عن الاتحاد الأوروبي (لأسباب مختلفة ولا يمكن اختصارها بالعنصرية، إذ ان الكثير من العمّاليين صوّتوا لمصلحة الخروج أيضاً)، يقوم معارضون لكوربين من داخل الحزب، بقيادة وزير الخارجية في حكومة الظل العمّالية، هيلاري بن، بالتحريض ضد زعيم الحزب "لعدم دعمه خيار البقاء بما يكفي بهدف اقناع الناس به". وهو حراك وصفه الإعلام البريطاني بمحاولة "الانقلاب" على كوربين الذي قام بدوره بإقالة بن من منصبه، تزامناً مع استقالة سبعة أعضاء آخرين، بينما سحب سبعة آخرون من "حزب العمال" تأييدهم لزعامة كوربين.
وتحدثت الصحف البريطانية صراحة عن استعداد بن لقيادة انقلاب ضد كوربين وعن حثه أعضاء في الحزب على الاستقالة في حال رفض كوربين التنحي عن منصبه، فيما عبّر بعض الأعضاء الذين استقالوا عن عدم ثقتهم بقدرته على قيادة الحزب. وكتبت وزيرة الصحة في حكومة الظل العمالية، هيدي ألكسندر، في رسالة نشرتها على "تويتر": "أحترمك كرجل صاحب مبدأ، لكن لا أعتقد أن لديك القدرة على صياغة الأجوبة التي تحتاجها بلادنا في الفترة المقبلة، وأعتقد أننا اذا أردنا الوصول الى الحكم، فعلينا تغيير القيادة". وأضافت: "الذين سيتأثرون بالصدمة الاقتصادية الناجمة عن الخروج من الاتحاد الأوروبي، يحتاجون إلى معارضة قوية".
وبينما يدّعي المعارضون أن كوربين غير مؤهل للقيادة، أصدر نائب زعيم الحزب، توم واتسن، وهو وزير الداخلية في حكومة الظل، أندي بارنهام، بياناً، أعلن من خلاله دعم كوربين. كما أعلن نقابيون، في بيان، دعمهم لزعيم "العمّال" لأن الحزب "في غنى عما يحاول المعارضون القيام به الآن". كذلك، أعلن وزير المال في حكومة الظل، جون مكدونيل، أنه سيكون مدير حملة كوربين اذا وصلت المسألة إلى إعادة انتخاب زعيم جديد للحزب.
عملياً، تعرّض كوربين للكثير من الانتقادات («لإخفاقه»، بنظر معارضيه، في إقناع الملايين من الناخبين في معاقل «حزب العمال» بالتصويت لصالح «البقاء»، وخصوصاً أنّ أكثر من ثلثهم (حوالي 37%) صوتوا لصالح «الخروج». لكن ما يقفز فوقه هؤلاء أنّ كوربين كان قد دُفع نحو تبني خيار «البقاء» خشية من انقسام الحزب، وهو خيار كان قد أمضى حياته كناشط وكعضو في مجلس نواب يعارضه. ولعلّ فرض «العماليين» خيار «البقاء» على زعيم الحزب قد أضعف موقف اليسار في النقاش، فاتحاً الطريق أمام اليمين المتطرف ليهيمن على معسكر «الخروج»، فيما هيمن أنصار كاميرون على معسكر «البقاء».
ولا يبدو أنّ معارضي كوربين ضمن «العمّال» لديهم طرح واضح، وهذا ما يشير إليه الناشط والكاتب، آرون باستون، حين يقول إنه «ليس بين معارضيه من يستطيع (تقديم طرح)، ويعلمون أنه لا تأثير لهم». بينما يظهر أنّ لدى كوربين دعماً قوياً في داخل الحزب، إلى درجة تبدو محاولة هيلاري بن ورفاقه للانقلاب عليه عبثيةً، وقد لا ينتج عنها إلا تشتيت "العمّال" وبالتالي إضعاف القدرة على المنافسة خلال الانتخابات المقبلة.

عبّر اعضاء مستقيلون عن عدم ثقتهم بقدرة كوربين على القيادة (أ ف ب)

للقيام باستفتاء حول عضويتها في الاتحاد الأوروبي". ويلفت إلى أنّ "زعيمة حزب الجبهة الوطنية المتطرف في فرنسا، مارين لوبن، وصفت البريكست بالانتصار، وحثّت فرنسا على عقد استفتاء مماثل. كذلك فعل السياسي الهولندي اليميني المتطرف، غيرت فيلدرز، حين تحدث عن نيكست، في إشارة إلى استفتاء في بلاده شبيه ببريكست. وهناك أحزاب يمينية متطرفة أخرى في جميع أنحاء أوروبا تدعو أيضاً إلى مثل هذه الاستفتاءات للخروج من الاتحاد الأوروبي". وفي نقطة مهمة، يرى ماكورميك أنّ "هذا الانشقاق يأتي في وقت لا تزال فيه أوروبا تحاول أن تتعافى من أزمة منطقة اليورو وحل أزمة اللاجئين القادمين من سوريا"، قبل أن يختم بالقول إن "الاتحاد الأوروبي يبحر في مياه مجهولة"، إذ بعد خروج بريطانيا، فإنّ على حكومات الدول الـ27 الأعضاء وقادة المؤسسات الكبرى في الاتحاد الأوروبي "الاستيقاظ".
وفي ما يتعلق بالمستقبل، يقول ماكورميك إن من "الصعب في ظل الاضطرابات الحالية أن يتمكن الاتحاد الأوروبي من القيام بإصلاحات والخروج من هذه الأزمة أكثر كفاءة وأكثر تقبّلاً لما يريده الشعب الأوروبي".

الوقت، وتأثيره على الطبقة العاملة". من جهة أخرى، فإنّ جون ماكورميك يشير ضمن مقاله إلى أنّ أوروبا ليست أفضل حالاً، "بل هي أيضاً متجهة نحو التقسيم"، إذ يرى أنّ "بروكسل خائفة من واقع أن بلدان أخرى سوف تتشجع الآن

انتخابات إسبانيا: «بوديموس» ثالثاً

أظهرت، مساء أمس، بيانات غير نهائية، بعد فرز 90 في المئة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية الإسبانية، حصول "حزب الشعب" المحافظ الذي ينتمي إليه ماريانو راخوي، القائم بأعمال رئيس الوزراء، على 136 مقعداً مقابل 123 حصل عليها في الانتخابات السابقة في كانون الأول الماضي، بينما تراجعت مكاسب جميع الأحزاب أو ثبتت.
وحصل «الحزب الاشتراكي» على 86 مقعداً وهو الذي حصد 90 مقعداً في الانتخابات السابقة، فيما حصل «بوديموس» المناهض لسياسات التقشف على 71 مقعداً وحزب «سويدادانوس» الليبرالي على 32 مقعداً مقابل 40 مقعداً حصل عليها في الانتخابات السابقة. وكان لهذا الاستحقاق الانتخابي أهمية أوروبية خاصة، لكون «بوديموس» ينظر إلى خروج بريطانيا على أنه تأكيد أن سياسة التقشف الأوروبية قد سقطت وأن الاتحاد الأوروبي قد أهمل آراء مواطنيه. وكان رئيس «بوديموس»، بابلو إيغليسياس، قد أضاء على توجه حزبه هذا قائلاً، بعد نتائج الاستفتاء البريطاني، إنّ الوقت قد حان «لتغيير أوروبا»، مضيفاً أنّ «لا أحد يريد مغادرة أوروبا تسود فيها العدالة والتضامن». ويتفق حليفه في «اليسار المتحد»، آلبيرتو غارزون، معه على هذه الرؤية بقوله إن «المشكلة اليوم ليست بالاستفتاء البريطاني، بل بالاتحاد الأوروبي الذي بني للمصالح وضد الشعب».
عموماً، فإنّ تقدم هذا التيار كان سيشكّل ضربة للمعسكر اليميني المحافظ في اسبانيا الذي يرى أن سبب أزمات الاتحاد الأوروبي هو «أزمة المهاجرين»، تماماً مثل غالبية في التيار المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وهذا التيار هو انعكاس لتوجه رأي عام إسباني لا يقارب مشاكل بلاده على ضوء أزمة الهجرة، بل يلوم قادتها على البطالة والفقر القائمين، وفق ما يشير مقال في صحيفة «ذي غارديان» البريطانية لأوين جونز. وتتعزز هذه الرؤية من طبيعة نشأة «بوديموس» نفسه، الذي ولد من حركة «الغاضبين» المناهضة للتقشف، ومن شعاراته التي تركز على أن الغضب الاسباني هو في مواجهة «المهيمنين» وليس المهاجرين.
وكان لحلول "بوديموس" ثانياً أن يشكّل، وفق أوين جونز، حلاً في مواجهة التيارات المناهضة للمهاجرين، وذلك عبر «تصحيحها للأهداف وتوجيهها الغضب وطرح بديل لأوروبا لا يكون نابعاً من عدم الشعور بالأمان».

(الأخبار، رويترز)

سوريا

الجيش يتقدّم في مزارع الملّاح: خُطط عسكريّة جديـ

أعاد الجيش السوري وحلفاؤه ترتيب الأولويات على جبهات حلب. وخلال اليومين الأخيرين وُضعت موضع التنفيذ خُطط جديدة على مختلف المحاور. أفرزَت كنتيجة أولى تقدّماً مهمّاً على محور مزارع الملّاح، فيما تُبقي المعطيات المتوافرة الباب مفتوحاً أمام «مفاجآت» عسكريّة جديدة

صهيب عنجريني

جبهات حلب على موعدٍ مع تغيّر تكتيكي في آليات إدارة المعارك وتوجيهها. ووفقاً للمعلومات المتوافرة، فإنّ ما شهدته المدينة خلال اليومين الأخيرين على محاور عدة لا يعدو كونَه مقدمات تمهيدية حتى الآن. معسكر الجيش السوري وحلفائه كان خلال الأسبوع الأخير مسرحاً لجملة تنقّلات وتبديلات، سواء لجهة إعادة توزيع نقاط التجمّع والتحشيد، أو لجهة طريقة توزّع القوات والاختصاصات على تلك النقاط. وانطلقت الخطط المستجدة من إعادة تبويب الأولويات الاستراتيجية، مع التركيز على المحاور الأقرب إلى المدينة. علاوةً على تثبيت الثقل الهجومي على المحاور الشمالية، وإرجاء العمل على محاور الريف الجنوبي البعيدة إلى مرحلة تالية. وتضافرت معطياتٌ عدّة في إعادة توجيه بوصلة المعارك شمالاً، منها ما هو ميداني ويرتبطُ بـ«العمق الاستراتيجي» الذي تحظى به «جبهة النصرة» وحلفاؤها في الريف الجنوبي بفعل متاخمته لريف إدلب، ومنها ما هو سياسي ويعودُ إلى تحفّظ روسي على خطط الريفين الجنوبي والغربي في المرحلة الراهنة. وتأخذ التكتيكات الجديدة في عين الاعتبار حرمان المجموعات المسلّحة المتوزّعة على المحاور من إمكانية تبادل الدعم والمؤازرة بين محور وآخر، وبطريقة تُعيد إلى الأذهان أسلوب «تشتيت الجبهات» الذي سبق للجيش وحلفائه أن اعتمدوه غداةَ التدخّل العسكري الروسي المباشر. الجديد هذه المرة هو تقسيم المحور الواحد إلى جبهاتٍ عدة بالاستفادة من الغطاء الناري الكثيف الذي عادت الطائرات الروسية إلى توفيره خلال اليومين الأخيرين بوتيرة يمكن القول إنّها غير مسبوقة. وتمنح التكتيكات الجديدة أفضليّة التقدّم البري المُباغت في اتجاهات عدة من دون التقيّد بـ«جدولٍ زمني» مُسبق، لا سيّما بعد أن عُبّئت القوات بطريقة تلحظ إمكانيّة فتح عمليات تقدّم برية على محاور عدة في وقت واحد مع ترك التقديرات لقيادة غرفة العمليات وفقاً لمُعطيات الميدان. وفي سبيل ذلك تلقّت وحدات الاقتحام (التي أعيد توزيعها على المحاور) تعليمات بالتزام الجاهزية القصوى على مدار الساعة. وهو ما يمكن عدّه إحياءً لخُطط كانت قد وُضعت مطلع الشهر الجاري («الأخبار»، العدد 2900)، قبل أن تُعيد التداخلات السياسية تجميدها. ونجح الجيش وحلفاؤه أمس في السيطرة على الجزء الشمالي من مزارع الملاح (ريف حلب الشمالي)، لتواصل القوات تقدّمها نحو المزارع الجنوبية وسط اشتباكات عنيفة. ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإنّ التقدّم الأخير على محور مزارع الملاح يأتي بمثابة «بروفة» أولى مرشّحة للتكرار في أي لحظة، وبمجرد توافر الظرف الميداني المناسب. اللافت في تحرّك الجيش نحو مزارع الملاح أنّه جاء في خضم قصف جوي ركّز في الدرجة الأولى على حي «بني زيد» الشهير، ما أوحى

زار الرئيس بشار الأسد مطار مرج السلطان في الغوطة الشرقية أمس (صفحة الرئاسة السورية)

> الجديد هذه المرة هو تقسيم المحور الواحد إلى جبهاتٍ عدة

... والعمليات تتواصل في ريف السلمية الشرقي

تواصل وحدات الجيش السوري حماية مواقعها في ريف السلمية الشرقي عبر إطلاق عملية محدودة في المنطقة. فبعد أن سيطرت في الأيام الماضية على مرتفعات خط البترول وتبارة الديبة، عقب اشتباكات مع مسلحي «داعش»، استعادت أمس سيطرتها أمس على بلدة الرملية، بعد انسحابها منها، قبل يومين. وتكمن أهمية ريف السلمية باعتباره خاصرة الجيش أمام مسلحي «داعش» و«النصرة» في آن معاً.

ووسّعت الوحدات نطاق سيطرتها لتشمل قرية زور السوس، في ريف السلمية الغربي، جنوب شرقي حماة، عقب اشتباكات عنيفة ضد مسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها. وأدّت المواجهات إلى مقتل عدد من المسلحين وإصابة آخرين، في وقت أشارت فيه «التنسيقيات» إلى سقوط 9 مسلحين بنيران الجيش في محيط الرملية، بينهم مسؤول الانغماسيين في «فيلق حمص»، أسمر الوزير.

(الأخبار)

اليمن

«نيران صديقة» في الجبهات الشمالية: غارة إماراتية تستهدف

في مشهدٍ جديد يعكس الصراع الداخلي في التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، استهدفت غارة جوية يُرجح أنها إماراتية تجمعات المسلحين التابعين لحزب «الإصلاح» في محافظة الجوف الشمالية، في سياق تحجيم دور حزب «الإصلاح»

مأرب ـ عبدالله الشريف

غارة جوية قاتلة استهدفت المجموعات المسلحة في منطقة سدبأ شرقي مدينة الحزم في الجوف، أدت الى مقتل وجرح نحو 45 مسلحاً، معظمهم ينتمون لحزب «الإصلاح» في مؤشر جديد على تفاقم الصراعات والخلافات الداخلية بين أركان التحالف السعودي وداخل الفصائل المسلحة المتعددة الولاءات والانتماءات.

وظهرت هذه الصراعات في مدينة مأرب أيضاً بتجدد موجة اغتيالات القيادات البارزة في صفوف مسلحي حزب «الإصلاح» ولدى جماعات أخرى، في صراع حقيقي يعكس مجدداً تناقض مشاريع الحلفاء.

وأكدت مصادر خاصة لـ«الأخبار» مقتل 29 مسلحاً وإصابة 15 آخرين بجروح خطيرة في غارة استهدفت رتلاً عسكرياً للمسلحين متوجهاً من منطقة سدبأ إلى أطراف مديرية المتون في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة بينهم قيادات بارزة.

وعلمت «الأخبار» بأن من بين القتلى القيادي في حزب «الإصلاح» يحيى مبارك النوفي والقيادي أمين القباسي. ونشرت وسائل إعلام مقربة من حزب «الإصلاح» في محافظة الجوف أسماء 25 قتيلاً، متهمة دولة الإمارات بالاستهداف المباشر والمتعمد لعناصرها، في حين فضلت القنوات والمواقع الرسمية لحزب «الإصلاح» الصمت عن المجزرة والتكتم عن نشر الخبر، الأمر الذي قوبل بلا مبالاة من قبل قيادة التحالف السعودي التي لم تعلق على الحادثة.

ويرى مراقبون أن الغارة تأتي في سياق تحجيم دور حزب «الإصلاح» بعد طرده أخيراً محافظ الجوف المعين من هادي والموالي للإمارات حسين العجي العواضي، حيث اقتحمت مجموعات تابعة لـ«الإصلاح» مكتبه على خلفية خلافات مالية بسبب عائدات ورسوم تفرض على شاحنات النفط والغاز المباعة في السوق السوداء، الأمر الذي اضطر المحافظ الموالي لهادي إلى مغادرة المحافظة والاعتكاف في السعودية. واستهدفت الغارة الجوية كتيبة تتبع القيادي في «الإصلاح» المدعو أمين الوائلي الرجل المقرب من علي محسن الأحمر. وتمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من إسعاف سبعة جرحى من المسلحين الذين استهدفتهم الغارة، وجرى التحفظ عليهم، حيث فرت أعداد كبيرة من المسلحين من مواقعها بعد الضربة تاركةً جثث قتلاها وجرحاها وسادت حالة من الانهيار التام في صفوفهم. وتفيد مصادر بانسحاب أعداد كبيرة من المسلحين من الجبهات القتالية الأمامية إحتجاجاً على الحادثة.

وتزامنت الغارة مع هجوم كبير للمسلحين على مديرية المتون في الجوف، حيث تصدى الجيش و«اللجان» للهجوم وتمكنا من السيطرة على موقع التبة السوداء الاستراتيجي الواقع بين منطقة سدبأ وجبل حام الأسفل في مديرية المتون.

وعلى الرغم من أن الغارة ليست الأولى، إذ سجل عدد من الغارات الشبيهة في الأشهر السابقة، إلا أنها الأكثر دموية وتأتي في ظل توتر كبير وصراع ميداني خفي بين فصائل متناثرة تنفذ مشاريع دول خارجية.

وفي مدينة مأرب، معقل المجموعات المسلحة التابعة لحزب «الإصلاح»، برزت في الآونة الأخيرة موجة من الاغتيالات لقيادات ميدانية وعسكرية مهمة ذات إنتماءات مختلفة، كان آخرها حادثة إغتيال

أسفرت الغارة عن مقتل وجرح نحو 45 مسلحاً (أ ف ب)

ـدة لحلب

بأنّ التقدم البري قد يستهدف طريق الكاستيلّو المتاخم للحي. وتوضح مصادر ميدانية سورية لـ«الأخبار» أنّ «المجموعات المسلّحة كانت تتوقّع تحركنا على محور الكاستيلّو وحاولت جرّنا إليه، لكنها تلقّت المفاجأة على محور آخر». ومن شأن بسط السيطرة المستقرّة على مزارع الملاح (في حال اكتماله) أن يُشكّل جبهة إشغالٍ للمجموعات المسلحة المتمركزة في مدينة حريتان ويحول بينها وبين تقديم أي دعم لنظيرتها على طريق الكاستيلّو، ما يُعزّز فرص الجيش وحلفائه في السيطرة لاحقاً على هذا الطريق المفتاحي. وعلاوةً على ما تعنيه هذه السيطرة من خنقٍ فعلّي للمجموعات المتمركزة في أحياء حلب الشرقية، فإنّ من شأنها أن تؤمّن للجيش إمكانية التقدّم البري نحو حي بني زيد الذي يشكّل نقطة «إسناد ناري» شديدة الفاعليّة للمجموعات المسلحة على مختلف المحاور. وعلى نحو مُشابه لما تشهده الجبهات البعيدة، يحرص الجيش السوري وحلفاؤه على فتح «جبهات مُشاغلة» مُماثلة تستهدف مختلف القطاعات داخل المدينة (مثل قطاعي سيف الدولة، والخالديّة). وتجدر الإشارة إلى اختلاف جوهري تلحظه خطط العمليّات بين جبهات القطاعات داخل المدينة وتلك المفتوحة على المحاور خارجها. ففي حين تعمل خطط المحاور على انتهاز الفُرص متى أتيحت للتقدّم وتثبيت النقاط، فإنّ خطط قطاعات المدينة تلحظ «ضرورة تجنّب التوغّل داخل أي قطاع، والاكتفاء بالمشاغلة والاستنزاف». وينبع هذا الاختلاف من خطورة التوغّل داخل مناطق يحظى فيها المسلّحون بعمق مفتوح، وبمتاريس وخنادق عملوا على تحصينها طويلاً، خلافاً للمحاور الخارجية في الريف المتاخم والتي استمرّت ساخنةً باستمرار.

العراق

العبادي من الفلوجة المحررة: الموصل وجهتنا المقبلة

شهر وثلاثة أيام مرت على البدء بعملية تحرير الفلوجة، تخلّلها حديث عن تأخر اقتحام المدينة، وأيضاً تصريحات متسرّعة عن انتصارات لم تتأكد إلا يوم أمس، حين أعلنت «العمليات المشتركة» تحرير المدينة بالكامل

أعلنت القوات العراقية، أمس، تحرير مدينة الفلوجة من قبضة تنظيم «داعش» نهائيا وبالكامل، في وقت أفاد فيه رئيس هيئة أركان الجيش العراقي عثمان الغانمي، بإيقاف عمليات جنوب الموصل، بسبب «حسابات عسكرية».

ويأتي ذلك ربطاً بتسريب معلومات بشأن عمليات التحرير الجارية في منطقة القيارة، ما أدى إلى فتح الحكومة تحقيقاً في «افشاء بعض الخطط العسكرية». وترجّح المعلومات أن يكون «إيقاف العمليات» موقتا، تبعاً لنتائج التحقيقات.

وبعد مرور شهر على بدء معارك الفلوجة، زار رئيس الحكومة حيدر العبادي المدينة المحررة، أمس، وذلك بعد عدة إطلالات له من غرف العمليات القريبة من المعارك. ومن أمام مبنى مستشفى الفلوجة التعليمي، صرح العبادي بأن الوجهة التالية هي الموصل. وقال إن «قواتنا الأمنية ستطارد الدواعش في أوكارهم»، مؤكداً أن «المقاتلين العراقيين سيرفعون العلم العراقي في الموصل، كما رفعوه بالفلوجة».

ودعا العراقيين «للخروج والاحتفال في كل مكان». وأضاف أن «من حق العراقيين الاحتفال بإعادة الفلوجة، هزمنا الدواعش الذين ليس لديهم مكان في العراق».

من جهته، صرح الأمين العام لنظمة «بدر» والقيادي في «الحشد الشعبي»، هادي العامري، بأن «حسم معركة الفلوجة بهذه السرعة وبأقل الخسائر، رغم كل المعوقات والعراقيل التي وضعت أمامها، تدل بشكل قاطع إلى أنه ما من قوة، مهما تفرعنت، أن تقف أمام إرادة الشعب العراقي الصابر، وما من مدينة أو بلدة عصية على الأبطال الشجعان في الاجهزة الأمنية والحشد الشعبي».

وأشار إلى أن «الدروس المستنبطة من هذه المعركة أكدت أن النصر الكبير والسريع يتحقق من خلال وحدتنا»، موضحاً أنه «حالما اجتمعت الأجهزة الأمنية، من الجيش والشرطة الاتحادية ومكافحة الإرهاب والحشد الشعبي، والحشد المناطقي والبيشمركة، إلا وكان النصر سريعاً وكبيراً».

وأضاف «أملنا كبير بالأجهزة الأمنية في تطهير ما تبقى في الجهة الغربية، من حوض الفرات من عامرية الفلوجة إلى منطقة الحلابسة».

وكان المتحدث باسم القيادة العميد يحيى رسول قد استبق العبادي والعامري، بإعلانه أن «مدينة الفلوجة أصبحت محررة بشكل كامل من تنظيم داعش». وقال للصحافيين إن «قطعات الشرطة الاتحادية قد دخلت السوق القديم، وصولاً إلى الجسر الحديدي»، موضحاً أن «قطعات جهاز مكافحة الإرهاب دخلت حي الجولان». وكان حي الجولان هو آخر المواقع حيث يتحصّن «داعش» الذين لم يتمكنوا من الفرار إلى خارج المدينة.

العامري: حسم المعركة بهذه السرعة يدل أنّ ما من مدينة عصية علينا (أ ف ب)

> **العبيدي: 90% من مناطق مدينة الفلوجة سالمة من الخراب**

من جهته، أفاد قائد عمليات الفلوجة الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، بأن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب ستسلم مدينة الفلوجة إلى الشرطة المحلية في محافظة الأنبار، خلال اليومين المقبلين».

أما عن الأضرار التي تعرّضت لها المدينة، فقد صرح وزير الدفاع خالد العبيدي بأن 90% من مناطق مدينة الفلوجة سالمة من الخراب وصالحة للسكن، «لأننا باغتنا داعش فيها، ولم يتمكنوا من تدميرها كما حصل في الرمادي وسنجار».

لكن المجلس المحلي لقضاء الفلوجة أفاد، بدوره، بأن نسبة الدمار في المدينة جراء العمليات العسكرية بلغت 30%، فيما لفت إلى أن «الحكومة المحلية تعمل على رفع المخلفات الحربية وتأهيل المدينة بالخدمات تمهيداً لإعادة النازحين».

وقال المتحدث باسم المجلس سلام عجمي الحلبوسي إن «تنظيم داعش استخدم الآلاف من العبوات الناسفة والمئات من العجلات المفخخة ولم يقف عند هذا الحد».

في غضون ذلك، أعلن رئيس هيئة أركان الجيش العراقي عثمان الغانمي، إيقاف عمليات تحرير ناحية قيارة ومناطق جنوب الموصل (405 كم شمال بغداد)، عازياً أسباب الإيقاف إلى «حسابات عسكرية». وأشار إلى أن «كيلومتراً واحداً يفصل قطعات الجيش عن المحور الشرقي للناحية (قيارة)».

وعن معارك شمال صلاح الدين، أكد أن «انجازات رائعة حققتها القوات الأمنية والقوى المساندة لها»، لافتاً إلى أن «التنظيم أعدم عدداً من قادته الميدانيين جراء الخسائر التي مني بها خلال تلك المعارك».

(الأخبار)

مقاتلي «الإصلاح»؟

> **تكتمت وسائل إعلام «الإصلاح» على المجزرة**

رئيس عمليات وزارة الدفاع في حكومة هادي العميد الركن علي محمد الحنشلي العواضي في قضية غامضة لم تتضح تفاصيلها. وأوضحت المصادر أن مسلحَّين مجهولين باشرا إطلاق النار على المدعو العواضي ما أسفر عن إصابته بجروح قاتلة توفّي بعدما نُقل للمستشفى يوم الجمعة الماضي. ويعد العواضي من القيادات المحسوبة على حزب «الإصلاح»، وكان يشغل رئيس أركان المنطقة العسكرية السادسة، الأمر الذي دعا قيادة مسلحي «الإصلاح» إلى عقد إجتماع طارئ برئاسة المحافظ المعزول سلطان العرادة والدعوة إلى تشكيل «حزام أمني» لوقف موجة الاغتيالات.

وقد اغتال مسلحون مجهولون قبل ثلاثة أيام أحد قيادات حزب «الإصلاح» والمرافق الشخصي لعبد المجيد الزنداني المدعو حمزة مبهيط في منطقة المطار في مدينة مأرب. ومعروف أن مبهيط كان قد شارك في الحرب السورية.

وشهدت الفترة الأخيرة خلافاتٍ حادة بين المجموعات المسلحة المدعومة سعودياً، حيث يشكو مقاتلون من عدم تسلّم أي مخصصات مالية منذ سبعة أشهر، باستثناء مخصص شهر واحد، جرى صرفه في بداية شهر رمضان. واتهمت قيادات بارزة في «الإصلاح» باختلاس مبالغ مالية هائلة وسرقة مخصصات الأفراد.

وهذا العجز المالي دفع بوفد عسكري سعودي كبير برئاسة نائب قائد القوات البرية السعودية، الأمير فهد بن تركي، إلى زيارة معسكرات المسلحين للملمة الخلافات وبحث المشاكل التي تواجه الفصائل المتناحرة. وعلى الرغم من أن الأمير السعودي جاء خالي الوفاض، فقد وعد بتقديم الدعم اللازم للمسلحين محذراً إياهم من التراجع الميداني.

مصر

الحكومة المصرية: كنّا نحتل تيران وصنافير!

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

أرجأت «المحكمة الإدارية العليا» المصرية، إلى الشهر المقبل، الفصل في الدعوى المقدمة من الحكومة للطعن في حكم بطلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي تنازلت القاهرة بموجبها عن سيادتها على جزيرتي تيران وصنافير للرياض.

وكانت «هيئة قضايا الدولة» قد قدّمت طعناً في الحكم الأخير، في ما يشبه الإصرار على التنازل عن ملكية الجزيرتين للسعودية، حتى وصل الأمر بممثل هذه الهيئة إلى وصف سيطرة مصر على جزيرتي تيران وصنافير منذ عام 1950 بـ«الاحتلال»، مقدماً إلى «المحكمة الإدارية العليا» أوراق تثبت ملكية السعودية للجزيرتين.

في المقابل، طلب المحامي محمد سليمان، أحد المدعين في دعوى إلغاء اتفاقية ترسيم الحدود، من المحكمة منع استكمال النظر في الدعوى (الطعن)، مستنداً إلى خمس نقاط رئيسية، أبرزها تصريح وزير الدولة للشؤون القانونية، مجدي العجاتي، الذي قال فيه «أتمنى أن تقبل المحكمة الادارية الطعن المقدم من هيئة قضايا الدولة على أن يتم الفصل فيه خلال أسبوع»، معتبراً أن العجاتي الذي عمل كمستشار سابق في «الإدارية العليا»، وتحديداً في الدائرة نفسها التي تبتّ الطعن، يعكس «تدخل السلطة التنفيذية في أعمال السلطة القضائية».

وأضاف أن تصريح العجاتي جاء قبل قبول «هيئة قضايا الدولة» الطعن رسمياً، معتبراً أن تصريحه تضمن توجيهاً لـ«الإدارية العليا» بضرورة قبول طعن الحكومة وتحديد جلسة عاجلة، كما استند إلى أن رئيس الدائرة التي تنظر في الدعوى منتدب كمستشار قانوني لجامعة القاهرة التي منحت الدكتواره الفخرية لملك السعودية في تاريخ متزامن مع توقيع الاتفاقية المطعون فيها.

كذلك، قدم ممثل «هيئة قضايا الدولة» صورة عن محضر اجتماع مجلس الوزراء المصري عام 1990، تتضمن المراسلات المتبادلة بين وزير الخارجية السعودي ونظيره المصري آنذاك بشأن استعادة السعودية الجزيرتين، مشيراً إلى أن نائب رئيس مجلس الوزراء أفاد في ذلك الاجتماع بأن مصر حينما احتلت الجزيرتين وسيطرت عليهما عام 1950، كان ذلك بعد موافقة المملكة السعودية، حيث كانت مصر تسعى إلى تأمين مصالحها الاستراتيجية، ولمنع إسرائيل من السيطرة عليهما.

وأكد ممثل الحكومة أنه ترتب على الاجتماع توجيه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وقتها رسالة إلى وزير الخارجية السعودي تعترف فيها الحكومة المصرية بسيادة السعودية على الجزيرتين، وأن مصر أقدمت على احتلالهما تحقيقاً لمصالحها الاستراتيجية، لافتاً إلى أن من بين المستندات التي قدمها أيضاً صورة رسمية معتمدة من طلب أرسلته الحكومة المصرية للسعودية تطلب فيه بقاء الجزيرتين تحت السيادة المصرية بصفة مؤقتة إلى حين استقرار الأوضاع في المنطقة.

وأكد محامي الحكومة أن الحكومات المصرية المتعاقبة لم تنكر على السعودية ملكيتها للجزيرتين، لكن كانت تؤجل طلبات عودتهما إلى حين استقرار الأوضاع في محيطهما.

الحدث

عودة العلاقات التركية ـ الإسرائيلية غاز ومصالح على حساب فل

ستشهد الأيام والأسابيع المقبلة تطورأفي العلاقات التركية ـ الإسرائيلية عما كانت عليه قبل ست سنوات. الأتراك الذين رفعوا شعارات فضفاضة تجاه القضية الفلسطينية عموماً وقطاع غزة خصوصاً تنازلوا عنها، كل ذلك مقابل الغاز الإسرائيلي وتحالفات إقليمية في صالح تل أبيب

علي حيدر

يؤكد التوصل إلى إتفاق مصالحة بين الطرفين الإسرائيلي والتركي، على حقيقة السقف السياسي الذي كان محور الخلاف بينهما. وأن السجال في عمقه لم يكن له، من الجانب التركي، أي صلة بالموقف من أصل الإحتلال الصهيوني لفلسطين.

مع ذلك، ينبغي التأكيد على أن هذا السقف السياسي كان حاضراً بقوة منذ اللحظات الأولى من الخلاف بين أنقرة وتل أبيب، لذلك لم يلجأ الجانب التركي في أي مرحلة على التلويح بإستعداده لمراجعة موقفه من الإعتراف بإسرائيل أو حتى ما يقرب من ذلك. كما لم يتجاوز الدعم التركي المفترض للفصائل الفلسطينية الخط الأحمر الإسرائيلي والأميركي في إطار السجال والنزاع مع الحكومة الاسرائيلية. ونتيجة ذلك حرص

> **يأتي الاتفاق الإسرائيلي التركي بموازاة المسار الإسرائيلي السعودي**

الجانب التركي على الا يسجل عليه أي دعم عسكري للمقاومة الفلسطينية.

على هذه الخلفية، يُلاحظ أن الموقف التركي السياسي والعملاني، حتى في ذروة الخلاف السياسي مع الكيان الاسرائيلي، وفي أقصى حالات الغضب التي شهدناها على ألسنة المسؤولين في انقرة، لم يقترب من الحد الادنى السياسي والعملاني للموقف الإيراني من القضية الفلسطينية، حتى في ذروة الخلاف مع بعض فصائلها حول القضية السورية.

أيضا، يُلاحظ أن الموقف التركي في تسوية النزاع مع الحكومة الاسرائيلية، تراجع حتى عن السقف السياسي المعلن الذي كان يبدو للوهلة الاولى كما لو يجسد الحد الأدنى للمطالب التركية (الموقف من حصار غزة ومن العملية السياسية)، لحسابات تتصل بتعزيز موقف أنقرة الإقليمي على خلفية المتغيرات التي شهدتها الساحة السورية والاقليمية بالإضافة إلى الإعتبارات الإقتصادية.

أما السقف الأقصى للتموضع التركي الجديد فهو اداء الدور الوسيط بين الكيان المحتل لفلسطين، وبين الشعب الفلسطيني بفصائله ومواطنيه ولاجئيه.

في المقابل، رفض الجانب الإيراني خلال المفاوضات النووية البحث في أصل الموقف من فلسطين ومن قوى المقاومة وسياساتها الإقليمية، الأمر الذي انعكس على مجرى المفاوضات ونتائجها، وعلى المرحلة التي تلت الاتفاق، لأن الجمهورية الاسلامية رأت في ذلك مسّاً بثوابتها ومبادئها. وعلى هذه الخلفية رسم المرشد الاعلى السيد علي خامنئي مجموعة من الخطوط الحمر في هذه المفاوضات، من ضمنها منع البحث في أي قضية خارج الاطار النووي. وللتذكير فقد أعلنت إسرائيل وبشكل رسمي، وعلى لسان رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو الذي أدلى حينها بياناً اجمع عليه المجلس الوزاري المصغر، عن استعدادها لقبول إيران النووية اذا اعترفت الجمهورية الاسلامية بإسرائيل، مع ما قد يترتب على ذلك من نتائج وتداعيات إقليمية وإستراتيجية وإقتصادية تتصل بالوضع في المنطقة وإيران. مع الاشارة الى أن الطرف الإيراني بقي قبل وبعد الإتفاق النووي، طرفاً اصيلاً في المواجهة مع إسرائيل إلى جانب قوى المقاومة في لبنان وفلسطين.

السياق الاقليمي

من الواضح أن الفشل الذي آلت اليه السياسة التركية في الساحة السورية تحديداً، واخرها الأزمة التي نشبت مع روسيا، الى جانب المخاطر التي بات يواجهها في شمال سوريا لجهة الاقليم الكردي، كل ذلك دفع القيادة التركية الى التراجع حتى عن بعض شعاراتها التي يفترض أنها تساهم في تسويقها اقليمياً وفلسطينياً. وتحديداً لجهة ما يتعلق برفع الحصار عن قطاع غزة. وسعى الجانب التركي في المسارعة الى مصالحة إسرائيل بسبب الثروة الغازية المكتشفة حديثاً في المياه الاقليمية الاسرائيلية، التي سوف تحولها الى مُصدِّر رئيسي لهذه المادة الاستراتيجية في الاقتصاد الدولي. ومن مصلحة التركي تنويع مصادره في هذا المجال، وذلك بعد المخاطر الاقتصادية التي برزت في أعقاب الخلاف مع روسيا وما يمكن أن يترتب عليه في المستقبل وخصوصاً أن تركيا تعتمد ايضاً على الغاز الروسي.

سارعت انقرة إلى المصالحة بسبب الثروة الغازية المكتشفة حديثا في إسرائيل (أ ف ب)

في ضوء ذلك، كان التوجه التركي لتنويع مصادره الغازية، فكانت إسرائيل هي العنوان، ولو على حساب مواقفه المعلنة من رفع الحصار والشعارات والمواقف التي أطلقها طوال السنوات الستة الماضية إزاء القضية الفلسطينية.

في ما يتعلق بالسياقات الاقليمية، من منظور إسرائيلي، ترى تل أبيب في التطورات الامنية والسياسية على مستوى المنطقة، الى جانب ما تنطوي عليه من تهديدات، أن هناك فرصاً كامنة يمكنها استثمارها لنسج تحالفات اقليمية تمكّنها من مواجهة أعدائها الاقليميين وعلى رأسهم إيران وحزب الله، إلى جانب الدولة السورية. وعلى هذه الخلفية يأتي الخطاب السياسي الإسرائيلي الذي يؤكد على أن المصالح المشتركة تمثل أرضية لمزيد من التقارب مع العواصم التي لم تفتح خطوطها معها علنا حتى الآن. وضمن الإطار نفسه، يندرج الاتفاق مع تركيا.

يأتي الاتفاق مع تركيا، في موازاة خطوات أخرى تعمل عليها إسرائيل لتوسيع دائرة تحالفاتها، خارج اطار الدول العربية التي تربطها معها اتفاقيات تسوية، مصر والاردن، نحو دول الخليج وعلى رأسها المملكة السعودية. ويبدو من المسار المتدرج في تظهير هذا المسار، والرسائل السعودية المقابلة، أن القضية مرتبطة فقط بكيفية الإخراج للإنتقال الى مرحلة التحالف العلني مع اسرائيل،

استراحة

كلمات متقاطعة 2325

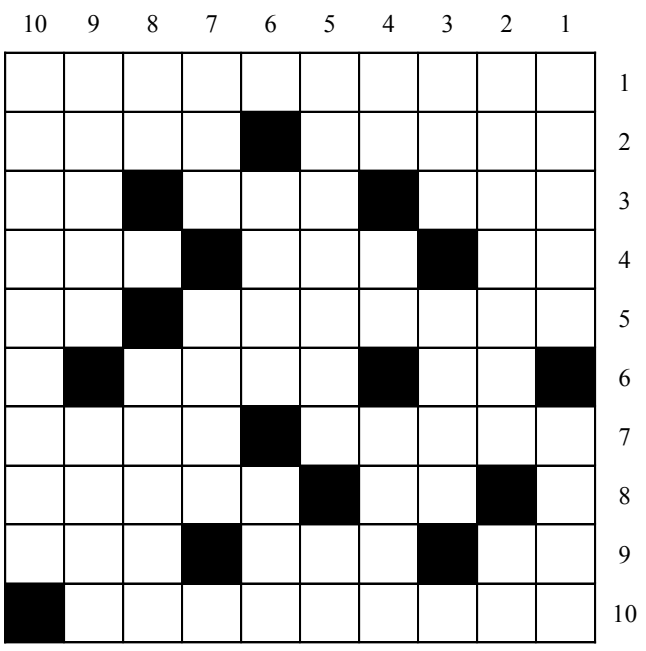

أفقيا

1- رئيس جمهورية أرجنتيني سابق من أصل سوري – 2- اجناس من الطيور – دواء يستعمل لمكافحة الملاريا – 3- سلاح قديم – حائط يلف القصر – مقياس أرضي للمساحة – 4- للنداء – منظمة فلسطينية – حيوان أليف – 5- سياسي فرنسي اشتهر بدهائه ووزير للخارجية مراراً لعب دوراً هاماً في مؤتمر فيينا الذي عقد ما بين 1814-1815 – خاصته وملكه – 6- شاي بالأجنبية – حمام برّي – 7- ساعدت وعاضدت – مدينة اميركية أغتيل فيها الرئيس جون كيندي – 8- عاصفة بحرية – مدار النجوم – 9- سعل – مستودع الطفل في أحشاء أمه – مطر شديد – 10- عاصمة سلوفاكيا الأوروبية وأكبر مدنها

عمودياً

1- مادة معدنية صفراء اللون شديدة الأتقاد – شجر مثمر حبّه يشبه حب الزيتون أحمر اللون – 2- عاصمة كازاخستان سابقاً من أهم المدن اقتصادياً تجارياً وماليا – طليق – 3- من أسماء الخمرة – مدينة فرنسية عاصمة إقليم رون – 4- قلب الثمرة – حرف جر – أضاءت المكان بالشموع – 5- بورصة نيويورك وأكبر مركز مالي عالمي – شعور قوي – 6- ما تشتهيه المرأة وهي حامل – رجاء – 7- خداع وتصرُّف بحيلة – خادم في حانة – 8- لحم لم ينضج – من الخضر – 9- جمع عندليب – جزيرة إيطالية في البحر الأبيض المتوسط نفي إليها القائد الفرنسي نابليون بونابارت – 10- إمرأة تأثر بها جبران خليل جبران كانت تكبره بعشرة أعوام

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- روكي مونتنز – 2- برهما – فرار – 3- يدل – داري – 4- عي – مونتانا – 5- مزن – يقلب – 6- خمش – اخت – 7- ايار – نيس – 8- تتر – قش – خاف – 9- وربه – اليمن – 10- ناي – كرافية

عمودياً

1- ربيعة خاتون – 2- وردي – ميترا – 3- كهل – مشاربي – 3- يم – مز – 5- مادونا – 6- ان – خنشار – 7- نفرتيتي – لا – 8- ترياق – سخيف – 9- نا – نلج – أمي – 10- زرياب – حفنة

sudoku 2325

			6	3				
		6					5	1
7		2	4		1	3		
	7		1					
	3			4	5			2
	1			8	3	9		
							7	6
5		1		7			2	
				6	4		8	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2324

1	2	8	6	5	7	9	3	4
5	6	9	4	1	3	8	2	7
4	7	3	9	8	2	6	5	1
7	8	5	1	2	4	3	6	9
2	9	6	3	7	8	4	1	5
3	4	1	5	9	6	2	7	8
8	3	4	7	6	5	1	9	2
9	5	2	8	3	1	7	4	6
6	1	7	2	4	9	5	8	3

مشاهير 2325

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طيّار وكاتب فرنسي (1900-1944) مات في مهمة من أجل فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية ولم يعثر على جثمانه إلا سنة 1988 على الساحل الفرنسي قبالة مدينة مرسيليا

7+3+8+9+11+2 = ملكة تدمر ■ 6+5+4 = هر بالأجنبية ■ 10+1 = حفر البئر

حل الشبكة الماضية: أحمد فؤاد نجم

إعداد
نعوم مسعود

سطين

وخصوصاً ان حكومة العدو ترفض تقديم أي تنازل جوهري ادراكاً منها بأن الطرف السعودي لن يكون أكثر تمسكا بحقوق الشعب الفلسطيني من الطرف التركي.
على مستوى التداعيات، أقلّ ما يمكن وصفه أن الاتفاق بمضمونه الذي بات واضحاً، يمثّل نكسة اضافية للذين راهنوا على تركيا كدولة حاضنة اقليمية بديلة، ولو بسقفها السياسي المتدني الذي لا يرقى الى مستوى تطلعات شعب يريد تحرير وطنه من الاحتلال الإسرائيلي.
وعلى هذه الخلفية، يأتي الاتفاق الاسرائيلي التركي، بموازاة المسار الاسرائيلي السعودي، وبعد فشل رهانات اقليمية اخرى، ليكشف عن السياقات التي سوف يكون لها أثرها السياسي والعملي في الساحة الفلسطينية، وتحديداً ما يتصل بحركة حماس التي عادت واكتشفت أن الحاضن الاقليمي الفعلي للمقاومة في فلسطين، بما يجسد تطلعات الشعب الفلسطيني للتحرير، هو الجمهورية الاسلامية في إيران.

نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ثمانية بنود من البنود الرئيسية للإتفاق مع تركيا، وهي:
1ـ تتعهد كلّ من إسرائيل وتركيا العودة إلى التطبيع الكامل للعلاقات بينهما، بما في ذلك استبدال السفراء والزيارات المتبادلة والتعهّد بعدم العمل ضد بعضها بعضا لدى المنظمات الدولية مثل منظمة حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة.
2ـ سحبت تركيا شرط رفع الحصار المفروض على قطاع غزة في مقابل سماح إسرائيل لها بنقل جميع المعدات والمساعدات الإنسانية التي ترغب بها إلى غزة عن طريق ميناء أشدود الذي سيشرف عليه الجيش الإسرائيلي. وأن تسمح إسرائيل أيضا لتركيا ببناء محطة لتوليد الكهرباء في غزة ومحطة تحلية مياه بالتعاون مع ألمانيا وبناء مستشفى جديد.
3ـ الاتفاق لا يشمل أي شيء بخصوص الجنود الأسرى لدى حماس في غزة، ولكن تركيا تعهدت بذل كل الجهود للتوسط لدى حماس لاتمام صفقة تبادل.
4ـ ستقوم إسرائيل بدفع 21 مليون دولار تعويضات لأسر ضحايا سفينة مرمرة التركية.
5. تتعهد تركيا إلغاء القضية المرفوعة ضد ضباط الجيش الإسرائيلي في محكمة اسطنبول في ما يتعلق بمسؤوليتهم عن حادثة سفينة مرمرة.
6ـ تتعهد تركيا عدم السماح لقادة حماس بتنفيذ أي نشاطات معادية لإسرائيل من داخل تركيا.
7. سيعود البلدان للتعاون الأمني والاستخباري.
8. إسرائيل وتركيا ستعقدان محادثات رسمية لإنشاء خط أنابيب غاز طبيعي احتياطي لإسرائيل، وتركيا تبدي رغبتها في شراء الغاز الطبيعي من إسرائيل وبيعه إلى الأسواق الأوروبية.

من المتوقع ان يكون نتنياهو ضيف اردوغان نهاية العام الجاري (الاناضول)

أنقرة ـ تل أبيب:
عودة إلى «حرارة» ما قبل 2008

إسطنبول ـ **حسني محلي**

يُنتظر أن يتم اليوم، في روما، إقرار الصيغة النهائية للاتفاقية التركية ـ الإسرائيلية التي ستعيد العلاقات بين البلدين إلى وضعها الطبيعي، وذلك بعد المباحثات التي أجراها يوم الجمعة الماضي رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية يوسي كوهين، مع نظيره التركي حقان فيدان، في إسطنبول. المسؤولون الأتراك وصفوا إسرائيل بالحليف الاستراتيجي العسكري، وتوقعوا للاتفاقية أن تفتح آفاقاً جديدة لأنقرة في المنطقة، فيما أشارت أوساط دبلوماسية إلى أهمية توقيت الاتفاقية، في ظل معاناة تركيا من عزلة إقليمية ودولية، ومن انعكاسات فشلها في سوريا. وتوقعت تلك الأوساط أن تساهم الاتفاقية في دعم مخططات أنقرة في سوريا والعراق، عقب التوتر مع واشنطن والعواصم الغربية التي تدعم «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية، والتي تحسبها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي يحاربها جنوب شرق البلاد. كذلك ترى أوساط الحكومة التركية في إسرائيل شريكاً اقتصادياً وتجارياً مهماً، إذ سجل حجم التبادل التجاري زيادات مستمرة خلال السنوات الماضية.
ومن المتوقع أن تشمل الاتفاقية إنشاء أنبوب بحري يصل بين ميناء حيفا وميناء جيهان التركي عبر قاع البحر الأبيض المتوسط، لنقل الغاز الطبيعي الذي تنتجه إسرائيل . ولاحقاً القبرصي . إلى تركيا ومنها إلى أوروبا، لكسر الاحتكار الروسي.
وتوقعت مصادر دبلوماسية أن يعود التعاون العسكري والاستخباري بين البلدين إلى ما كان عليه قبل كانون الثاني عام 2008، حينما شنّ الجيش الإسرائيلي هجوماً على غزة. وكان موضوع حركة حماس النقطة الأخيرة في مباحثات الطرفين، إذ وافقت أنقرة على تجميد نشاط قيادات وعناصر الحركة في تركيا، بعد موافقة تل أبيب على إيصال المساعدات التركية إلى غزة عبر البوابات الإسرائيلية، وبينها مستلزمات طبية ومحطات لتوليد الطاقة تحت إشراف الاستخبارات الإسرائيلية مباشرة.
يأتي ذلك في الوقت الذي يعرف فيه الجميع مدى حاجة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى منظمات «اللوبي اليهودي» لتخفيف الضغط الذي تمارسه مراكز قوى أميركية على النظام في أنقرة، حول قضايا الديموقراطية وحقوق الإنسان.

ويتزامن هذا التنسيق مع «اللوبي اليهودي» مع الحديث عن حوارات إسرائيلية «ساخنة» مع دول عربية، في مقدمتها السعودية وقطر (حليفتا أنقرة)، وتوقعات بمزيد من التصعيد في الميدان السوري عبر الحدود التركية والأردنية، عقب سلسلة زيارات سيقوم بها

> وافقت أنقرة على تجميد نشاط حركة «حماس» فيها

مسؤولون عسكريون واستخباريون إسرائيليون لتركيا، على أن يكون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الضيف الأهم في زيارة قبل نهاية العام الجاري.
ويبقى على أردوغان الذي شنّ في السابق هجوماً عنيفاً على إسرائيل ووصفها بـ«العدو اللدود» أن يقنع أتباعه وأنصاره بعكس ذلك، وهذا ما مهّد له عبر السيطرة المطلقة على الإعلام التركي.

وفيات

ليلى أرملة شقيقه نبيل سمعان
شقيقاته سعدى أرملة نجا بو عون
آمال
أولاد شقيقه انطوان وهادي وجانين وسابين
أولاد شقيقته انطوان وربيع وجومانة زوجة فادي نصار
وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
سمير طانس سمعان
تقبل التعازي اليوم الاثنين 27 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة، الاشرفية من الحادية عشرة ولغاية السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة مي نجيب عباس
زوجة السيد علي شريف مكي
أولادها: غسان، زوجته الدكتورة رجاء فاخوري
حسين، زوجته آنا انجلوفا
الدكتور فادي، المدير العام السابق لوزارة الاقتصاد، زوجته مها حيدر حيدر
الدكتور هاني
اشقاؤها: عادل، قاسم، حسان، غسان، والمرحوم شريف
شقيقاتها: فريال أرملة المرحوم قزحيا الحاج حسن، فدوى زوجة السيد شريف سلمان عباس، فاديا زوجة الحاج حسن مرجي، والمرحومة خيرية.
صُلّي على جثمانها الطاهر ووري الثرى في بلدة حبوش عصر يوم الأحد 26 حزيران وتقبل التعازي في منزل ولدها فادي في حبوش يومي الاثنين والثلاثاء في 27 و28 حزيران.
كذلك تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس في 30 حزيران في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت الوردية الحمرا من الساعة الثالثة حتى السابعة بعد الظهر ويوم الجمعة في 1 تموز في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الجناح من الثالثة حتى السابعة بعد الظهر.

الآسفون: آل مكي وعباس وفاخوري وحيدر وعموم أهالي بلدتي حبوش وزبدين

إعلانات رسمية

إعلان بيع سيارة عدد 2013/103
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني 2016/7/11 الساعة 2,30 شاحنة المنفذ عليه زيد انور عماد الانقاض ماركة مرسيدس ACTROS رقم /357968/م. موديل 2006 المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /84040/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /27000/د.أ. والمطروحة بمبلغ /30000/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /1,058,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جورجيت كمال سلامة	1842121	RT000070097LB	2016/23/5	2016/1/6
سناء ديب شرف الدين	546856	RT000071467LB	2016/26/5	2016/1/6
هاني عدنان سوبرة	547197	RT000071470LB	2016/26/5	2016/1/6
ليلى فريد الحداد	548899	RT000073184LB	2016/23/5	2016/1/6
ابراهيم سمير شاوول	554859	RT000073939LB	2016/24/5	2016/2/6
اسماعيل حسن قباني	555282	RT000073946LB	2016/24/5	2016/3/6
ندى انيس يازجي	555971	RT000073951LB	2016/24/5	2016/2/6
مها محمد مصباح عيسى	556276	RT000073954LB	2016/23/5	2016/1/6
ريما حسيب سعد	556093	RT000073958LB	2016/24/5	2016/2/6
محمد ابراهيم جرجور	557464	RT000074387LB	2016/23/5	2016/2/6
ظريفة انطون بو صالح	557618	RT000074395LB	2016/23/5	2016/1/6
حازم محمد الحاج	558229	RT000074423LB	2016/26/5	2016/1/6
سناء سعيد الغوطاني	559044	RT000074437LB	2016/23/5	2016/1/6
امال حنا طوق	557855	RT000074774LB	2016/23/5	2016/1/6
عماد مصطفى حاسبيني	559485	RT000074814LB	2016/23/5	2016/1/6
كاريه روج ش.م.ل	559566	RT000074820LB	2016/24/5	2016/1/6
اي.بي.ار.ام غروب ش.م.ل	559587	RT000074823LB	2016/24/5	2016/1/6
غانم ملحم عياص	559821	RT000074837LB	2016/24/5	2016/1/6
ماهر راشد حمود	559879	RT000074838LB	2016/21/5	2016/2/6
حسنة علي شامي	560053	RT000074840LB	2016/24/5	2016/1/6
مفيد احمد مشموشي	561192	RT000074852LB	2016/23/5	2016/9/6
رنا سامي غندور	561478	RT000074854LB	2016/23/5	2016/1/6
اميره محمد الروماني محيو	561778	RT000074856LB	2016/21/5	2016/2/6
هدى درويش مصطفى طاهر	562811	RT000075441LB	2016/24/5	2016/1/6
مهى نجيب عرابي	562908	RT000075442LB	2016/23/5	2016/1/6
شركة رويال فورد كوربوريشن ش.م.ل	6279	RT000076595LB	2016/26/5	2016/1/6
عبد الحفيظ مصطفى فواز	296687	RT000079182LB	2016/27/5	2016/1/6
بواتيكا ش.م.ل	296832	RT000079183LB	2016/27/5	2016/1/6
سوزان عبد الستار تميم	297120	RT000079186LB	2016/27/5	2016/1/6
نقولا يوسف الفرزلي	219761	RT000079389LB	2016/26/5	2016/8/6
شركة منشورات لبنانية ش.م.ل	220282	RT000079403LB	2016/23/5	2016/1/6
كريستيان بديع عبيد	221259	RT000079404LB	2016/23/5	2016/1/6
ريتا انطوان عطا الله	221670	RT000079405LB	2016/23/5	2016/1/6
سليم وديع شمعون	32025	RT000079459LB	2016/23/5	2016/1/6
عماد سليم الترك	32159	RT000079463LB	2016/23/5	2016/3/6
خالد خليل حنا السخل	306754	RT000079564LB	2016/24/5	2016/2/6
رانيه نبيل فيومي	306799	RT000079565LB	2016/23/5	2016/1/6
دون اوف شور ش.م.ل.	307328	RT000079568LB	2016/23/5	2016/1/6
شركة فازي اند كو ش.م.م.	307567	RT000079570LB	2016/26/5	2016/1/6
غلوب امبكس ش.م.ل اوف شور	108991	RT000079598LB	2016/23/5	2016/1/6
شركة الشبكة العالمية للتوظيف ش.م.م	109309	RT000079600LB	2016/24/5	2016/1/6
لوسيان لوسيان جوزف لطيف	109561	RT000079603LB	2016/23/5	2016/2/6
سامي محمد سحمراني	110136	RT000079612LB	2016/24/5	2016/1/6
اندرة الياس سحمراني	110138	RT000079615LB	2016/24/5	2016/1/6
جان توفيق يازجي	110162	RT000079619LB	2016/27/5	2016/1/6
انطوان توفيق يازجي	110163	RT000079621LB	2016/27/5	2016/1/6
فؤاد بطرس ارسانيوس	312201	RT000079625LB	2016/23/5	2016/1/6
لينكسل ش.م.ل.	312405	RT000079626LB	2016/23/5	2016/1/6
فرح فؤاد فرح	313165	RT000079633LB	2016/23/5	2016/1/6
عثمان محمد الحاج شحادة	110856	RT000079634LB	2016/27/5	2016/1/6
عمر مصطفى الربيع	319398	RT000079669LB	2016/27/5	2016/1/6
علي عبد الحسن بيطار	320032	RT000079676LB	2016/27/5	2016/1/6
ديانا سامي ربابي	1175911	RT000079706LB	2016/23/5	2016/1/6
برناديت هوفل ديرنيكوغوسيان	119224	RT000079713LB	2016/23/5	2016/9/6
فريده حسيب رسول	1178098	RT000079719LB	2016/23/5	2016/1/6
العقارية 415 الصيفي ش.م.ل Saifi sal 415 Fonciere	1180578	RT000079735LB	2016/24/5	2016/1/6
ورثة غالب سعيد فرحات	122748	RT000079746LB	2016/23/5	2016/1/6
علي حسن بافلاني	122803	RT000079750LB	2016/26/5	2016/1/6
عبد الرحمن يوسف بحصلي	122870	RT000079752LB	2016/23/5	2016/2/6
خرزة زرقا	1183632	RT000079775LB	2016/23/5	2016/1/6
فوكس مديست ش.م.م FOCUS MIDEAST SARL	1183806	RT000079782LB	2016/23/5	2016/1/6
OVERSEAS IP OFFSHORE SAL	1184866	RT000079788LB	2016/24/5	2016/3/6
سكولاريوم SCOLARIUM	1189311	RT000079800LB	2016/23/5	2016/1/6
سلوى ابراهيم سمو	1191691	RT000079809LB	2016/23/5	2016/1/6
ايمان صبحي طباجة	1191933	RT000079811LB	2016/23/5	2016/1/6
الشركة الحديثة للادوات المنزلية- نصر/حرفوش وشركاهم	2550312	RT000079823LB	2016/23/5	2016/1/6
علي موسى مزيد	2557436	RT000079830LB	2016/23/5	2016/1/6

غارنت للنشر ش.م.ل اوف شور	2579790	RT000079832LB	2016/23/5	2016/2/6
بروميل اوف شور ش م ل	2740794	RT000079931LB	2016/23/5	2016/1/6
شركة highland ش.م.ل	123507	RT000079982LB	2016/27/5	2016/2/6
ذكية مصطفى حطبي	123808	RT000079983LB	2016/24/5	2016/1/6
شركة جاز العقارية ش.م.ل	124122	RT000079988LB	2016/24/5	2016/1/6
ليسيه عبد القادر / مؤسسة الحريري	124647	RT000079997LB	2016/24/5	2016/9/6
جان ديب الخوري	222239	RT000080156LB	2016/20/5	2016/1/6
لوجيكس انفستمنتس ش.م.ل	222281	RT000080159LB	2016/25/5	2016/1/6
توتالسرف ماناجمنت لبنان ش.م.ل	224717	RT000080174LB	2016/24/5	2016/1/6
غسان الياس عبد الساتر	224956	RT000080175LB	2016/24/5	2016/1/6
سبيشال تكنولوجي سيستم ش.م.م	226556	RT000080182LB	2016/24/5	2016/3/6
نايلة خيري عوض	226716	RT000080183LB	2016/23/5	2016/1/6
يورو انترتينمنت ش.م.م	227350	RT000080187LB	2016/24/5	2016/1/6
خضر محمد برجاوي	227850	RT000080189LB	2016/23/5	2016/1/6
بيبالو ش.م.ل	228593	RT000080372LB	2016/26/5	2016/1/6
انترترايد اوفر سيز ش.م.م	228782	RT000080374LB	2016/23/5	2016/1/6
فورتي ش.م.ل هولدنغ	228858	RT000080377LB	2016/24/5	2016/1/6
منح نصرات حيدر	228966	RT000080378LB	2016/24/5	2016/3/6
شركة ذي فيرستلي ش.م.م	229001	RT000080381LB	2016/23/5	2016/1/6
محمد علي سعد	231429	RT000080408LB	2016/24/5	2016/3/6
نغم حسن نعمة	231503	RT000080412LB	2016/23/5	2016/1/6
شاهين فريد لطيف	231741	RT000080423LB	2016/23/5	2016/1/6
علي المعروف بالآن حسن شحيتلي الزغبي	233491	RT000080445LB	2016/23/5	2016/2/6
سعيد انطوان غريب	234485	RT000080458LB	2016/23/5	2016/1/6
ارابيل ش.م.م	234837	RT000080470LB	2016/23/5	2016/1/6
شركة المدينة للخدمات الطبية ش.م.ل	235259	RT000080475LB	2016/23/5	2016/2/6
علي محمد حميه	235866	RT000080486LB	2016/23/5	2016/1/6
ختام عبد الرضى فحص	355354	RT000080601LB	2016/23/5	2016/1/6
ايليا انيس القهوجي	359297	RT000080608LB	2016/23/5	2016/1/6
انطوان سليم نصر	359889	RT000080610LB	2016/23/5	2016/1/6
ندى متري ابو شديد	365034	RT000080619LB	2016/23/5	2016/1/6
ماجده يوسف بولس	365213	RT000080620LB	2016/23/5	2016/2/6
رولا نقولا القسيس	366618	RT000080624LB	2016/23/5	2016/2/6
زاهي محمد علي حيدر احمد	367823	RT000080627LB	2016/23/5	2016/1/6
محمد علي عيسى	368231	RT000080629LB	2016/24/5	2016/1/6
دينا عزمي حجاج	368653	RT000080636LB	2016/23/5	2016/2/6
فاطمة مصطفى حمود	369545	RT000080639LB	2016/24/5	2016/1/6

احمد حسن علوان	373035	RT000080730LB	2016/27/5	2016/2/6
علي محمود ضاهر	377035	RT000080743LB	2016/26/5	2016/1/6
لمى عارف قموريه	379972	RT000080750LB	2016/23/5	2016/1/6
شركة ذي ادميرال ش.م.ل	4989	RT000080827LB	2016/24/5	2016/3/6
حاوي وعقاد	293000	RT000081507LB	2016/24/5	2016/1/6
موريس ميشال جريصاتي	555059	RT000073944LB	2016/3/6	2016/8/6
سهام فرج الله القدوم	557801	RT000074405LB	2016/3/6	2016/8/6
جينا سليم شويري	589611	RT000076227LB	2016/3/6	2016/8/6
رين يوسف العويني	299252	RT000079202LB	2016/2/6	2016/10/6
حسان ملحم عوده	300196	RT000079205LB	2016/3/6	2016/8/6
خالد نسيب الصغير	302319	RT000079215LB	2016/2/6	2016/8/6
شركة غوديفا ش.م.م.	303323	RT000079223LB	2016/3/6	2016/10/6
جهان سهيل عبد النور	304343	RT000079230LB	2016/2/6	2016/10/6
محمد محمود عبد الرحمن	315411	RT000079658LB	2016/3/6	2016/10/6
لارا جرجي داغر	315680	RT000079660LB	2016/1/6	2016/8/6
هشام مصطفى البراج	328518	RT000079692LB	2016/3/6	2016/10/6
وليد عثمان بدر	333831	RT000079702LB	2016/3/6	2016/10/6
ميدست كلوبال كومونيكشن ش.م.ل	334751	RT000079947LB	2016/3/6	2016/8/6
علي محمد علي حسن	56085	RT000080068LB	2016/3/6	2016/8/6
عبدالله حمود ناصر	56690	RT000080087LB	2016/3/6	2016/8/6
سامي انطوان صعب	56796	RT000080091LB	2016/1/6	2016/8/6
انطوان ادمون بركة	56914	RT000080093LB	2016/3/6	2016/9/6
عبد البديع محمد علي عيتاني	57192	RT000080096LB	2016/3/6	2016/8/6
مي خالد الاكحل	351275	RT000080351LB	2016/3/6	2016/8/6
جان جورج دمر	35553	RT000080403LB	2016/2/6	2016/8/6
جاك قسطنطين نادر	36313	RT000080428LB	2016/3/6	2016/8/6
اليسيا فرحات باسيل	36380	RT000080436LB	2016/2/6	2016/8/6
توفيق طانيوس معماري	38927	RT000080576LB	2016/2/6	2016/8/6
جاد جميل ايوب	39690	RT000080588LB	2016/3/6	2016/8/6
جيراير بوغوص توه كليان	43731	RT000080937LB	2016/3/6	2016/8/6
خليل وديع فرح	48290	RT000081173LB	2016/2/6	2016/9/6
سامي وفادي ربابي	54764	RT000081423LB	2016/3/6	2016/8/6
المجموعة الهندسية الدولية / مهندسون استشاريون ش.م.م	55149	RT000081425LB	2016/3/6	2016/9/6
تكساس للاستشارات الادارية (لبنان) ش.م.م	55212	RT000081427LB	2016/3/6	2016/8/6
محمد طارق عفيف غانم	55544	RT000081429LB	2016/3/6	2016/10/6

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1181

يورو 2016

إسبانيا — الإثنين 19:00 — إيطاليا

نجم المباراة دراكسلر مسجلاً الهدف الثالث لألمانيا (أ ف ب)

ألمانيا ترهب سلوفاكيا وتهدد الجميع

بسهولة تامة تخطت ألمانيا حاجز سلوفاكيا 3-0 في طريقها إلى ربع نهائي كأس أوروبا لملاقاة الفائز من مباراة إسبانيا وإيطاليا في ربع النهائي. حيث قدم الألمان الأداء الأقوى حتى الآن في البطولة

قبيل انطلاق كأس أوروبا بأيام معدودات خاضت ألمانيا بطلة العالم مباراتها الإستعدادية قبل الأخيرة للبطولة. كان الخصم حينها سلوفاكيا وانتهت المباراة بفوز الأخيرة 3-1. بالأمس كانت المواجهة مجدداً بين المنتخبين لكن هذه المرة في دور الـ 16 لـ "يورو" أما النتيجة فكانت 3-0 للألمان مع الرأفة حيث كان بإمكانها أن تنتهي بأربعة أو خمسة أهداف نظيفة حيث يكفي القول أن مسعود أوزيل أضاع ركلة جزاء في الدقيقة 13 عندما تصدى الحارس ماتوس كوزاتشيك لكرته، وهي الركلة الرابعة الضائعة من أصل 9 ركلات حتى الآن في البطولة.

خسرت ألمانيا أمام سلوفاكيا ودياً وفازت عليها رسمياً بعدها بأيام. هكذا هم الألمان يجوهرون عند الإستحقاقات ويقدمون أنفسهم بزي البطل الذي يبدو المنافس أمامه وديعاً، كما كان الحال بالأمس بين المنتخبين حيث أقل ما يمكن قوله أن "المانشافت" التهم سلوفاكيا التي بدت لا حول ولا قوة لها.

بالأمس، قدّم لاعبو المدرب يواكيم لوف كل أنواع الكرة. كان التنويع سمة أدائهم بين الكرات القصيرة من العمق والعرضيات من الجناحين والإستحواذ الذي باتوا ملوكه في هذه البطولة. هو تماماً الإستحواذ الإيجابي حيث تدور الكرة بين أرجل اللاعبين قبل أن "تلدغ" المنافس في مقتل.

كما تميّز الألمان بلعبهم الجماعي المشهورين به والفردي وتحديداً عبر الموهوب جوليان دراكسلر الذي صال وجال وكان السبب وراء الهدف الثاني عندما مرّ ببراعة بحركة فنية على الجهة اليسرى ومرر الكرة لماريو غوميز الذي كان في المكان المناسب ليعكسها في الشباك من لمسة واحدة بعد أن وضع المدافع بذكاء في ظهره مسجلاً هدفه الثاني في هذه النسخة والخامس ككل ليعادل يورغن كلينسمان كأفضل هداف ألماني في تاريخ البطولة (43).

وبالحديث عن غوميز ودراكسلر فقد مثلت مشاركتهما إضافة قوية للهجوم الألماني بدلاً من ماريو غوتزه الذي بدا في دور المجموعات مرهقاً وبعيداً عن أجواء المنافسات ذلك مع قدرة الأول على التحضير لزملائه وخصوصاً في الكرات الهوائية وازعاج المدافعين والثاني في الإختراقات وحتى القدرة على التسجيل وهذا ما فعله بالهدف الثالث الجميل الذي سجله بنفسه من تسديدة "على الطاير" في الدقيقة 63.

ولا شك في أن التكتيك الذي اتبعه لوف بالضغط العالي كان له التأثير في الفوز حيث أربك السلوفاكيين ولم يدع لهم أي فرصة لالتقاط أنفاسهم وكان واضحاً منذ البداية أن الألمان مصممون على التسجيل المبكر لإخراج خصمهم من منطقته، حيث كان متوقعاً ان يلعب السلوفاكيون بكثافة عديدية في منطقتهم وهذا ما كان عندما شتت الدفاع الكرة من ركلة ركنية لتصل إلى جيروم بواتنغ الذي كان منطلقاً من الخلف فقابلها بتسديدة مباشرة استقرت في أقصى الزاوية اليمنى للمرمى السلوفاكي (8) مسجلاً هدفه الأول بقميص "المانشافت" علماً أن مشاركته كانت محل شك كبير نظراً لتعرضه للإصابة في المباراة أمام إيرلندا الشمالية.

باختصار قدّم الألمان أمس الكرة الأجمل والأكثر قوة على الصعيدين الدفاعي والهجومي منذ انطلاق "اليورو" كاشفين عن وجههم الحقيقي الذي لا شك في انه أدخل الخوف إلى قلوب بقية المنافسين على اللقب وفي مقدمهم الخصم المقبل في ربع النهائي بين الفائز من مباراة إسبانيا وإيطاليا.

اكتسحت ألمانيا سلوفاكيا بثلاثية وأهدرت ركلة جزاء والعديد من الفرص

- مثل ألمانيا: مانويل نوير، جوشوا كيميش وجيروم بواتنغ (بينيديكت هوفيديس، 71) وماتس هاملس وجوناس هكتور، طوني كروس وسامي خضيرة (باستيان شفاينشتايغر، 76) وتوماس مولر ومسعود اوزيل وجوليان دراكسلر (لوكاس بودولسكي، 72)، ماريو غوميز.

مثل سلوفاكيا: ماتوس كوزاتشيك، بيتر بيكاريك ومارتن سكرتل ويان دوريتشا ونوربرت غيومبر (كورنل سالاتا، 84)، باتريك هروسوفسكي وميلان سكرينيار وماريك هامسيك، يوراي كوتشكا وميكال دوريس (ستانيسلاف سيستاك، 64) وفلاديمير فايس (يان غريغوش، 46).

(الأخبار)

يورو 2016

الإثنين
22:00

إنكلترا — أيسلندا

3 دقائق مجنونة تؤهل فرنسا وتقصي إيرلندا

كادت جمهورية ايرلندا تفعلها وتقضي على استمتاع الجمهور المحلي بكأس اوروبا. لكن ذاك المهاجم القناص انطوان غريزمان خرج ليلعب دور البطولة ويأخذ على عاتقه الامور ويؤهل فرنسا الى ربع النهائي

كان مدرب منتخب فرنسا ديديه ديشان قد وعد بمزيد من الإثارة من قبل منتخبه بعدما وصل الى دور الـ 16 في كأس أوروبا، من دون التقليل من قدرات خصمه منتخب جمهورية إيرلندا. وبالفعل لم يسقط كلام ديشان وجاء تأهل "الديوك" الى ربع النهائي بعد فوز صعب على الإيرلنديين بنتيجة 2-1.

حافظت فرنسا على سجلها المميز أمام ايرلندا، التي يعود انتصارها الأخير على "الديوك" الى عام 1981 (3-2) في تصفيات مونديال 1982. كما حقق اصحاب الضيافة فوزهم الثامن على منافسيهم مقابل 4 هزائم و5 تعادلات.

حاول الإيرلنديون تغيير التاريخ، وخصوصاً أنه يصعب عليهم نسيان الهدف الفرنسي المشين الذي حرمهم فرصة التأهل الى كأس العالم، قبل أكثر من ست سنوات، بعد لمسة تييري هنري الفاضحة بيده للكرة.

كان هذا دافعهم للثأر، وتُرجم سريعاً على أرض الملعب. صدمة كبرى، بعدما أطلق حكم المباراة الايطالي نيكولا ريتزولي صافرته معلناً عن ركلة جزاء لإيرلندا. سددها روبي برادي بنجاح، الى يسار الحارس الفرنسي هوغو لوريس.

ضغطت فرنسا بحثاً عن التعادل، فحاصرت الايرلنديين في منطقتهم لكنها لم تهدد مرمى دارين راندولف بشكلٍ فعلي لصلابة الدفاع، وعلى العكس تماماً، كاد أن يأتي الهدف من الجهة المقابلة لولا تألق لوريس في وجه تسديدة محكمة من داريل مورفي.

"هشاشة" دفاع فرنسا أتعبتهم كما أتعبت الجماهير الفرنسية وهي تترقب اهتزاز شباكها مجدداً

> **سجّل غريزمان هدفيه في غضون 3 دقائق**

مع كل انطلاقة ايرلندية. لكن ما أحياهم من جديد، وردَّ الروح اليهم هو نجمهم أنطوان غريزمان. قال كلمته وسجل ثنائية في غضون 3 دقائق فقط.

ارتقى غريزمان عالياً إثر عرضية متقنة من بكاري سانيا وحولها برأسه من نقطة الجزاء الى الزاوية اليمنى لمرمى راندولف. ولم تكن الجماهير قد هدأت بعد حتى جاء الهدف الثاني، فاهتزت شباك الإيرلنديين بواسطة غريزمان الذي وصلته الكرة من أوليفييه جيرو، فتقدم بها قبل أن يطلقها بيسراه أرضية الى يسار راندولف (61).

بابيه يقبّل حذاء غريزمان احتفالاً به (أ ف ب)

تعقدت مهمة الايرلنديين في مهمة تحقيق ثأرهم من منتخب فرنسي لم يذق طعم الهزيمة على أرضه في بطولة كبرى للمباراة السادسة عشرة على التوالي، عندما اضطروا لاكمال اللقاء بعشرة لاعبين إثر طرد شاين دافي لاسقاطه غريزمان حين كان هداف أتلتيكو مدريد الاسباني في طريقه للانفراد بالمرمى. 2-1 بقيت النتيجة، فرحة فرنسية بالتأهل نغصها فقط اضطرار ديشان لاخراج البديل كينغسلي كومان في الثواني الاخيرة بسبب الإصابة واستبداله بموسى سيسوكو.

- مثل فرنسا: هوغو لوريس، بكاري سانيا ولوران كوسيلني وعادل رامي وباتريس ايفرا، نغولو كانتي (كينغسلي كومان، 46 وموسى سيسوكو، 90) وبلاز ماتويدي وبول بوغبا وديميتري بابيه، أوليفييه جيرو (اندريه بيار جينياك، 73) وأنطوان غريزمان.

- مثل جمهورية ايرلندا: دارين راندولف، شيموس كولمان وشاين دافي وريتشارد كيو وستيفن وارد، جيف هندريك وجيمس ماكلين (جون اوشي، 69) وروبي برادي وجيمس ماكارثي (ويس هولاهان، 71)، شاين لونغ وداريل مورفي (جوناثان والترز، 65).

(الأخبار)

«الشياطين» يحرقون أحلام المجر

لا شك في أن تصدّر المجموعة السادسة التي ضمت البرتغال وتسجيل 6 أهداف فيها، وهذا ما فاجأ جميع المتابعين والنقاد، أعطى المجريين الثقة لمواجهة الخصم البلجيكي في دور الـ16. في المقابل، وبعد البداية المفاجئة بالخسارة أمام ايطاليا 0-2 عادت بلجيكا واستعادت قوتها بالفوز على جمهورية إيرلندا 3-0 والسويد 1-0، لتسترجع الثقة التي دخلت بها الـ"يورو" كأحد المنتخبات المرشحة للذهاب بعيداً في هذه البطولة. كانت كلمة الثقة هي المشتركة بين المنتخبين في مباراتهما إذاً. لكن ما حصل في مجرياتها أن هذه الثقة كانت زائدة وانعكست سلبياً على المجريين الذين اعتقدوا أنهم سيخوضون مواجهتهم أمام "الشياطين الحمر" كما مبارياتهم في دور المجموعات، ليصطدموا بمنتخب قوي حوّل من جهته الثقة التي اكتسبها إلى طاقة إيجابية. هكذا، فقد أعاد البلجيكيون المجريين إلى أرض الواقع وظهر الفارق شاسعاً بين الطرفين، حتى بدا لاعبو المدرب بيرند شتورك للحظات أنهم رافعون الراية البيضاء، رغم أنه لم يكد يمر نصف ساعة على انطلاق اللقاء، حيث ظهروا عاجزين تماماً عن مجاراة خصومهم وغير قادرين على الإطلاق على الوصول إلى منطقتهم. صحيح أن الهدف المبكر الذي سجلته بلجيكا منذ الدقيقة العاشرة، من ركلة حرة نفذها كيفن دي بروين ووصلت الكرة إلى توبي ألدرفيريلد الذي تابعها برأسه في الشباك، أربك حسابات المجريين، لكنهم في المقابل لم يتمكنوا من القيام بأي ردّ فعل، والسبب أن بلجيكا بدت قوية وقد تمثلت قوتها بالتحديد عبر الانطلاقات السريعة لدي بروين وإيدين هازار والمساندة التي كانا يلقيانها من العمق من أكسيل فيتسيل ورادجا ناينغولان لتكثر الفرص، وتحديداً في الشوط الأول، والتي تكفّل الحارس المخضرم غابور كيرالي في إبعادها فضلاً عن العارضة التي نابت عنه في تسديدة دي بروين من ركلة حرة (35). لكن هذا لا يعني أن المجر لم يكن بإمكانها تقديم الأفضل، وهذا ما اتضح في بعض اللحظات في الشوط الثاني، فتقدمت أكثر إلى المنطقة البلجيكية وصنعت بعض الفرص الخطيرة،

> **فازت بلجيكا برباعية وضربت موعداً مع ويلز في ربع النهائي**

ليأتي الردّ قوياً من بلجيكا بهدفين متتاليين في دقيقتين، الأول بتمريرة عرضية من هازار تابعها البديل ميتشي باتشواي بسهولة في الشباك (78)، والثاني بمراوغة مميزة لهازار نفسه على حدود المنطقة وتسديدة استقرت في أقصى الزاوية اليمنى (80)، ثم جاء الهدف الرابع عبر البديل الآخر يانيك فيريرا - كاراسكو (90).

هكذا انتهت حكاية أحفاد فيرينك بوشكاش في البطولة على نحو كانوا يأملون أن يكون أفضل بالنظر إلى ما قدموه في دور المجموعات، فيما واصلت بلجيكا طريقها بثبات حيث ضربت موعداً مع ويلز في ربع النهائي.

- مثّل بلجيكا: تيبو كورتوا، توماس موني‌يه وتوبي ألدرفيريلد وتوماس فيرمايلن ويان فيرتونغن، اكسل فيتسل ورادجا ناينغولان- كيفن دي بروين وإيدين هازار (مروان فيلايني، 81) ودرايز مرتنز (يانيك كاراسكو، 70)- روميلو لوكاكو (ميتشي باتشواي، 76).

- مثّل المجر: غابور كيرالي، تاماس كادار وروالاند يوهاش وآدم لانغ وريتشارد غوزميتش، زولتان غيرا (أكوش ايليك، 46) وبالاش دشودشاك وآدم ناغي وجيرغو لوفرنتشيتش وآدم بينتر (نيمانيا نيكوليتش، 75)، آدم شالاي.

(الأخبار)

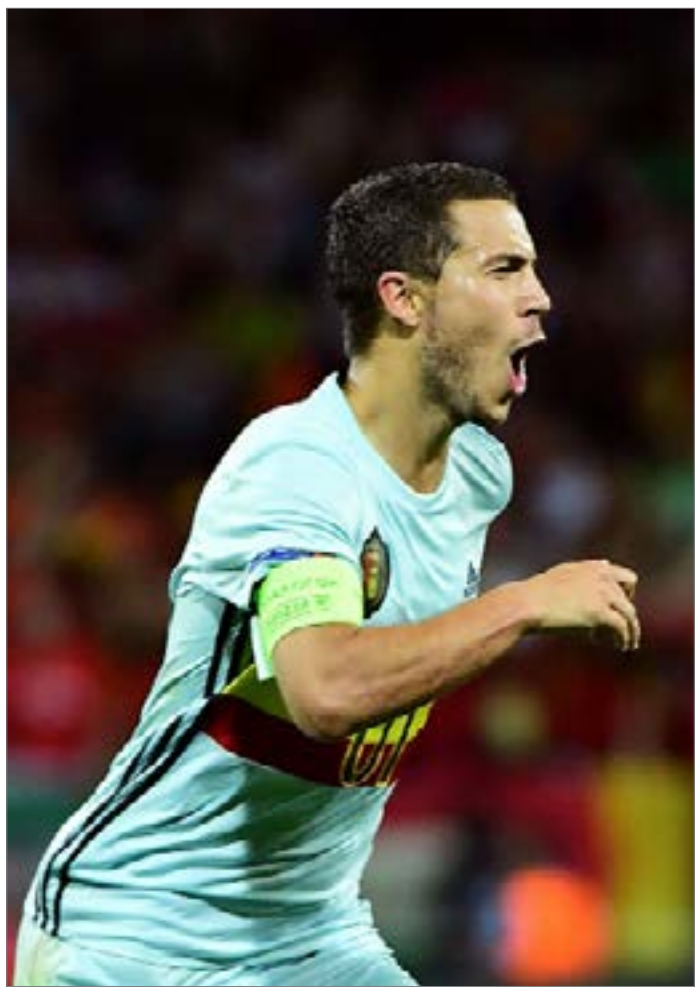
هازار محتفلاً بهدفه (إيمانيول دوناند ـ أ ف ب)

ويك أند اليورو

الحظ يطلّ ويؤكد لعبه في «اليورو»

شاكا مهدرا ركلة الترجيح التي وضعت سويسرا خارج «اليورو» (أ ف ب)

ثلاث مباريات وثلاثة مشاهد كان بالامكان التوقف عندها مع انطلاق الدور ربع النهائي لكأس اوروبا يوم السبت.

المشهد الاول كان في المباراة العاصفة الاولى بين سويسرا وبولونيا التي دخل اليها المنتخبان بترشيحات متقاربة الى حدٍّ كبير.

مواجهة النجم البولوني روبرت ليفاندوفسكي ونظيره السويسري شيردان شاكيري، انتهت بالنتيجة للاول، لكن بالاداء الفردي للثاني.

زملاء "ليفا" الغائب عن هزّ الشباك حتى الآن في "اليورو" افتتحوا التسجيل في الدقيقة 39 بواسطة ياكوب بلاتشيكوفسكي. لكن عدالة الجهد السويسري الكبير في اللقاء جاءت لتعطي شاكيري هدفاً سيبقى راسخاً في ذهن جميع من تابع اللقاء لفترةٍ طويلة. المهاري السريع سجل اجمل اهداف "يورو 2016" حتى الآن بكرة مقصية من مشارف المنطقة فرضت تعادلاً ووقتاً اضافياً ثم ركلات ترجيح (82).

لكن العدالة كانت ناقصة بالنسبة الى السويسريين الذين عاندتهم العارضة في مناسبة ثم جاءت ركلات الحظ الترجيحية لتدير ظهرها اليهم، حين سدد واحد من افضل لاعبيهم غرانيت شاكا بطريقة رهيبة بعيداً من الخشبات الثلاث، لتكون الركلة القاضية التي وضعت بلاده خارج كأس اوروبا.

اما المشهد الثاني، فكان في "الدربي" البريطاني بين ويلز وايرلندا الشمالية، التي حسمته الاولى 1-0، بهدفٍ من نيرانٍ صديقة سجله غاريث ماكاولي قبل رُبع ساعة على النهاية.

منتخبٌ آخر قرر خروجه بيده، لكن المشهد الاهم ليس في تلك الكرة العرضية التي عكسها غاريث بايل بقوة عن الجهة اليسرى وذهبت الى الشباك بقدم المدافع الايرلندي السيئ الحظ، فكان الجمهور الويلزي هذه المرة نجم المباراة من دون منازع، اذ لم يوقف هتافاته طوال الدقائق التسعين، وفي احداها أنشد للاعبيه: أرجوكم لا تعيدونا الى الوطن. أرجوكم لا نريد ان نعود الى العمل".

كلمات مضحكة لكنها أثرت جداً في المدرب كريس كولمان وبايل وزملائه الذين كان الجمهور في كلامهم في كل المقابلات التي اجروها بعد المباراة.

جمهور ويلز اكد خلال تلك الموقعة بأنه عندما تكون الامة كلها خلف اللاعبين الـ 11 على ارض الملعب تصبح الطموحات لا حدود لها.

وجاء المشهد الاخير المؤذي جداً لعدالة الكرة في مكان ما، ليثبت أن الحظ جزء لا يتجزأ منهاً تماماً كما كان الامر عليه في المباراة الاولى بين سويسرا وبولونيا.

البرتغال التي لم تكن قد فازت بأي مباراة في دور المجموعات تغلبت على كرواتيا (1-0)، التي كانت قد تصدرت مجموعتها بعدما هزمت اسبانيا حاملة اللقب.

جاء ريكاردو كواريسما من غياهب النسيان ومن مقاعد البدلاء ليتابع على غفلة في الوقت الاضافي الكرة التي سددها كريستيانو رونالدو وارتدت من الحارس الكرواتي. قبلها بقليل كانت العارضة البرتغالية تصدّ تسديدة إيفان بيريسيتش لتنتقل الكرة الى الجهة المقابلة وتهزّ الشباك.

هو الحظ الذي اكد من جديد انه لاعب اساسي في مسيرة اي منتخب، ومن دون شك فإن المنتخب الذي سيذهب بعيداً في البطولة او ذاك الذي سيحرز اللقب سيكون هذا اللاعب الحاسم في صفوفه.

(الأخبار)

كواريسما محتفلاً بهدفه (أ ف ب)

مباراتا اليوم

النهائي المبكر الكبير اليوم بين اسبانيا وايطاليا

هو النهائي المبكر بين العملاقين الإسباني والإيطالي في كأس اوروبا، حين يلتقي المنتخبان اليوم الساعة 19,00 بتوقيت بيروت، في اكبر مباريات دور الـ 16.

المنتخبان اللذان قدّما عروضاً مقنعة في دور المجموعات، كانا قد تواجها في المباراة النهائية للنسخة الماضية حيث اكد الجيل الذهبي الاسباني تفوقه التام برباعية نظيفة وقّعها عامذاك دافيد سيلفا وجوردي ألبا وفرناندو توريس وخوان ماتا.

وفي البطولة الحالية، بدت معطيات المنتخبين الاسباني والايطالي جيدة جداً بعد حسمهما التأهل من الجولة الثانية إثر فوزهما بالمباراتين الاوليين، لكنهما سقطا في الجولة الثالثة، إسبانيا امام كرواتيا 2-1، وإيطاليا أمام جمهورية ايرلندا 1-0.

ويملك مدرب بطل اوروبا فيسنتي دل بوسكي الاسلحة اللازمة لتقديم مباراة بالمستوى المطلوب رغم الارهاق الذي اصاب لاعبيه في الدور الاول. أما أنطونيو كونتي فسيعود من دون شك الى التشكيلة التي بدأ بها مبارياته أمام بلجيكا حيث نال الثناء الكبير. وانتقدت الصحافة الايطالية ضعف الاحتياط في المنتخب الايطالي فقط بسرعة بعض اللاعبين، امثال لورنزو اينسيني وستيفان الشعراوي.

وترتكز تشكيلة كونتي الاساسية على الحارس جانلويجي بوفون، واندريا بارزاغلي وليوناردو بونوتشي وجورجو كيلليني وماركو بارولو وداني ايلي دي روسي وايمانويلي جاكيريني وماتيو دارميان وايدر وغراتسيانو بيليه، لكن الغائب الوحيد من التشكيلة التي بدأت البطولة سيكون لاعب الوسط انطونيو كاندريفا وذلك لمعاناته اصابة في المحالب.

يلعب دل بوسكي بتشكيلة كاملة بينما يعاني كونتي غياب كاندريفا (أ ف ب)

اما في المباراة الثانية التي ستقام الليلة الساعة 22,00، فستلعب انكلترا مع ايسلندا، وهي مرشحة قوية من حيث المنطق والامكانات الفنية لانهاء مغامرة الجزيرة الصغيرة صاحبة المفاجآت الكبيرة.

ورغم ترشيح الكل للانكليز فان المباراة ستحسم في أرض الملعب فقط لا غير، وما قدمته ايسلندا المبتدئة في البطولة يرفع من اسهمها ايضاً. لكن الواقع ان عروض انكلترا في المباريات الثلاث الاولى كانت جيدة الى حد ما بغض النظر عن النتائج، لكن عابها ترجمة الكم الهائل من الفرص الى أهداف، ويجب على مدربها روي هودجسون الفوز، إذ يواجه ضغطاً من نوع آخر أيضاً حيث كان رئيس الاتحاد الانكليزي غريغ دايك قد أكد قبل أيام ان مستقبل المدرب رهن بما سيقدّمه المنتخب في البطولة.

في قلب الكأس

كلاوديا نويمان: ألمانية كسرت ذكورية كابينة التعليق

هادي أحمد

مع انطلاق كل بطولة جديدة في عالم كرة القدم، تحتل المرأة مكاناً بارزاً فيها، ولا سيما الإعلاميات، فتجذبن اليهن عناوين الصحف، والكلام الكثير في وسائل التواصل الإجتماعي. لكن الحقيقة انه احياناً لا تأخذ التعليقات دائماً منحىً إيجابياً لا في أوروبا، ولا في بلداننا، بل على العكس تماماً، تأتي هذه التعليقات في إطار الصورة النمطية عن إتهامات التمييز بين الجنسين، ودائماً تحت شعار المس بحقوقهن والمجتمع الذكوري والى ما هنالك من عناوين...

مع ذلك، لا يمكن نفي أن العدد الأكبر من النساء لا يحب كرة القدم، وأن بعضهن يتابعن المباريات لوسامة اللاعبين.

هذا من جهة أما من جهة أخرى، فهناك من هو على دراية كاملة بتفاصيل اللعبة؛ قواعدها، قوانينها، المنتخبات والفرق، واللاعبين، وكل ما يدور مدارهم من أخبار ومتابعات.

في عام 1899، كانت إليزابيت بروغاني، أول من اقترحت لعبة كرة القدم للنساء، لتبدأ بعدها كرة القدم النسائية في الانتشار، من دولة الى أخرى، ولتطبق البلدان قوانين اللعبة بشكلٍ جزئي بدايةً، ربما حتى يستوعبوا الصدمة، ثم بشكلٍ كامل.

بعد كل هذه الفترة الطويلة عاد النقاش من جديد الى عناوين الصحف ووسائل الإعلام مرة أخرى هذا العام، مع انطلاق "اليورو" في فرنسا. اما الحدث الجديد فهو الصحافية الألمانية كلاوديا نويمان التي باتت أول سيدة تعلق على مباريات البطولة.

من تابع مباراة إيطاليا والسويد ضمن مباريات الجولة الثانية من دور المجموعات على القناة الثانية الألمانية (ZDF) التفت الى أن صوت المعلق هذه المرة يختلف عن المعتاد، إذ انه صوت أنثوي.

كانت نويمان مدركة تماماً أن اقتحام مجال اختص به الرجال تقليدياً ليس بالأمر السهل (إنترنت)

طبعاً، لم تخل مهمة نويمان من انتقادات لعدم الاعتياد على سماع صوت امرأة خلال متابعة المباريات. وكانت نويمان بحسب تعبيرها مدركة تماماً، ومنذ البداية، أن اقتحام مجال اختص به الرجال تقليدياً ليس بالأمر السهل.

> تصب السخرية بعد كل دخول للمرأة في مجال جديد يخص كرة القدم

الجموع على وسائل التواصل الاجتماعي انهالت عليها بالعديد من التعليقات الساخرة. وبعد انتهاء الشوط الأول، تلقت شتائم وسخرية بشكل كبير ومهين جداً، ما اضطر المشرفين على صفحة "ZDF" الى حذفها طالبين من المتابعين النقاش الموضوعي، بدل توجيه النقد الشخصي لها.

وترجع نويمان هذا الامر إلى الشعور السلبي لبعض الرجال عندما يرون سيدة تقتحم عالمهم. وقد تصيب في هذه النقطة، إذ إن هذا ما يحصل عادة عند اي امر جديد يتعلق بالكرة، لكن بعد فترة، الجميع سيعتادها، ويطبّعونها لتصبح جزءاً من لعبتهم التي لا ضير فيها.

تكررت مشاهد السخرية غير مرة، وأشهرها كانت من قبل المعلقين الإنكليزيين الشهيرين في محطة "سكاي سبورتس" أندي غراي وريتشارد كيز ، خلال مباراة ليفربول وولفرهامبتون، حين شككا في قدرة السيدات على إدارة مباريات هذه اللعبة الشعبية، وقت كانت مساعدة الحكم سيان ماسي على خط الملعب. وقالا حين اعتقدا أنهما لم يعودا على الهواء مباشرة إذا ما كانت تعرف قاعدة التسلل.

اليوم لم يعد أحد يعترض على وقوف صحافية في أطراف الملعب لتجري حوارات مع الجهاز الفني أو اللاعبين، وبات ذلك مقبولاً لدى الجمهور.

خارج الوسط المعتاد هذا، ستدخل وجهات نظر جديدة، وستستمر، دخول المرأة الى عالم كرة القدم الذي لم يعد حكراً على الرجال، في أي موضع من مواضعه.

قد لا يعجب البعض صوت المرأة في التعليق على المباريات أو طريقتها في ذلك. لكن تقبل هذا الأمر يحتاج لبعض الوقت حتى يتعوده الجمهور الرياضي. إنها مسألة وقت فقط، وسيرضى رافضون كثر به. بعد هذه الخطوة قد تشهد المرحلة المقبلة للبطولات العالمية الكبرى دخول النساء الى استوديوهات التحليل. وكالعادة بين القبول والرفض، سينجحن أسوةً بالرجال.

أخبار اليورو

فرنسا تخسر 3 لاعبين في ربع النهائي...

سيفتقد المنتخب الفرنسي اثنين من أبرز لاعبيه في الدور ربع النهائي من "اليورو" بسبب الايقاف، وهما المدافع عادل رامي، ولاعب الوسط نغولو كانتي، بعدما حصلا على بطاقاتين صفراوين في المباراة امام جمهورية ايرلندا. هذا في وقتٍ قد يرتفع فيه العدد الى ثلاثة لاعبين، اذ كشفت صحيفة "آس" الاسبانية امس أن الجناح الشاب كينغسلي كومان، تعرض لإصابة في المباراة عينها، والدليل انه جرى استبداله في الدقيقة 90 وتحوم الشكوك حول إصابته ومدى خطورتها.

...وويلز قد تلعب بلا قائدها

أكد مدرب ويلز كريس كولمان أن قائد المنتخب أشلي ويليامس قد يغيب عن مباراة منتخبه في ربع النهائي بعد الإصابة التي تعرض لها في الكتف.

وأصيب ويليامس خلال المباراة التي فازت فيها ويلز على إيرلندا الشمالية 1-0 في دور الـ 16، وذلك اثر اصطدامه بزميله جوناثان ويليامس في الدقيقة 81، لكنه واصل اللعب حتى نهاية اللقاء.

وقال كولمان: "سنرى إذا ما كانت الإصابة خطيرة في غضون الـ 24 أو الـ 48 ساعة المقبلة، وأتمنى ألا تكون خطيرة".

لوريس القائد التاريخي لفرنسا

اصبح حارس مرمى فرنسا هوغو لوريس القائد التاريخي لمنتخب بلاده برقم قياسي كونه أكثر لاعب يرتدي شارة قيادة "الديوك".

وقاد لوريس منتخب بلاده أمام جمهورية أيرلندا، حيث وجدت شارة الكابتن على زنده للمباراة الرقم 55، ليتفوّق بالتالي على مدربه ديديه ديشان، الذي حمل شارة القيادة مع فرنسا في 54 مباراة.

ويتفوّق لوريس في هذا الرقم على لاعبين تاريخيين مثل ميشال بلاتيني، الذي كان قائداً في 50 مباراة، ومارسيل ديسايي الذي حمل الشارة 49 مرة.

سيرنا يعتزل اللعب دولياً

أعلن مدافع منتخب كرواتيا وشاختار دونيتسك الأوكراني داريو سيرنا اعتزاله اللعب دولياً، وذلك بعد خروج منتخب بلاده أمام البرتغال في دور الـ 16. وخاض سيرنا (33 عاماً) 134 مباراة دولية مع المنتخب الكرواتي، وهو قال: "بكل تأكيد كأس اوروبا الحالية كانت البطولة الأخيرة لي مع المنتخب. أريد أن أشكر الجميع لقد تعبت من السفر وأريد أن أحصل على بعض الراحة وأقضي بعض الوقت مع عائلتي".

وأضاف: "سأركز الآن على مسيرتي مع شاختار. ما زلت جائعاً لتحقيق الألقاب ولعب كرة القدم دائماً، وأكبر أمنياتي هي أن أنهي مسيرتي في بلدي في ملعب "دونباس أرينا" المدينة التي نشأت فيها".

وظهر سيرنا مع منتخب كرواتيا لأول مرة عام 2002، وخاض مع المنتخب 134 مباراة سجل خلالها 22 هدفاً.

ثاني اسرع هدف في تاريخ «اليورو» ايرلندي

سجل روبي برادي، ثاني أسرع هدف في تاريخ كأس اوروبا ليمنح منتخب جمهورية أيرلندا التقدّم على فرنسا قبل ان يخسر 1-2. وأكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، أن الهدف الذي سجله برادي، في شباك فرنسا، بعد مرور دقيقة و59 ثانية على بداية المباراة، هو ثاني أسرع هدف في تاريخ البطولة القارية.

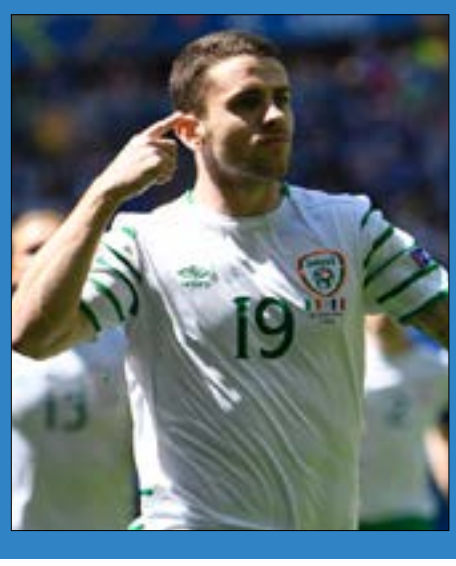

ويحمل الروسي دميتري كيريشينكو، الرقم القياسي لأسرع هدف في تاريخ أمم أوروبا، عندما قاد بلاده للفوز على اليونان (2،1) في «يورو 2004». وسجل كيريشينكو، هدف التقدّم، لروسيا عامذاك بعد مرور دقيقة و7 ثوانٍ على انطلاق المباراة.

دموع الكروات ومواساة بيبي

فاجأ مدافع منتخب البرتغال بيبي الجميع عندما كان أول من واسى زميله في ريال مدريد الاسباني، الكرواتي لوكا مودريتش عقب مواجهتهما. وذهب بيبي مباشرة الى مودريتش لمواساته بعد صافرة النهائية، قائلاً له: "قلت له إنه يمكنه أن يترك فرنسا ورأسه مرفوع. لديهم فريق جيد ولعبوا في بطولة رائعة".

وبكى لاعبو كرواتيا بعد المباراة، وقد وصف ايفان راكيتيتش الوضع بقوله: "لا يمكنني أن أتحدث كثيراً عن ردّ الفعل داخل غرفة خلع الملابس، لكنني سأقول إنني لم أرَ دموعاً في حياتي مثلما رأيت عقب المباراة". واضاف: "بكل تواضع، يمكنني القول إن الفريق الأفضل ودّع البطولة. حظينا باحترام أوروبا كلها. لقد تغلبوا علينا من دون أن يفعلوا شيئاً".

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 27 حزيران 2016 العدد 2921

صورة وخبر

من مهرجان «غلاستونبري» البريطاني للموسيقى، انتقلت التعليقات إلى تويتر مركزةً على فستان النجمة البريطانية أديل التي أطلت به في حفلتها الصاخبة أول من أمس. سرعان ما لفت الفستان الأسود الطويل الجمهور الذي راح يحيله إلى اللباس التقليدي الألباني أو العباءة الإسلامية في مناسبة شهر رمضان. إلا أن المصممة الإنكليزية كلير وايت ـ كيلر من «دار كلويه» الباريسية استلهمت التصميم من أمزجة الستينيات والسبعينيات والتسعينيات مستعيدة المشهد الموسيقي الحر في تلك الحقبة. ليأتي الفستان محتفظاً بذلك الطابع العتيق، كأنه خارج للتو من خزانة ملابس نجمات السبعينيات جانيس جوبلين، وجوني ميتشل وستيفي نيكس. (يوي موك ـ ب أ)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

عيدُ البُلَهاء

في ليلةِ عيدِ الربّ (عيدِ اليتامى، والكفَرَةِ،
والشحّادين، وأربابِ الجرائم)
أبونا (أبونا الطيّبُ) قال:
إضافةً إلى البخورِ، والأزهارِ، وقناني الدموعِ
والعطر،
اجلبوا الحطبَ واللحمَ والأرزّ!

كالعادة، كانَ ما وجَبَ أن يكون:
اللحمُ والأرزّ ذهبا إلى المطبخ.
ولأنّ أحداً منا، نحن الشحّادين، لا يستطيع أن
يأكل الحطب،
فقد بقي لنا اللُّعابُ، والرجاءُ، والـ... حطب.
أما الحطبُ فقد:
أوقدْنا النارَ، والصلواتِ، والنوايا...
وقامتِ المحرقة.
.. ..
وكالعادة، على عكسِ ما كنا نأملُ ونحتاج،
احترق الشيطانُ اللعين، ونجا أبونا الطيب:
نجا ليلحقَ بوليمةِ الأرزّ...
الوليمةِ التي... على نِيّةِ هلاكِ الشيطان.
.. ..
وفيما هو يتلوّى داخل النار
تنهّد الشيطانُ الحزينُ وقال:
البلهاء! يظنّون أنني خَدعتُهم.

2015/3/24

تجارب أداء لـ «قفص» لينا أبيض

تستعدّ المخرجة اللبنانية لينا أبيض لإخراج مسرحية «قفص» (نوفل ـ 2014) للكاتبة اللبنانية جمانة حداد. وقد دعت لينا إلى تجارب أداء للمسرحية، للإناث من عمر 20 إلى 60 عاماً وللرجال بين ال 40 وال 50 عاماً، ابتداء من العاشرة والنصف من صباح السبت 2 والأحد 3 تموز (يونيو) في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). وستؤدي الممثلات الشخصيات الرئيسية التي تعكس نماذج مختلفة من النساء وفق تصنيفات المجتمع الذكوري من «العانس»، و«المومس» و«المثلية» و«المنقبة» و«الممتلئة». المسرحية التي تتناول قصص خمس نساء يعشن داخل «أقفاص المجتمع»، تنطلق عروضها في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في المترو.